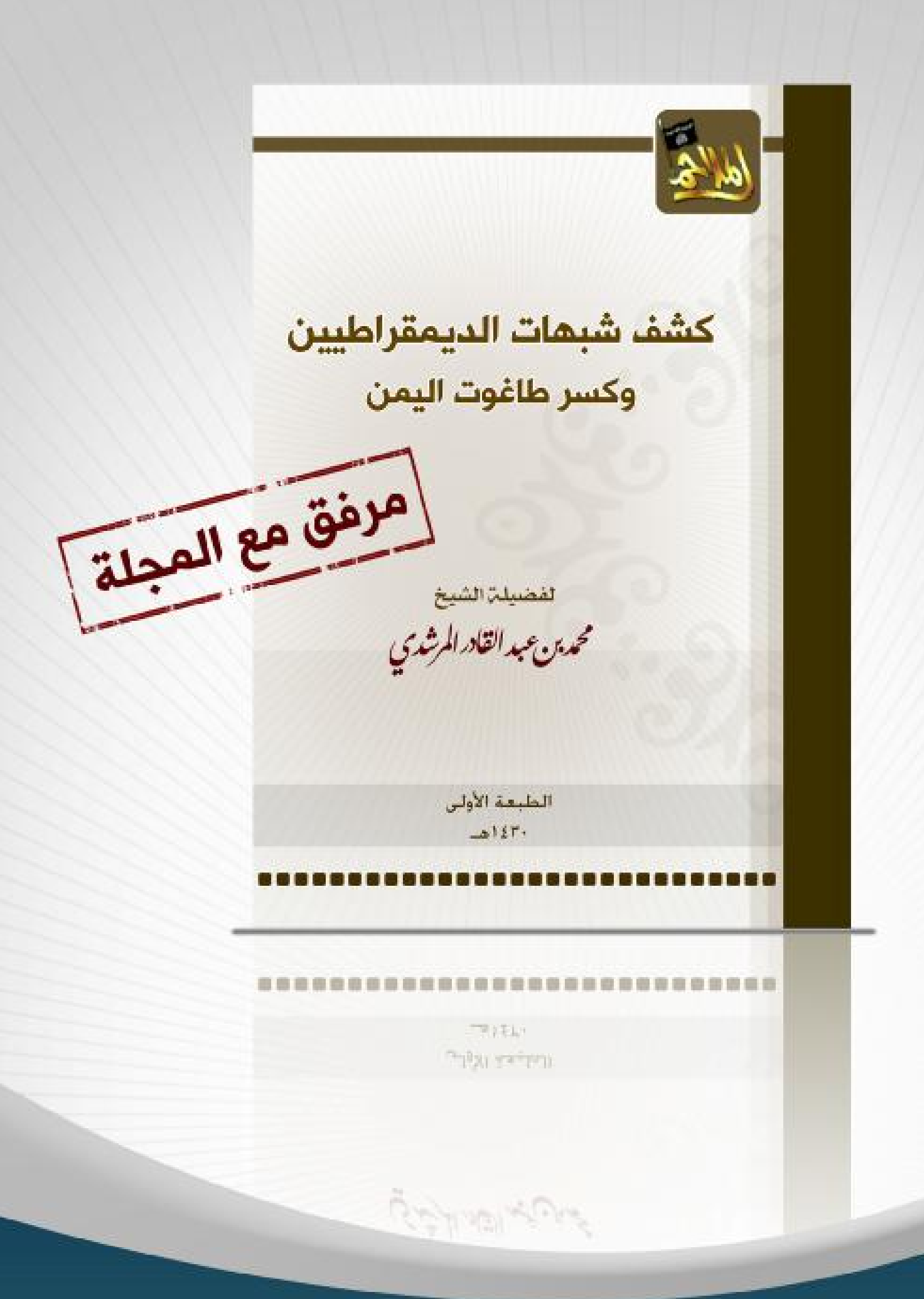


السنة الثانية - العدد التاسع - جمادى الأولى ١٤٣٠ هـ

الثبات

حكم... استهداف السياح

- خديجة قدوة حسنة
- صفات الرعيل الأول
- رسالة أم لابنها
- نظرات في حديث الأعرابي
- حمى نظرية المؤامرة
- فزت ورب الكعبة



كشف شبهات الديمقراطيين
وكسر طاغوت اليمن

لفضيلة الشيخ

محمد عبد القادر المرشدي

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ

الافتتاحية
المتساقطون
التحرير ٤

كلمة الأمير
فزت ورب الكعبة
الأمير / أبي بصير (ناصر الوحيشي) ٥

دروس في العقيدة
نواقض لا إله إلا الله (٣)
إعداد / الهيئة الشرعية ٧

إشراقة آية
الثبات
الشيخ / أبي الزبير العباب ٨

مسائل فقهية
حكم استهداف السياح
الشيخ / أبي عمر الفاروق ١٠

قبس من مشكاة النبوة
نظرات في حديث الأعرابي
الشيخ / همام بن عبد الله الحسين ١٤

عبادة الرمي
ألا إن القوة الرمي (٣)
طالب الهيقعة ١٦

ثوابت على الطريق
صفات الرعيل الأول
النائب / أبي سفيان الأزدي ١٩

تأملات في المنهج
الضعف ليس عذرا بل جريمة
سيد قطب (رحمه الله) ٢١

رؤية من الداخل
ثلاث سنوات على النجاة (٣)
حامل المسك ٢٣

خواطر مجاهد
كيف وصلت ؟
مالك بن نجد ٢٤

رسائل توجيهية
رسالة إلى أهل اليمن (٢)
الشيخ / أيمن الظواهري ٢٦

أضواء على
وفي الأقصى نلتقي
حامل المسك ٢٧

مقالات سياسية
أوباما والنهاية السوداء
المنتصر ٣٢

تقارير ومتابعات
الجهاد آثار وثما ر (٢)
أ.عدنان الأنصاري ٣٤

تقارير ومتابعات
بيانات
٣٧

إضاءة
جيل اليوم وجيل الأمس
خالد الحمودي ٤٠

مقالات سياسية
الشعارات الجوفاء
لبناني فاهم ٤١

منبر حسان
ضجيج الدماء
الجهجاه ٤٢

على الطريق رجال
همم سامية
سالم النجدي ٤٣

تواصل
رسالة ثبات
أم لابنها ٤٥

حفيدات أم عمارة
خديجة قدوة حسنة
أم هاجر الأزدي ٤٦

إرشادات طبية
لكل داء دواء
أبي صالح الهاشمي ٤٧

وقفة مع الإعلام
حمى نظرية المؤامرة
مجاهد عزيز ٤٩

مشاركات القراء
القراء ٥٢

مسك الختام
بين المفاوضين والمفوضين لرب العالمين
مفوض للحق سبحانه ٥٣

بريد القراء
٥٤

تواصل
للتواصل مع المسؤول الإعلامي
٥٥

المتساقطون



التحـــــرير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:-

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما وغيرهما من حديث عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : المغيرة بن شعبة، ومعاوية بن أبي سفيان، وثوبان، وجابر بن عبد الله، وعمران بن حصين وغيرهم كثير قالوا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك "

وفي لفظ " لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة " وفي لفظ " حتى يقاتل آخرهم الدجال "

وهذا حديث متواتر كما نص على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية والسيوطي وغيرهما .

فمهمة الطائفة المنصورة العظمى هي تجديد ما اندرس من الدين فهي تعمل جادةً على إحياء معالم الدين، ودفع الغربة عن الإسلام وأهله، وذاك أنّها على الحق علماً وعملاً، وأنّها قائمةٌ بأمر الله تعالى صدعاً بالحق وأمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر، وجهاداً وقتالاً في سبيل الله، بل الجهاد والقتال في سبيل الله أبرز خصائصها وهو قدَرُها الذي لا يمكنها الانفكاك عنه بحال.

ونحن اليوم نعيش زمن وعصر الجهاد والقتال في سبيل الله، فالجهاد في سبيل الله هو المشروع الذي تتوقف عنده كل مشاريع الهيمنة والجبروت الصهيوصليبية العالمية، فكل ما قدمته الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا بدولها الكبرى والحلف الأطلسي أجمع والكيان السرطاني الإسرائيلي وروسيا والهند وغيرهم من دول الكفر والحرب والعدوان كل ما قدموه من مشاريع الهيمنة والجبروت والطغيان يتوقف عند أقدام المجاهدين الصادقين المخلصين المقاتلين في سبيل الله، الذين لا همّ ولا أرب إلا أنْ تعلوا كلمة الله وتكون كلمة الذين كفروا السفلى. فالمجاهدون هم طلائع الطائفة المنصورة ورأس الحربة في مشروع العزة الإسلامية وبقتالهم وجهادهم سيفشلون بإذن الله جميع مشاريع الهيمنة ومخططات الجبروت الصهيوصليبية العالمية المتسلطة على بلاد الإسلام .

ولن يتأتّى لهم ذلك إلا بثباتٍ على الحق عزيز، وصبرٍ ومصابرةٍ ومرابطةٍ منقطعة النظير شأنهم كما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم " فلا يضرهم بحال مخالفة المخالفين ولا خذلان المخذلين .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (فهذه الفتنة – أي فتنة التتار - قد تفرق الناس فيها ثلاث فرق : الطائفة المنصورة وهم المجاهدون لهؤلاء القوم المفسدين، والطائفة المخالفة وهم هؤلاء القوم – أي التتار – ومن تحيز إليهم من خبالة المنتسبين إلى الإسلام، والطائفة المخذلة وهم القاعدون عن جهادهم وإنْ كانوا صحيحي الإسلام فلينظر الرجل أيكون من الطائفة المنصورة ، أم من الخاذلة ، أم من المخالفة ، فما بقي قسم رابع) نعم ، مابقي قسم رابع ، فيا شباب الإسلام هلموا لنصرة دينكم والذب عن حياضة ، وامتطوا صهوات التضحية والفداء ، وثبوا نحو المعالي والريادة ، وثقوا أنَّ نصر الله آتٍ قريبا فوالله الذي لا إله إلا هو إنَّ هذه الأمة لا تحيا إلا بالجهاد في سبيل الله ، فحين تركته الأمة ماتت أو أوشكت أن تموت، وما إنْ اختطت خطواتها الأولى في طريق المجد والجهاد إلا وابتدأت الحياة تدب في أوصالها .

فالمجد لايرتقيه الحائرون المتقاعسون، ولكنْ يناله المُجدّون المجاهدون الباذلون المضحون .



فــزت ورب الكعبة



الأمير : أبي بصير (ناصر الوحيشي)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد

استمعت لوصايا أولئك الأشبال (عبد الرحمن بن مهدي وخالد الضياني)، وهي ليست وصايا بل خطب تاريخية وتوصيف واقع وألم لجرح أمةٍ منذ عقود .

إنَّها عواطف جياشةٌ صادقة يحركها الشرع ويدفعها واقع الأمة المظلومة المهضومة، فقض مضاجع الشبلين تنحية الشريعة عن الحكم، وتسويغ أحبار السوء لهذا الكفر، فأوصوا قبل الشهادة أنَّهم يذبون عن الشريعة تبديل الحكام الكفرة وتضليل علمائهم الخونة .

قتلوا شهداء لِيُشهدوا على صدقهم كذب وتزوير خصماء الشريعة وشهداء الزور، إنَّهما _ رحمهما الله _ قلب أمةٍ حي، ينبض بالحياة ويتحرك فيه الدم ليعيش جسد الأمة بلا جراح. برهنوا أنَّ الكوريين أعداء قتلةٌ مجرمون ، تلطخت أيديهم بدماء الأبرياء من أطفال ونساء المسلمين في غزة وكابل وبغداد وغيرها .

والكوريون الجنوبيون حليفٌ وشريكٌ فعلي وقوي مع الأمريكان والصليب، وشوكةٌ في خاصرة دول الشرق كلها،وقد دخلوا بلاد المسلمين مدججين بالسلاح وسفكوا دماء، وانتهكوا أعراض العراقيين والأفغان .

وفي دين المسلمين أنَّ حكم الردء حكم المباشر للقتل، فما بالك بهؤلاء القتلة الغدرة. إنَّ الواجب الشرعي علينا أنْ نسأل هذا الحاكم العميل لماذا أدخلت القتلة المحدثين السفاحين ؟! الذين مازالت سيوفهم تقطر من دماء الأطفال والنساء، لا أنْ نستنكر على من قتلهم انتصاراً ودفاعاً عن دينه وأمته، لأنَّ قتلهم نتيجةٌ طبيعيةٌ لردع المعتدين في فطرة البشر أجمعين .

إنَّ الواجب الشرعي أنْ نسأل الحاكم لماذا لا تخرج الأمريكان والبريطانيين والفرنس وغيرهم من دول التحالف والتي تساند اليهود على مسلمي غزة من نساء وأطفال، لا أن نستنكر على المسلمين قتلهم.

إنَّ من أفظع وأقبح شهادات الزور القول بأنَّ الكوريين القتلة الذين فعلوا تلك الأفاعيل البشعة التي تشمئز لها قلوب البشر وتقشعر منها جلود أهل الغيرة والشهامة _ فضلاً عن المؤمنين _ القول بأنَّ دماءهم معصومةٌ ويحرم قتلهم.

ولنا أنْ نتسأل لماذا لم تتحرك تلك الأبواق السلطانية ويقيموا الدنيا ولا يقعدوها على قتل أبناء المسلمين في شوارع صنعاء في المظاهرات لنصرة بغداد أو دفاعاً عن حقوقهم في جميع الولايات .

لم لا يُستنكرون على ولي أمرهم قصف أبناء القبائل بالطيران والمدفعية، وإتلاف أموال المعدمين من الباعة المتجولين في الشوارع بحجة تنظيم وتنظيف العاصمة .

ألا يستحق هؤلاء الضعفاء من المسلمين أنْ نقيم لهم الدنيا ولا نقعدها ؟! بدلاً من التباكي على جثثٍ نجسةٍ حكمها أصلا القصاص لأنَّهم قتلةٌ مجرمون، ولا يجوز إيواءهم لأنَّهم محدثون، مالكم كيف تفتون وتلبّسون وتفترون .

أيها الزعيم الخائن لماذا تحمي الأمريكي المعتدي القاتل للأرملة والمسكين والطفل، وتوفر له أسباب الحماية البحرية والبرية، وتزوده بالوقود ليفتك بغزة وكابل وبغداد والصومال ويجهز على ما تبقى من جرحٍ وقرحٍ ومرضٍ وفقرٍ في الأمة هناك ؟!.

لماذا تفتح السفارة والتجارة والسياحة مع هذا القاتل المجرم الذي لايختلف في جرمه من الناس اثنان ولماذا يسكت العلماء ؟!.

ولم اقتحمت حرمات البيوت المسلمة وسفكت دماء الأبرياء ؟! ولم لا يُستنكر هذا من قبل تلك الأبواق السلطانية ؟! لا أن يُستنكر لماذا دفع المرء عن نفسه اعتداء المعتدين .

إنَّ هذه الضوضاء والغوغاء وكثرة الكلام لا تجدي، والتشويش على الخلق لا يستمر، وهذا التلبيس على الناس سوف ينجلي عما قريب .

والذي يحسم كل هذه المعارك الحزام الناسف لعبد الرحمن بن مهدي، وسيارة الشيخ لطف بحر، وبندقية عابد كامل والناشري، واشتباكات الأبطال يوسف العبيري وعبد العزيز المقرن، وجرأة الدندني وصالح العوفي، واقتحامات المعبدي والسياري وغيرهم من أسود الجزيرة .

فيا أيها الكفار القادمون والمقيمون احقنوا عنا دمائكم، فوالله إنَّ هذا الهراء لايغني عنكم شيئاً، فكونوا على رأس أمركم، ولاتدخلوا جزيرتنا فأمنها بيدنا، والدفاع عنها وعن إخواننا من ديننا، وقتلكم من ثوابت إسلامنا، والبراءة منكم وعداوتكم شطر توحيدنا، وثكلتنا أمهاتنا إنْ لم نحفظ أصول ملتنا .

فوالله إنَّ كتيبة الأهوال ستريكم الأهوال ولن ترحم منكم أحدا، وإنّي نذيرٌ لكم فلا قبل لكم بنا، فإنَّ الموت أمنية جنودنا ويتسابقون عليه، بل يتنافسون عليه تنافسكم على الحياة، ولن يُستشهد أحدٌ منهم إلا وقتل منكم العشرات .

قطعت جهيزة قول كل خطيب .

قالوا عن الشهداء

شامل الصنعاني رحمه الله كان صبوراً عظيم الإيثار يحرم نفسه ليعطي أخاه، ترى فيه اللين والابتسامة حسن الأخلاق، قائم بالليل صائم في النهار.

على السعيدي

شامل الصنعاني رحمه الله كان متواضعاً خدوماً لإخوانه،صاحب همة عالية، همته إخراج المشركين من جزيرة العرب كثير النوافل، شجاع لا يخاف في الله لومة لائم، رفض التسليم لجنود الطاغوت حتى بدون تحقيق لأنه يراها مذلة .

عمر المحفلي

أبو عبيدة رحمه الله كان صاحب خلق رفيع، قائم بالليل، كثير الصيام، شجاع مقدام لا يهاب الموت في سبيل الله، غيور على دين الله وشديد القهر إذا رأى معصية، كان في نعمة ورخاء وكانت الدنيا تأتيه من كل مكان، ترك أهله وبيته نصرة لدين الله، كان أكثر أوقاته في المسجد .

عمر المحفلي

شامل وأبو عبيدة كانا متحابين وكانا يكثران من قراءة القرآن والمراجعة، كانا رؤوفين بإخوانهما عرفا بالذلة لإخوانهما، حزن أحدهما لفراق صاحبه فألحقه الله به بعد ثلاثة أيام

سامي الضلعي

مقتطفات

قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ، لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يعني ليلة العقبة) - : اشترط لربك ولنفسك ما شئت . فقال : « أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم » قال : فما لنا إذا نحن فعلنا ذلك؟ قال : « الجنة » قالوا : ربح البيع ، ولا نقيل ولا نستقيل .

هكذا . . « ربح البيع ولا نقيل ولا نستقيل » . .

لقد أخذوها صفقة ماضية نافذة بين متبايعين؛ انتهى أمرها ، وأمضى عقدها ، ولم يعد إلى مرد من سبيل : « لا نقيل ولا نستقيل » فالصفقة ماضية لا رجعة فيها ولا خيار؛ والجنة : ثمن مقبوض لا موعود! أليس الوعد من الله؟ أليس الله هو المشتري؟ أليس هو الذي وعد الثمن وعداً قديماً في كل كتبه :

{ وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن } . .

{ ومن أوفى بعهده من الله؟ } .

أجل! ومن أوفى بعهده من الله؟

إن الجهاد في سبيل الله بيعة معقودة بعنق كل مؤمن . . كل مؤمن على الإطلاق منذ كانت الرسل ومنذ كان دين الله . . إنها السنة الجارية التي لا تستقيم هذه الحياة بدونها ولا تصلح الحياة بتركها : { ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض } .

{ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً } .

إن الحق لا بد أن ينطلق في طريقه . ولا بد أن يقف له الباطل في الطريق! . . بل لا بد أن يأخذ عليه الطريق . . إن دين الله لا بد أن ينطلق لتحرير البشر من العبودية للعباد وردهم إلى العبودية لله وحده . ولا بد أن يقف له الطاغوت في الطريق . . بل لا بد أن يقطع عليه الطريق . . ولا بد لدين الله أن ينطلق في « الأرض » كلها لتحرير «الإنسان » كله . ولا بد للحق أن يمضي في طريقه ولا ينثني عنه ليدع للباطل طريقاً! . . وما دام في « الأرض » كفر . وما دام في «الأرض» باطل . وما دامت في « الأرض » عبودية لغير الله تذل كرامة «الإنسان » فالجهاد في سبيل الله ماض ، والبيعة في عنق كل مؤمن تطالبه بالوفاء .

سيد قطب "رحمه الله"

من : (في ظلال القرآن)



نواقض لا إله إلا الله (٣)

إعداد : الهيئة الشرعية

استعرضنا في الأعداد السابقة جملةً من نواقض لا إله إلا الله ونكمل في هذا العدد بقية النواقض.

الناقض الثامن : قال الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله :- (مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى ((وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)) .

قوله المظاهرة : أي المناصرة .

وقد سئل عبد الله بن عبد اللطيف عن الفرق بين الموالاة والتولي ؟ وهو المقصود في الآية الكريمة فأجاب بأنَّ التولي : (كفرٌ يخرج عن الملة، وهو كالذب عنهم، وإعانتهم بالمال والبدن والرأي) .

قال الشيخ سليمان العلوان في شرح نواقض الإسلام _ في شرحه للناقض الثالث _ : (وبهذا البيان يتبين لك ما عليه كثير من حكام بلاد المسلمين والتي تنسب إلى الإسلام، لأنَّهم والوا أهل الإشراكِ، وقربوهم، وعظموهم، وجعلوا بينهم علاقات تدل على أنَّهم إخوان لهم، إضافةً إلى ذلك أنَّهم عادوا أهل الدين وآذوهم وأودعوهم في السجون، فهل يبقى إسلامٌ بعد هذا .

الناقض التاسع : قال رحمه الله :- (من اعتقد أنَّ بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر الخروج على شريعة موسى عليه السلام فهو كافر) .

وذلك لتضمنه تكذيب قول الله تعالى ((وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ))

فمن رغب الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم، أو ظنَّ الاستغناء عنها فقد خلع ربقة الإسلام عن عنقه .

الناقض العاشر : قال رحمه الله :- (الإعراض عن دين الله تعالى، لا يتعلمه، ولا يعمل به، والدليل قول الله تعالى ((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ)) .

والمراد بالإعراض الذي هو ناقضٌ من نواقض الإسلام هو الإعراض عن تعلم أصل الدين الذي به يكون المرء مسلماً، ولو كان جاهلاً بتفاصيل الدين .

وبهذا نصل إلى نهاية نواقض الإسلام، ونبدأ الحديث عن مراتب الدين في العدد القادم بإذن الله، والحمد لله رب العالمين .





الثبات

وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم

الشيخ : أبي الزبير العباب

قال تعالى ((وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ))

أخي القارئ : إنَّ مما لا شك فيه أنَّ الصراع بين الحق والباطل سنةٌ كونيةٌ إلى قيام الساعة، قال تعالى ((وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ))، والناس أثناء مواجهة الباطل قسمان، فائزٌ رابح، ومنهزمٌ خاسر، فالأول هو من كان ثابتاً في صف الحق يجاهد من أجله حتى ينتصر أو يموت دونه، والآخر من لم يثبت في مواجهة الباطل ودحضه فنكص على عقبيه ورجع عن مبادئ الإسلام بعد أنْ هداه الله، ولم يكتف بهذا بل هدم ما بناه في سنين في لحظة ضعفٍ بعرضٍ من الدنيا قليل، فمثله كمثل الكلب إنْ تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث .

وصدق فيهم ما قاله ابن كثير في تفسير قوله تعالى ((وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)) أي إنْ تتولوا عن طاعته واتباع شرعه ((يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ)) أي ولكن يكونون سامعين ومطيعين له ولأوامره .

فالله عز وجل قد قال _ وقوله الحق _: ((وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)) فإذا تولينا عما نحن فيه من الإيمان والعمل الصالح كالصلاة والجهاد وغيرها فإن سنة الاستبدال جارية فينا بسبب التولي .

ولا غرابة فيمن عرف الحق ثم رجع عنه، فالرجوع عن الحق والنكوص على العقبين سنةٌ كونية، فقد كان عبدالله ابن أبي السرح - رضي الله عنه- أحد كتاب الوحي ثم ارتد وتولى عن اتباع الحق ثم رجع إلى الإسلام، بل إنَّه وجد أيضاً من كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي كما في الحديث الصحيح ثم تنصر ومات على نصرانيته .

فالخسران كل الخسران لمن يرتد عن دينه، أو يترك ما كان حقاً، لأنَّه إنَّما يضر نفسه بذلك فهو داخل في دائرة الاستبدال، قال تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)) قال الإمام ابن كثير: يقول تعالى مخبراً عن قدرته العظيمة أنَّه من تولى عن نصرة دينه وإقامة شريعته فإنَّ الله يستبدل به من هو خيرٌ لها منه وأشد منعةً وأقوم سبيلا، كما قال تعالى ((إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (١٩) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ)) [إبراهيم: ١٩- ٢٠].

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه أثناء السجود : (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) وهذا يدل على أنَّ الثبات لا يكون إلا من الله لما يعلم الله من صدق سريرة من ثبته على الحق .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ من الحور بعد الكور أي من الرجوع عن الهداية بعد معرفتها .

قال تعالى ((وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا (٧٣) وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (٧٤) إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا (٧٥))) [الإسراء: ٧٣-٧٥]

قال ابن كثير: يخبر تعالى عن تأييده رسوله صلوات الله عليه وسلامه وتثبيته وعصمته وسلامته من شر الأشرار وكيد الفجار وأنَّه تعالى هو المتولي أمره ونصره وأنَّه لا يكله إلى أحدٍ من خلقه بل هو وليه وحافظه وناصره ومؤيده ومظفره ومظهر دينه على من عاداه وخالفه.

وهنا ثمة أمور تعين المجاهد على الثبات ومواصلة طريق الجهاد ، منها :

١ - قراءة القرآن بتدبر، قال تعالى ((وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا)) [الفرقان: ٣٢]

٢ - ذكر الله تعالى، قال تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) [الأنفال: ٤٥]

٣ - قيام الليل، قال تعالى ((يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٤) إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٥) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا)) [المزمل: ١-٦]

٤ــ القيام بالأعمال الصالحة، قال تعالى ((وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا)) [النساء: ٦٦]

إذاً أخي المجاهد الصابر المرابط لا بد أنْ يكون لك حظٌ من الأعمال الصالحة، لتتقوى بها على مواصلة الطريق الذي أنت لبنةٌ من لبناته، وسهمٌ من سهامه، حتى يحكّم شرع الله، أو تموت دونه ولا يحزنك كل من تساقط أو تخلى عن نصرة الدين .

فإنْ كنا حقاً خرجنا لنصرة هذا الدين فلنثبت على ذلك حتى نلقى الله عز وجل، كما ثبت الرعيل الأول تحت نار التعذيب وسياط الجلادين، ولم يبدلوا تبديلا، فهذا خباب بن الأرت كان يكوى بالحديد في رأسه وما يصده ذلك عن دينه طرفة عين.

فيا لهم من أبطال تحملوا الصعاب ليبلّغوا هذا الدين جيلاً بعد جيل .

فلا بد أخي المجاهد أنْ نحتذي حذوهم، ونمشي على خطاهم، ولا نلتفت لكيد المفاوضين، ولا لنسج أكاذيبهم، فهي أوهن من بيت العنكبوت، والنصر قادم .

واعلم أخي المجاهد أننا إذا تولينا عن طريق الجهاد، وآثرنا الذل والخنوع والقعود واستسلمنا للعدو المحتل لديارنا فإنَّ الله مستبدلنا لا محالة.

أيها البطل المجاهد الله الله في الثبات، ومواصلة الطريق في مقارعة الأعداء، ولا يثني عزمك مثبطٌ ولا منهزم، فإنَّها إحدى الحسنيين نصرٌ أو شهادةٌ، وأيهما كانت فهو الفوز في الدنيا والآخرة .

فطريق الجهاد طريقٌ سهلٌ على من سهله الله له، وصعبٌ على من انهزمت نفسيته، وانثنى عزمه، وعصف ذهنه، وقبل بالقليل من رفات الدنيا، وآثرها على الآخرة، وهي خيرٌ وأبقى .

فأي شيءٍ ربحه المتساقطون في وحل الهزيمة والانبطاح، المستبدلون طريق العزة والنجاة بطريق الذل والخسارة، بعد أنْ عرفوا الحقيقة وذاقوا حلاوة الإيمان، فإنني لأعجب ويشتد عجبي بين فنية وأخرى ممن عرف الخير فآثر الشر عليه بعد أنْ كان ممتعاً بعزة الجهاد، ومراغمة الطاغوت، واحتساب إغاظته، فخافه الطاغوت في مرقده ومضجعه، ولم يهنأ له مأكل ولا مشرب فإذا به في عشية وضحاها يضع يده في يد الطاغوت مستسلماً له راكناً إليه، فاستصغره الطاغوت بعد أنْ كان عظيماً في نظره ((وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ)) [الحج:١٨]، وصار ينظر إليه المجتمع بعين الاحتقار بعد أنْ كان مجاهداً يدحض الكفار، وأشد من ذلك كله دخوله في وعيد الله ((وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ)) [هود :١١٣].

فنسأل الله عز وجل أنْ يثبتنا على طريق الجهاد حتى الممات، وأنْ يستخدمنا ولا يستبدلنا، إنَّه جوادٌ كريم .

مقتطفات

فأصحاب المنهج الباطل الذين أنكروا نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وأنكروا صحة هذا الدين، هم الذين علقوا الدين بأشخاص، وعلقوا الجهاد برموز، ومنهجهم أدى بهم إلى فساد عظيم، حيث أنكروا المقدمات بسبب بطلان النتائج أو فشلها، ومتى ما وصل المرء إلى هذا المنهج؛ فسيقع حتما في الكفر أو اليأس والقنوط.

وهذا هو منهج كثير من الرويبضات اليوم، الذين لا يستحيون من الله ولا من عباده، ففي كل حدث لهم قول يناقض ما قبله بأيام، فإذا رأوا نصراً أشادوا وزادوا وأعادوا في المدح والتمجيد، وإذا رأوا هزيمة وابتلاءً من الله لعباده؛ ضللوا وبدعوا ونقدوا وسبوا وشتموا.

ولعل أعظم حكمة لله سبحانه وتعالى في لحوق الهزيمة بالمجاهدين؛ هو تصفية صفوفهم وتمحيصهم أولاً، ثم تمحيص من تمسحوا بهم ونسبوا أنفسهم إليهم.

وقد كشف الله أساليبهم ووصفهم وصفاً دقيقاً حيث قال: {وإن منكم لمن ليبطئن فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيدا، ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما}، وقال الله عنهم فاضحاً لأساليبهم العفنة: {الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم وإن كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا}.

نعم شعيرة الجهاد لا يقوم بها إلا من كان أهلاً لذلك، فدونه ودون النصر والتمكين مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل، وهذه الشعيرة أيضاً؛ لا يناصرها اليوم إلا من أعد العدة للبلاء والفتنة، أما من كان منهجه منهجاً مائعاً هلامياً، لا يُعرف هل هو مناصر للجهاد أو معارض له؛ فيكفيهم كشف الله لحيلهم في هذه الآيات، وفي سورة التوبة فضح لحيلهم الشيطانية وتعرية لمناهجهم الباطلة.

إن تعليق الجهاد أو المعركة بأشخاص؛ لا يفضي إلا إلى هزيمة محققة، فإن لم تكن هزيمة حسية في الميدان فإنها هزيمة معنوية تتمثل في الفتور عن الجهاد عند فقدان القيادة التي ظن المسلمون أنهم لا ينصرون إلا بها، لذا فإنه من الخطأ أن يتعلق الناس بأشخاص أو بقيادات، فيجب تحرير شعيرة الجهاد من ربطها بالرموز.

الشيخ : يوسف العييري "رحمه الله "

من : ثوابت على طريق الجهاد

حكم... استهداف السياح*



الشيخ : أبي عمر الفاروق

بعدما خاض الناس فيما خاضوا نتيجة مقتل سياح كوريا الجنوبية، وتفرقت الأقوال في الأودية والشعاب، كان من المناسب التعرض ولو بشيءٍ من الاختصار إلى حكم استهداف السياح، سائلا الله الإعانة والتوفيق، فما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خللٍ أو خطأ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله وأتوب إليه.

أولا: من هو السائح؟

أصل السياحة في لغة العرب : الذهاب في وجه الأرض، ومنه ساح الماء إذا سال على وجه الأرض . [القاموس المحيط ٢١٧/١]

و(السياحة) التنقل من بلدٍ إلى بلد طلباً للتنزه أو الاستطلاع والكشف.[المعجم الوسيط ٩٦٩/١]

أما في هذا المقام فالمراد بالسائح هو : الكافر الذي قدم إلى بلدٍ من بلدان المسلمين بقصد النزهة.

فيخرج بذلك من استقدم لعمل فليس هذا موضع بحثه.

ثانيا: ما هو الأصل في الكافر؟

حال الكفار معنا على قسمين:

الأول: أهل عهد .   الثاني: أهل حرب.

والعهد في الشرع ثلاثة أقسام:

١- عقد جزية وهو: أنْ يقروا على البقاء في ديار المسلمين بشرط بذل الجزية والتزام أحكام المسلمين .

٢- عقد أمان وهو: أنْ يعطي أحد المسلمين مشركاً أو جماعةً من المشركين أماناً مؤقتاً لأمرٍ يقتضيه .

٣-عقد هدنة وهو : العقد على ترك القتال مدةً معلومة. [كشاف القناع٨/٢٥٩،٢٧٠]

فإذا لم يوجد شيءٌ من هذه العهود فإنَّ الكفار يصيرون أهل حرب مباحة دماؤهم وأموالهم .

وبما أنَّ تلك العهود طارئةٌ والأصل عدمها؛ لأنَّها وجدت بعد أنْ لم تكن، ثم بعد وجودها هي قابلةٌ للزوال بل الأصل زوالها، ولا يجوز عقدها مؤبدةً، إلا عقد الجزية بشرط استمرارهم على دفع الجزية، وأنْ يكونوا خارج جزيرة العرب. أما الهدنة والأمان فلا يجوز تأبيدهما؛ لما يؤدي إليه ذلك من تعطيل الجهاد .

إذا علمنا ذلك تبين لنا أنَّ الأصل في الكفار أنَّهم أهل حربٍ مباحةٌ دماؤهم وأموالهم، ولا نحكم بعصمة دمائهم إلا بوجود شيء من العهود السالفة الذكر .

وبتأمل نصوص الشريعة نجدها تقرر هذا الأصل وتؤكده، ولو تتبعناها لطال بنا المقام ولكن منها :

١- قوله تعالى ((فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ)) [التوبة :٥]

٢- قوله تعالى ((وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً)) [التوبة: ٣٦]

٣- قوله سبحانه ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً)) [التوبة: ١٢٣]

ففي هذه الآيات علق الأمر بالقتال على وصف الكفر والشرك، فدل ذلك على أنَّ هذا هو الوصف المؤثر في الحكم ولا يمنع من هذا طروء وصفٍ يمنع القتال حتى يزول .

٤- ما رواه أبو هريرة – رضي الله عنه- أنَّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم- قال: (أمرت أنْ أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله)[مسلم/ ١٣٤] حيث جعل الغاية التي يقف عندها الأمر بالقتال قول لا إله إلا الله.

٥- حديث بريدة – رضي الله عنه- في وصية الرسول – صلى الله عليه وسلم- لمن يؤمره على جيشٍ أو سرية فقال فيما قال: (اغزوا في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله) [رواه مسلم/٤٦١٩] حيث علق الأمر بالقتال على وصف الكفر.

قال ابن قدامة – رحمه الله- في تقريره لإحدى المسائل: الأصل إباحة دم الحربي وعدم الأمان. [المغني ٨\١٢١]

وقال في مسألة أخرى: لأنَّه مشركٌ لا عهد له ولا أمان؛ فأبيح قتله كغيره. [المغني ٢٠\٤٥٤]

وقال ابن حجر- رحمه الله- في مسألة قتل المسلم بالذمي:

وأيضاً إباحة دم الذمي شبهةٌ قائمةٌ لوجود الكفر المبيح للدم والذمة إنَّما هي عهد عارض منع القتل.[فتح الباري١٩/٣٧١]

فظهر من كلامهم – رحمهم الله- أنَّ العهود العاصمة لدم الكافر إنَّما هي عارضةٌ والأصل عدمها، وإذا عدمت عدم ما يترتب عليها وهو عصمة الدم، فيكون الأصل إباحة دم الكافر، وأما عصمة دمه فحالةٌ عارضةٌ لعروض العهد الذي نتجت عنه.

قال شيخ الإسلام: و لهذا أوجبت الشريعة قتال الكفار ولم توجب قتل المقدور عليهم منهم بل إذا أسر الرجل منهم في القتال أو غير القتال مثل أنْ تلقيه السفينة إلينا أو يضل الطريق أو يؤخذ بحيلةٍ فإنَّه يفعل فيه الإمام الأصلح من قتله أو استعباده أو المنّ عليه أو مفاداته بمالٍ أو نفس عند أكثر الفقهاء، كما دل عليه الكتاب والسنة، وإنْ كان من الفقهاء من يرى المنّ عليه ومفاداته منسوخاً.

[الفتاوى٢٨/٣٥٥]

فانظر كيف جاز قتل من ضل الطريق أو ألقته سفينة، فكيف بمن قدم إلينا عامداً عالماً أنَّه هدف لنا، بل قدم بشره وفجوره إلى بلاد الإسلام.

إذا تقرر ذلك علمنا أنَّ السياح - سواء كانوا من كوريا الجنوبية- أو من غيرها فالأصل دخولهم تحت هذا الأصل، وما دام أنَّا تيقنا دخولهم فيه فلا نخرجهم منه إلا بيقين؛ لأنَّ اليقين لا يزول بالشك. ولذا فإنَّا نقول لمن اعترض على قتل السياح :

نحن نعترض عليك قبل أن تعترض علينا، ونطالبك بالدليل قبل أن تطالبنا به، ولئن كنت تقول: بأيِّ دليلٍ استبيحت دماء السياح؟ فنحن نقول لك: بأيِّ دليلٍ عصمت دماءهم، وأنكرت قتلهم؟ فإنْ كنت وجدت في كتاب الله أو سنة رسوله - صلى الله عليه وسلم – ما ينقلنا عن ذلك الأصل، فدلنا عليه لننتقل إلى ما انتقلت إليه، وإلا فالأصل البقاء على الأصل.

هذا بالنسبة لعموم السياح، أما بالنسبة لكوريا الجنوبية فهم بلا شك أهل حرب وعدوان على الإسلام والمسلمين؛ وذلك لدخولهم في الحلف الصليبي مع أمريكا ضد الإسلام، وإرسالهم جنودهم إلى أفغانستان والعراق، ففعلهم ذلك يعتبر إعلان حرب ومجاهرة بالعداوة. فلسنا بحاجة إلى التأصيل السابق في أنَّ الأصل في الكفار إباحة الدم ، وإنَّما أردنا بذلك التأكيد ومزيد بيان .

ثالثاً: حكم قتل السياح إذا كان فيهم نساء وأطفال.

مما لا شك فيه أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- نهى عن قتل النساء والأطفال كما في حديث ابن عمر – رضي الله عنه- نهى صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان. [رواه البخاري/٣٠١٥ ومسلم/٤٦٤٦] لكن مع ذلك لابد أنْ نعلم أنَّ الشريعة التي حرمت قتل النساء والصبيان أباحت قتلهم إذا لم يمكن قتل غيرهم ممن يجوز قتله إلا بقتلهم، فيجوز قتلهم تبعاً لا على وجه الاستقلال، ويثبت تبعا ما لا يثبت استقلالاً.

ودليل ذلك ما في الصحيحين عن الصعب بن جثامة قال قلت يا رسول الله إنا نصيب في البيات من ذراري المشركين قال (هم منهم). [مسلم/٤٦٤٨]

ويدل على ذلك أيضاً أنَّ رسول الله- صلى الله عليه وسلم- نصب المنجنيق على أهل الطائف. ولا يخفى أنَّ المنجنيق لا يفرق بين الرجال المقاتلين والنساء والأطفال، وإنَّما يقع فيصاب به من يصاب وينجو من ينجو.

قال الشافعي – رحمه الله-: لم يزل المسلمون والسلف الصالح من أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم في حصون الأعاجم قبلنا على ذلك لم يبلغنا عن أحدٍ منهم أنَّه كف عن حصنٍ برمي ولا غيره من القوة لمكان النساء والصبيان ولمكان من لا يحل قتله لمن ظهر منهم. [الأم/٧/٣٦٩]

قال السرخسي: لا يحل قتل النساء والولدان ثم لا يمتنع تَحريق حصوهم بكون النساء والولدان فيها. [المبسوط١٢/٤٥]

قال شيخ الإسلام رحمه الله: وإنْ كان قتل من لم يقاتل من النساء والصبيان وغيرهم حراماً فمتى احتيج إلى قتالٍ قد يعمهم مثل الرمي بالمنجنيق والتبييت بالليل جاز ذلك كما جاءت فيها السنة في حصار الطائف ورميهم بالمنجنيق وفي أهل الدار من المشركين يبيتون وهو دفعٌ لفساد الفتنة أيضاً بقتل من لا يجوز قصد قتله. [الفتاوى٢٠/٥٢]

ولا يفوتنا التنبيه إلى أنَّ من أهل العلم من قال بعدم جواز قتل النساء والصبيان، ولو أدى ذلك إلى ترك قتل من يجوز قتله. ولكنَّا ذكرنا القول الأول لأنَّه هو الذي تجتمع عليه الأدلة والعلم عند الله.

رابعاً : شبهات المعترضين:

الشبهة الأولى: أنَّهم مدنيون ، وإنَّما الذي يقاتلنا في العراق وأفغانستان العسكريون، فجواز القتل مختص بهم دون غيرهم .

والجواب من وجهين:

الأول: أنَّ مصطلح المدنيين لا استعمال له في الشرع، ولم تعلق عليه أيُّ أحكام، وإنَّما ورد في الشرع تقسيم الحربيين إلى من يجوز قتله وهم الرجال البالغون، ومن لا يجوز قتله وهم النساء والصبيان والشيوخ والزمنى والرهبان المعتزلون في كنائسهم، على خلافٍ في بعضهم. هذه هي الألفاظ الواردة في شرعنا، أما لفظ مدنيين أو أبرياء فهما من تأثير وسائل الإعلام .

« أنَّ مصطلح المدنيين لا استعمال له في الشرع، ولم تعلق عليه أيُّ أحكام، وإنَّما ورد في الشرع تقسيم الحربيين إلى من يجوز قتله وهم الرجال البالغون، ومن لا يجوز قتله وهم النساء والصبيان والشيوخ والزمنى والرهبان المعتزلون في كنائسهم، على خلافٍ في بعضهم. هذه هي الألفاظ الواردة في شرعنا، أما لفظ مدنيين أو أبرياء فهما من تأثير وسائل الإعلام »

الثاني: أنَّ قواتهم وجنودهم في أفغانستان والعراق قتلت وشردت من المدنيين بل والنساء والأطفال الألوف المؤلفة، وهدمت البيوت والقرى الكاملة، ولم تفرق بين المدنيين وغيرهم .

الشبهة الثانية:

أنَّ معهم عقد أمان وهو تأشيرة الدخول أو ما يسمى فيزا، ومن كان معه عقد أمانٍ حرم ماله ودمه حتى ينتهي أمانه، ومن قتله فقد أخفر مسلماً، وقد قال صلى الله عليه وسلم: (من أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة أجمعين) [رواه البخاري/١٨٧٠ ومسلم/٣٣٩٤] هذا فيمن أخفر مسلماً من عوام المسلمين، فكيف بمن أخفر ولي أمرهم الذي عليهم طاعته في المنشط والمكره والعسر واليسر؟

والجواب :الكلام على هذه المسألة ينبني على مسألة التأشيرة هل هي عقد أمان أم لا ؟ وقد تباينت آراء المعاصرين من أهل العلم في أمرها، وبناءاً على خلافهم في اعتبارها تباينت أحكامهم بعد ذلك، أطال ذكر الخلاف ومناقشة الأدلة الدكتور أيمن الظواهري- حفظه الله- في رسالته القيمة (التبرئة) فليراجعها من أراد الاستزادة. أما نحن فسنعرض عن هذه المسألة ؛ لأننا سنتكلم عن أصلها، والكلام هنا على نقاط :

الأولى : إذا كان المعترض يرى أنَّ التأشيرة عقد أمان فنقول له: كيف لك أنْ تلزم غيرك برأيك في مسألةٍ لم يرد فيها نصٌ صريحٌ من كتابٍ أو سنة ؟! وإنَّما هو محض اجتهادٍ توصلت إليه واجتهدت في تنزيله على الواقع، بل والأدهى والأمر أن تؤثم الناس وتصفهم بأبشع الأوصاف كالخوارج والمفسدين في الأرض بناءاً على اجتهادك، فجعلت فهمك حجة على عباد الله لا يجوز لهم مخالفته بأي حال.

الثانية: ليس النقاش هل التأشيرة عقد أمان، وإنَّما النقاش فيمن منح هذه التأشيرة، هل هو أهلٌ لمنحها ؟ أم لا ؟

وذلك أنَّه من الواضح لكل مطلعٍ طلب الحق أنَّ تلك الحكومات قد ارتدت عن دين الله، وارتكبت نواقض عدة لدين الله، ولسنا في مقام تتبعها وسردها لأنَّ ذلك يطول. وإنَّ ما يجزم به من له أدنى اطلاع على واقع بلاد الإسلام؛ هو أنَّ تلك الأنظمة الحاكمة حرب على الإسلام والمسلمين، بل إنَّ بعضهم أشد حرباً على الإسلام من اليهود والنصارى. فمن كانت تلك حاله كيف يكون أهلاً لأنْ يجير على المسلمين، بل ويقال لمن أخفره عليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

الثالثة: لو سلمنا أنَّ التأشيرة عقد أمان، وأنَّ الذي منحها أهلٌ لذلك، هل يجوز تأمين الكفار ليدخلوا جزيرة العرب لمجرد النزهة؟ إذا كان أهل العلم قد نصوا على أنَّهم لا يدخلون إلا لحاجةٍ بشرط ألا تطول مدة إقامتهم. قال الشيخ بكر أبو زيد- رحمه الله- وليس للكافر المرور و الإقامة المؤقتة بها إلا لعدة ليال؛ لمصلحةٍ؛ كاستيفاء دينٍ، وبيع بضاعةٍ، ونحوهما . [خصائص جزيرة العرب ص١٦]

الرابعة : أنَّ المجاهدين قد نبذوا إلى أولئك الكفرة، وطلبوا منهم الخروج من ديارهم، وأنذروهم إنْ لم تخرجوا فأنتم هدفٌ لنا.

الشبهة الثالثة:

أنَّ السياحة موردٌ من موارد الاقتصاد، وفي استهداف السياح إضرارٌ بالاقتصاد، وذلك يعود بالضرر على المسلمين.

والجواب:أنَّ هذا الكلام يدل على خللٍ في التوكل؛ حيث إنَّ الله أمرنا بقتال الكافرين وإخراجهم من ديارنا، وقد تكفل لنا بأرزاقنا، ثم ها نحن نعطل أمره بحجة طلب الرزق! فأين هذا من قوله – سبحانه- ((وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا)) [هود :٦]

وأين هذا القول من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : (وجعل رزقي تحت ظل رمحي)) [رواه أحمد/٥١١٤]

أما نحن فندعو إخواننا إلى خفض رماحهم، وإن شئت فقل إلى كسرها؛ حتى لا يؤثر ذلك على أرزاقنا.

ثم عندي سؤالٌ: ما هو الاقتصاد الذي لا نريده أن يتضرر من السياحة؟! إذا كان أعدا أعداء الاقتصاد في بلاد المسلمين هم الحكام، حتى تحولت بلاد المسلمين إلى شركات أهلية يقوم عليها عصابات من السراق وقطاع الطرق. .

وسؤالٌ آخر: ما هو الدخل الاقتصادي الذي نستفيده من هذه السياحة؟ والجميع يعلم أنَّ السياح لا يأتون إلى بلاد الإسلام إلا ويجلبون معهم الفساد والمنكرات، ولا يأتون للسياحة إلا حيث توجد الخمارات والملاهي، هذا فضلا عما يأتون لأجله باسم السياحة من تجسس أو تنصير

الشبهة الرابعة:

أنَّ الذي أعلن الحرب علينا بدخوله في التحالف الصليبي وقتل أهلنا في العراق إنَّما هو الحكومات الصليبية ممثلةً بجيوشها، أما الشعوب فهي مغلوبةٌ على أمرها فما الداعي إلى استهدافها والحال ما ذكر؟

والجواب:أولاً: لو صح هذا الاعتراض لما اعتبر سبباً لعصمة دمائهم؛ لما تقدم من أنَّ الأصل في الكفار إباحة الدم، ودعوى عصمتها تحتاج إلى دليل، فدماؤهم مباحة حتى لو لم يدخلوا في الحلف الصليبي، فكيف وقد دخلوا فيه؟.

ثانياً: كان ممكناً لو قيل هذا عن شعوبنا المسلمة التي تتسلط عليها حكوماتها، فتكمم أفواهها وتفرق المظاهرات بقوات الطوارئ وإطلاق النار. أما هؤلاء فهم الذين ينشدون ود شعوبهم، وإنْ كانوا يجيدون خديعتهم أحيانا .

ثالثاً: كان هدي رسول الله صلى- الله عليه وسلم- إذا كان بينه وبين قومٍ عهداً، فنقض بعضهم عهده قاتلهم جميعا.

فغزوة الفتح كان سببها أنَّ قريشاً أعانت بكراً في قتالها لخزاعة، فاعتبر الرسول- صلى الله عليه وسلم- ذلك نقضاً لصلح الحديبية، مع أنَّ الذين أعانوا بكراً إنَّما كانوا نفراً من قريش، فغزا الرسول- صلى الله عليه وسلم- القبيلة بكاملها ولم يفرق بينهم؛ لأنَّ من سكت له نصيب من الجرم. مع أنَّ هذا كان وقت صلح مبرم، فكيف بحال لا صلح فيها كحالنا؟ بل وأعظم من ذلك كان – صلى الله عليه وسلم- يأخذ الرجل لا بجنايته أو جناية قومه، بل بجريرة حلفائه، كما في قصة الرجل الذي أسر من بني عقيل فقال لرسول الله صلى الله عليه سلم- : بم أخذتني وبم أخذت سابقة الحاج؟ (يقصد ناقته) فقال الرسول – صلى الله عليه وسلم-: (أخذتك بجريرة حلفائك ثقيف) [رواه مسلم/٤٣٣٣]

الشبهة الخامسة:

أنَّ في قتلهم افتئاتاً على ولي الأمر ، فلا بد من الرجوع في ذلك إلى ولاة الأمر، وهم بموقعهم أدرى بالمصلحة .

الجواب :كما سلف لا نسلم بمن تسمونه ولي أمر، بل نحن نراه وكيلا لأمريكا في المنطقة .

فكيف إذاً تلزموننا بطاعة وكيل أمريكا في الحرب على الإسلام، هذا الحاكم الذي يستمد قوته من أمريكا، بل وينشد رضاها في كل صغيرةٍ وكبيرة، هل يظن عاقل أنْ يأمر هذا بمنع دخول الكفار إلى ديارنا، فضلاً عن قتالهم، بل المنتظر من هؤلاء- كما هو الحال- أنْ يوفروا كافة سبل الراحة ليرغبوا الأجانب في المجيء إلى بلادنا، ولو كان ذلك على حساب راحة الشعوب .

الشبهة السادسة:

أنَّ هذه الأعمال تسبب الفوضى واختلال الأمن.

الجواب:أما خوفكم من انتشار الفوضى في البلد وما يترتب على ذلك من مفاسد، فبالله عليكم أيُّ فسادٍ وفوضى أعظم من الذي نعيشه؟! فالبلاد تُحكم بغير ما أنزل الله، أبيح الربا، وأقر الزنى، وتلاعب المتلاعبون بشريعة الله، فمهما كان من الفوضى والفساد فليس بشيء إذا ما قورن بما هو موجود من تعطيل الشريعة وتغييبها عن حياة الناس.

أما الخوف من ضياع الأمن، فلا شك أنَّ الأمن من أعظم نعم الله على عباده، ولكن نعمة الله لابد لها من شكر، ولا تشكر نعمة الله إلا بطاعته، فكيف نحافظ على نعمة الله بتعطيل طاعته. لقد كان إخواننا في فلسطين قادرين على أنْ يعيشوا في أمنٍ ورخاء؛ ولكن إذا تركوا قتال اليهود وتعايشوا معهم، كما يريد منا بعض بني جلدتنا، ولكن جهادهم كان سبباً لكثيرٍ من المآسي التي بدأت منذ عقود ولا ندري متى تنتهي. فهل يقول عاقل ذو دين: إنَّ عليهم أنْ يكفوا عن القتال لكي يحافظوا على الأمن. أليس الأمن في ذلك البلد مطلباً مهماً كما هو في بلادنا؟ أم أننا نحب لأنفسنا ما لا نحبه لإخواننا. أفيجوز لنا أن نقرر شرع الله على غير ما هو عليه إذا مس شيئاً من حظوظنا الدنيوية.

هذه مجرد إشارةٍ أسأل الله أنْ يبارك فيها ويجعلها خالصةً لوجهه، وأن يتجاوز عما يكون فيها من خللٍ أو خطأ. ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى أصل البحث ، ففيه شيءٌ من زيادة، وحقنا على من قرأ أنْ يقرأ بإنصاف، ويبادلنا النصح . والله من وراء القصد .

(*) للكاتب بحث في هذه المسألة بعنوان القول الصراح في حكم قتل السياح سيصدر قريباً إن شاء الله.

نظرات في .. حديث الأعرابي



الشيخ:همام بن عبد الله الحسين

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ((أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَى الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقِلْنِي بَيْعَتِي فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقِلْنِي بَيْعَتِي فَأَبَى ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ أَقِلْنِي بَيْعَتِي فَأَبَى فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طِيبُهَا)).

في هذا الحديث أنَّ أعرابياً قدم المدينة، فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام والهجرة، ثمَّ إنَّه وُعك أيْ مرض، والوعك هو مغث الحمى وألمها، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يبغي أنْ يقيله بيعته، وذاك أنَّ الهجرة كانت حينها فرضاً وتركها معصية، وما كان للنبي صلى الله عليه وسلم أنْ يعينه على معصيةٍ، فولى الأعرابي خارجاً من المدينة النبوية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طِيبُهَا))، أيْ أنَّ طيبها : يصفو ويخلص ويتميز _ والناصع : الصافي الخالص _ فإذا نفت الخبث تميز الطيب واستقر فيها .

وفي هذا الحديث من مسائل الفقه الكثير، وقد أشار الإمام أبو عبد الله البخاري إلى طرفٍ منها في عدة تراجم من جامعه الصحيح منها : باب المدينة تنفي الخبث، وباب بيعة الأعراب، وباب من بايع ثم استقال، وباب من نكث البيعة، وقوله تعالى ((إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً))، وغيرها .

ومن مسائل الفقه في هذا الحديث _ وهي مقصودنا في هذا المقال _ : أنَّ من الناس طائفةً يسلك في شيءٍ من مسالك الخير والبر، من هجرةٍ أو جهاد، ثمَّ يعجز عن تبعات هذا الطريق، ولا يستطيع الثبات والمصابرة، لرغبةٍ أو رهبةٍ، فسرعان ما ينكص على عقبيه، ويرتد على أدباره، ولا ينتهي به الأمر عند هذا الحد بل يسعى حثيثاً يتطلب لحوره إذناً من الشرع، وشِرعةً من الوحي، وهيهات أنْ يصل إلى مبتغاه، أو يبلغ إلى مطلبه، كما كان شأن الأعرابي حين أبى النبي صلى الله عليه وسلم أنْ يقيله بيعته.

قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر : في التمهيد (وهذا الأعرابي كان والله أعلم ممن بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم على المقام بدار الهجرة فمن هنا أبى رسول الله صلى الله عليه و سلم من إقالة بيعته لأن الهجرة كانت مفترضة يومئذ كما لم يكن له أن يبيح له شيئا حظرته عليه الشريعة إذا دخل فيها ولزمته أحكامها إلا بوحي من الله)

وهذه الحال _ أعني نكوص المرء على عقبيه _ إنَّما تعرض لضعاف الإيمان ((مِنَ الَّذِينَ قَالُواْ آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ))، أو لمستعجلٍ غير رزين لم يبنِ أفعاله على بناءٍ من العقيدة متين، وإنَّما على عاطفةٍ مجردةٍ، وحماسةٍ منفعله فحسب .

وفي هذا يقول الشيخ عبد الرحمن السعدي : في تفسيره _ معلقاً على قوله تعالى ((أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلا)) _ : وهذه الحال كثيرًا ما تعرض لمن هو غير رزين واستعجل في الأمور قبل وقتها، فالغالب عليه أنّه لا يصبر عليها وقت حلولها ولا ينوء بحملها، بل يكون قليل الصبر.

وهذا الصنف من الناس قد بين الله لنا حالهم في محكم التنزيل، فقال تعالى ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ))، وقال تعالى ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاء نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ))، ومثل هذا الصنف لا يُتحسر ولا يُتأسف عليه، بل في خروجه وانصرافه تنقيةٌ للصف، وتمييزٌ للطيب من الخبيث. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم _ حين ولى الأعرابي خارجاً من المدينة _ ((إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طِيبُهَا))، وروى البخاري في

جامعه الصحيح من طريق مَالِك عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَاب سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ))، وبوب عليه بقوله : بَاب فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ .

يقول الحافظ ابن عبد البر : في التمهيد _ شارحاً هذه الجملة من الحديث _ (قوله تنفي خبثها وينصع طيبها فمعناه أنَّها تنفي حثالة الناس ورذالتهم ولا يبقى فيها إلا الطيب الذي اختاره الله عز و جل لصحبة نبيه صلى الله عليه و سلم. وشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في ذلك الوقت بالكير والنار الذي لا يبقى على عمله إلا طيبه ويدفع الخبث وكذلك كانت المدينة لا يبقى فيها ولا يثبت إلا الطيب من الناس لصحبته صلى الله عليه و سلم وللفهم عنه.)

وقال الحافظ ابن حجر : في فتح الباري (والمراد أنها لا تترك فيها من في قلبه دغل بل تميزه عن القلوب الصادقة وتخرجه كما يميز الحداد رديء الحديد من جيده.)

وعليه فإنني أقول بملىء فيَّ _ غير مفتئتٍ على الغيب ، ولا قائلٍ على الله بغير علم ، ولا متكلمٍ في الوحي بغير هدى _ مخاطباً المجاهدين الصادقين وعلى رأسهم تنظيم القاعدة _ هذا التنظيم المبارك _ أقول : ما حالكم إلاّ كما وصف النبيُ صلى الله عليه وسلم المدينة _ طيبة الطيبة _ فقال ((إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طِيبُهَا))، فيا أيها المجاهدون الصادقون لقد غدوتم _ بإذن الله _ كالكير ينفي خبثه وينصع طيبه، فلا تبالوا بكثرة المتساقطين، وتكاثر الهلكى، فـ ((مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)).

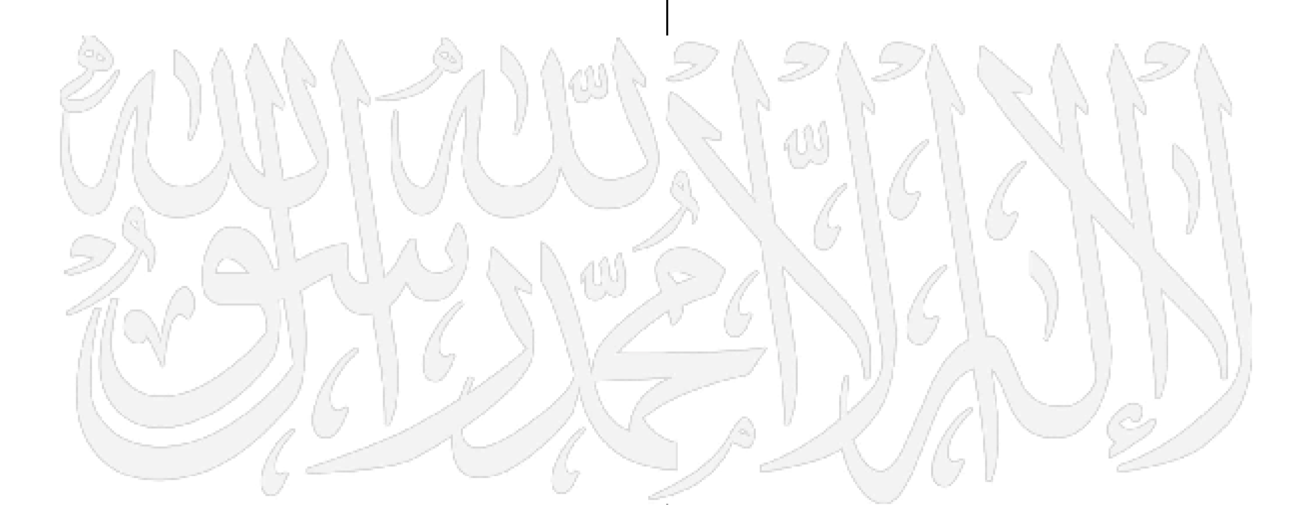
مقتطفات

ومن احتمل الهوان والأذى فى طاعة الله على الكرامة والعز فى معصية الله، كما فعل يوسف ـــ عليه السلام ـــ وغيره من الأنبياء والصالحين، كانت العاقبة له فى الدنيا والآخرة، وكان ما حصل له من الأذى قد انقلب نعيمًا وسرورًا، كما أن ما يحصل لأرباب الذنوب من التنعم بالذنوب ينقلب حزنًا وثبورًا .

فيوسف صلى الله عليه وسلم خاف الله من الذنوب، ولم يخف من أذى الخلق وحَبْسِهِم إذ أطاع الله، بل آثر الحبس والأذى مع الطاعة على الكرامة والعز وقضاء الشهوات، ونيل الرياسة والمال مع المعصية، فإنه لو وافق امرأة العزيز نال الشهوة، وأكرمته المرأة بالمال والرياسة، وزوجها فى طاعتها، فاختار يوسف الذل والحبس، وترك الشهوة والخروج عن المال والرياسة، مع الطاعة على العز والرياسة والمال وقضاء الشهوة مع المعصية بل قدم الخوف من الخالق على الخوف من المخلوق، وإن آذاه بالحبس والكذب فإنها كذبت عليه؛ فزعمت أنه راودها ثم حبسته بعد ذلك .

ابن تيمية "رحمه الله"

من : الفتاوى الكبرى





ألا إن القـــــوة الرمـي (٣)

طالب الهيقعة

"ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا"

الإمام الشافعي:

- عن عمرو بن سوادة يقول قال الشافعي كانت همتي في شيئين: في الرمي وطلب العلم، فنلت من الرمي حتى كنت أصيب من العشرة عشرة، وسكت عن العلم. فقلت: أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي[١].
- يقول صاحب سير أعلام النبلاء: فنشأ بمكة وأقبل على الرمي حتى فاق فيه الأقران وصار يصيب من عشرة أسهم تسعة ثم أقبل على العربية والشرع فبرع في ذلك وتقدم

ثم حبب إليه الفقه فساد أهل زمانه[٢].

- قال الربيع المؤذن سمعت الشافعي يقول كنت ألزم الرمي حتى كان الطبيب يقول لي أخاف أنْ يصيبك السل من كثرة وقوفك في الحر قال وكنت أصيب من العشرة تسعة[٣]. فالإمام الشافعي كان يجهد نفسه في تعلم الرمي حتى خشي عليه الطبيب!
- قال المزني: كنت مع الشافعي يوما فخرجنا الأكوام فمر بهدف وإذا رجل يرمي بقوس عربية فوقف عليه الشافعي ينظر وكان حسن الرمي فأصاب بأسهم فقال له الشافعي أحسنت وبرك عليه ثم قال لي أمعك شيء؟ فقلت معي ثلاثة دنانير قال أعطه إياها واعذرني عنده إذ لم يحضرني غيرها [٤].

فالإمام الشافعي يعطي هذا الرجل لأنه أعجبه رمية.

الإمام البخاري:

- وقال محمد بن أبي حاتم ركبنا يوماً إلى الرمي ونحن بفربر فخرجنا إلى الدرب الذي يؤدي إلى الفرضة فجعلنا نرمي
- (وكان الإمام البخاري برفقتهم).[٥]
- قيل عنه: وكان يركب إلى الرمي كثيرا فما أعلمني رأيته في طول ما صحبته أخطأ سهمه الهدف إلا مرتين فكان يصيب الهدف في كل ذلك وكان لا يسبق[٦].

« قال الشافعي كانت نهمتي في شيئين: في الرمي وطلب العلم. فنلت من الرمي حتى كنت أصيب من العشرة عشرة. وسكت عن العلم. فقلت: أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي »

نور الدين محمود:

- في سير أعلام النبلاء:

وكان بطلاً شجاعاً وافر الهيبة حسن الرمي مليح الشكل ذا تعبدٍ وخوفٍ وورع، وكان يتعرض للشهادة، سمعه كاتبه أبو اليسر يسأل الله أنْ يحشره من بطون السباع وحواصل الطير[٧]

- وبلغني أنَّه في الحرب رابط الجأش، ثابت القدم، شديد الانكماش، حسن الرمي بالسهام، صليب الضرب عند ضيق المقام، يقدم أصحابه عند الكره، ويحمي منهزمهم عند الفرة، ويتعرض بجهده للشهادة لما نرجو بها من كمال السعادة[٨]

ما الواجب علينا اليوم ؟

[١] حلية الأولياء ج٩/ص٧٧
[٢] سير أعلام النبلاء ج١٠/ص٦
[٣] سير أعلام النبلاء ج١٠/ص١١
[٤] تاريخ مدينة دمشق ج٥١/ص٣٩٨
[٥] سير أعلام النبلاء ج١٢/ص ٤٤٣-٤٤٤
[٦] سير أعلام النبلاء ج١٢/ص٤٤٤
[٧] سير أعلام النبلاء ج٢٠/ص٥٣٢
[٨] تاريخ مدينة دمشق ج٥٧/ص١٢٠

- الواجب تجاه أنفسنا:

١. الخروج للرمي ونصب الأغراض (النصع) واحتساب الأجر في تلك الخطوات من وإلى الهدف وإن بعدت المسافة .

فقد ورد في الأثر أن الماشي بين الغرضين يمشي في روضة من رياض الجنة. وفي تحفة الأحوذي في شرح حديث: " إن الله ليدخل بالسهم الواحد الثلاثة الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به والممد به". فقال: وكذا قوله "والممد به" من الإمداد قال في المجمع الممد به أي من يقوم عند الرامي وله فينا سهما بعد سهم أو يرد عليه النبل من الهدف من أمددته بكذا إذا أعطيته إياه. انتهى. فهذه فضيلة لمن يرد النبل من الهدف وفيه شبه لمن يضع الهدف للرمي ويتفقده.

وروى الطبراني في فضل الرمي من طريق سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة" (والغرض هو الهدف).

٢. المواظبة عليه: قال الصنعاني: ويؤخذ من ذلك شرعية التدرب فيه لأنَّ الإعداد إنَّما يكون مع الاعتياد إذ من لم يحسن الرمي لا يسمى معداً للقوة[9].

٤. التدرب على الوضعيات المختلفة للرمي: من الانبطاح والوقوف ووضعيات الجلوس المختلفة. والتدرب على (التنشين) البطيء والرمي السريع والتدرب على الرمي على الهدف الثابت والهدف المتحرك والتدرب على الرمي من داخل السيارة وهي تسير وهذه مهارة تفيد في الاغتيالات في داخل المدن ولنا في سلفنا الصالح عبرة حيث يقول صاحب تحفة الأحوذي : في شرح قوله صلى الله عليه وسلم: "ارموا واركبوا" أي لا تقتصروا على الرمي ماشيا واجمعوا بين الرمي والركوب .

٥. عقد المسابقات في الرماية: فلقد أذن لنا رسول الله في الرهان في الرماية وسباق الخيل والجمال مع أنَّ الرهان محرم وذلك لتحفيزنا على التمارين الجهادية.

[9] سبل السلام ج٤/ص٧٢

يقول ابن قدامة: وأما المسابقة بعوض فلا تجوز إلا بين الخيل والإبل والرمي لما سنذكره _ إنْ شاء الله تعالى _ واختصت هذه الثلاثة بتجويز العوض فيها لأنَّها من آلات الحرب المأمور بتعلمها وإحكامها والتفوق فيها، وفي المسابقة بها مع العوض مبالغةٌ في الاجتهاد في النهاية لها والإحكام لها، وقد ورد الشرع بالأمر بها والترغيب في فعلها، قال تعالى: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم"

[الأنفال : ٦٠] [10].

وفي عون المعبود: أنَّ الجعل والعطاء لا يستحق إلا في سباق الخيل والإبل وما في معناهما وفي النصل وهو الرمي وذلك أنَّ هذه الأمور عدةٌ في قتال العدو وفي بذل الجعل عليها ترغيبٌ في الجهاد وتحريضٌ عليه .

٥. ينبغي الإعداد مسبقاً قبل لقاء العدو ولا ينبغي تأجيل هذا الأمر والاتكال على أنَّه سيتدرب في الجبهة، فالله عز وجل لم يأمرنا بالإعداد لأي عبادة إلا عبادة الجهاد. فلم نؤمر بالإعداد للصلاة أو الزكاة أو الصيام ولكن الله تعالى قال: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة" فإنَّما أمرنا بالإعداد للعدو. يقول صاحب فيض القدير في شرح قوله صلى الله عليه وسلم: "ارموا واركبوا" أي ارموا بالسهام ونحوها ندبا لترتاضوا وتتمرنوا على الرمي قبل لقاء العدو ويصير لكم به خبرة وقوة واركبوا الخيل ونحوها مما يركب للجهاد ولتروضوه للقتال[11].

- الواجب تجاه الأبناء:

عن قيس بن أبي حازم قال رأيت خالد بن الوليد يرمى بين هدفين ومعه رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أمرنا أن نعلم صبياننا الرمي والقرآن[12].

«وعلينا أنْ نعود أبنائنا على السلاح منذ نعومة أظفارهم ونغرس في قلوبهم حب السلاح وهم صغار فنشتري لهم أسلحة لعب كالبنادق التي ترمي برصاص صغير فيتدربون بها على أساسيات الرمي. »

وكان السلف يعلمون أبناءهم فنون الحرب وقد بوب ابن أبي شيبة في مصنفة:

"باب: ما ينبغي للرجل أن يتعلمه ويعلمه ولده" وذكر فيه:

- عن مصعب بن سعد

[10] المغني ج٩/ص٣٦٨

[11] فيض القدير ج١/ص٤٧٩

[12] تاريخ بغداد ج٩/ص٣٨١

عن سعد قال: قال يا بني تعلموا الرمي فإنه خير لعبكم.

- عن رافع بن سالم الفزاري قال مر عمر بن الخطاب بنا فقال ارموا فإنَّ الرمي عدة وجلادة.
- وعن جابرقال: علموا بنيكم الرمي فإنَّه نكاية العدو.

لقد ساد بين الناس مفاهيم مغلوطة في تربية الأبناء منها أنَّه ينبغي تجنيب الصغار مظاهر العنف والدماء. ولكن أفعال سلفنا تدل على العكس من ذلك. فقد ورد أنَّ الزبير بن العوام كان يصطحب ابنه عبدالله وهو طفل إلى أرض المعركة، ليس من أجل القتال، فهو لم يصل إلى سن القتال بعد. فلماذا يصطحبه إذاً ؟

كان يأخذه لكي يمشي بين الجرحى من المشركين وبيده سكين فيجهز عليهم!

فسنتنا إذاً هي أنْ نعوّد أبناءنا على هذه الأمور. وعلينا أنْ نعود أبنائنا على السلاح منذ نعومة أظفارهم ونغرس في قلوبهم حب السلاح وهم صغار فنشتري لهم أسلحة لعب كالبنادق التي ترمي برصاص صغير فيتدربون بها على أساسيات الرمي. وهذه البنادق مفيدة جداً وتنمي مهارات الرمي عند الصبيان بحيث إذا وصلوا إلى السن المناسبة التي يستطيعون فيها أنْ يرموا بالذخيرة الحية، يكونون قد قطعوا شوطاً في التدريب عندئذٍ فعلى الآباء أنْ يأخذوا أبناءهم في رحلات يدربوهم فيها على الذخيرة الحية وعلى مدى لم تكن بنادقهم السابقة تصل إليها. وهكذا نبني الجيل الذي يكون مؤهلاً للدفاع عن نفسه وعن الأمة ومقدساتها.

نسأل الله أنْ يجعلنا ممن يحيون هذه العبادة وأنْ يجعلنا ممن يعدون للجهاد في سبيله حق الإعداد.

مقتطفات

والإعدادُ فرضٌ على المسلمين، وينقسمُ قسمين:

إعداد عامٌّ للأمة؛ يدخل فيه بناء الحصون، وبثّ العيون، وتوفير السلاح للمسلمين، وإعداد ما يدخل في اسم "السلاح الثقيل"، وكلُّ ما يرهب العدوَّ ويُحتاج إليه في الحرب مما ليس بمقدور الواحد من الناس أن يعدَّه.

وهذا النوع فرضُ كفايةٍ على المسلمين، لدخوله في عموم الأمر في الآيةِ، وحصول الكفاية إذا قام به بعضُ المسلمين، والمخاطب به ابتداءً وليُّ أمر المسلمين، لأنه هو الناظر في مصالحهم، فإن لم يكُن لهم حاكمٌ - كما هو الحال اليوم - فعلى طائفةٍ من المسلمين أن تعدّ منه ما استطاعت، فإن لم يقم بذلك أحدٌ؛ أثمَ كلُّ مستطيعٍ لم يفعَل.

وإعداد خاصٌّ للرجل في خاصة نفسه؛ بمعرفة حمل السلاح، وتعلم فنون الحرب التي لا غنى للمقاتل عنها، وهذا النوع - في حالِ ضعف المسلمين وما نحن فيه اليوم - فرضُ عينٍ على كل مسلم لا تبرأ ذمَّتُهُ إلاَّ به، لعموم الأمر في الآيةِ، ودخوله في الاستطاعة، ولأنَّ الجهاد متعيّن، وإن لم يتعيّن فتعيّنه محتمل في كل وقت؛ إما بعدوٍّ يدهم المسلمين، وإمَّا بإعلان الإمام النفير، وما لا يتم الواجب إلا به واجبٌ.

وأما في أحوالِ قوَّةِ الأُمَّةِ وامتناعِها من عدوِّها، فإعداد ما يُرهب العدوَّ، وإعداد الرجل لنفسه فرضُ كفايةٍ، ولا دليل على التعيُّنِ.

أما ما رواه مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من علم الرمي ثم تركه فليس منا)، أو قال: (فقد عصى)، فهو كالتشديد في نسيان القرآن بعد تعلمه [١]، المرادُ به النقص الحاصل بعد الكمال، والحور الكائن بعد الكور، بقرينة الرواية الأخرى للحديث: (فهي نعمةٌ كَفَرَها).

وأما في وقتنا هذا؛ فلا شكَّ أن إعداد الرجل بتدريبه وتسلحه في نفسه فرض عينٍ على القادر، وأنَّ إعداد القوة للأمَّة فرضٌ على من يستطيعه من المسلمين، لانعدام ولاةِ الأمر المسلمين في حكام البلاد، والقاعد في مثل هذه الحالة كالمنافقين الذين قال الله عز وجل فيهم: {ولو أرادوا الخروج لأعدُّوا له عدةً ولكن كره الله انبعاثهُم فثبَّطهُم وقيل اقعدوا مع القاعدين}.

ولا يُستأذنُ وليُّ الأمرِ في فرضِ الإعدادِ متى كانَ فرضَ عينٍ، ولا يُطاعُ لو نَهى عنهُ ولو كانَ أصلحَ النَّاس وأنصحهم للأُمَّةِ.

وأمَّا حين يكون الإعداد فرض كفايةٍ؛ فإن نهى عنه الإمام الكافر فلا طاعة له، لأنَّ الإعداد واجب لقتالِه، فكيف يُنتظر إذنه فيه؟!

الشيخ : عبد الله بن ناصر الرشيد "فك الله أسره"

من : {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة}



صفات الرعيل الأول

النائب : أبي سفيان الأزدي

إن الحياة بلا مبدأ ثابت لا تساوي شيئاً في عمر الإنسانية، فالإنسان إنَّما خلق لأمر عظيم ألا وهو توحيد الله وعبادته، فبهذا الأصل يكون الإنسان حياً كريما في حياته، وبدونه يكون كالأنعام بل هو أضل، والثبات على هذا الأصل العظيم إنَّما هو بتوفيق الله عز وجل للإنسان وبه يكون شرفه في الدنيا والآخرة، وقد سطر الرعيل الأول لأمتنا تاريخ عزٍ وشرف، بحمل المبادئ الإسلامية العظيمة التي أحيوها على أرض الواقع، وضربوا بثباتهم عليها أروع الأمثال، فهم تربوا في مدرسة الإمام الأعظم محمدٍ عليه الصلاة والسلام، فغرس فيهم بذور الثبات والتضحية من أجل دينهم ومبادئهم، والمتتبع لهذه البذور العظيمة التي غرسها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في قلوب أصحابه يجدها في أربعة أمور هي :

أولاً : إيمان بالله، وهذا الأصل العظيم هو أساس كل مبدأ، فالإيمان بالله يجعل الإنسان حياً شجاعاً عزيزاً لأنَّه يؤمن أنَّ الله هو المبديء والمعيد، وأنَّ الله هو الفعال لما يريد، وأنَّ الله هو الضار والنافع، وأنَّ الله هو الرازق الناصر، وبأمره تقوم السماوات والأرض، وأنَّه على كل شيءٍ قدير .

ثانياً : تعظيم القرآن العظيم، وجعله منهجاً لحياة الإنسان ليستمد منه قانون حياته التي يعيش بها، في عقيدته وأخلاقه وتعاملاته، والمتأمل لكتاب الله في السور المكية يجد أنَّ أغلبها تستفتح بالكلام عن تعظيم القرآن العظيم، كما هو ظاهر من سورة الزمر إلى سورة الجاثية، فكلها سورٌ مكية، تتحدث عن كتاب الله بصفاته وآياته وبيانه فهو الدليل البين الواضح في طريق السير إلى الله، وهو الدليل في التعامل مع كل من خالف مبادئ القران بالحجة والبرهان، ويبين كيفية الصراع والتصادم بعد الحجة والبرهان مع الأعداء، كما في قصة نوح عليه السلام عندما قام بالدعوة التي أرسله الله بها في دولة قومه التي كان يعيش فيها، فما كان من دولة قومه وحكومتهم إلا العداء له ولأصحابه، فكانت سنةً لمن بعده من الأنبياء والرسل، كما قص القرآن علينا منهجية من قبلنا من الجماعات الإسلامية التي قامت في دول قومهم الكفرية بالتغيير، وكيف كانت تلك الجماعات الإسلامية التي كان يقودها أنبياء الله ورسله، وقد كان لفرعون مع موسى عليه السلام قصص في العنف والمواجهة تبين لنا منهجية كل طاغوت محارب لله ورسله عليهم السلام، وابتلاء لأتباعهم حتى يميز الله الخبيث من الطيب، ثم يأتي نصر الله، كما قال تعالى ((ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُواْ كَذَلِكَ حَقّاً عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ)) فالقرآن منهج كل مؤمن يؤمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ صلى الله عليه وسلم نبياً، ولن يكون الفلاح والنجاح والثبات على هذا الطريق إلا بتعظيم القرآن واتخاذه منهجا في كل صغيرةٍ وكبيرة .

ثالثاً : التضحية فكلما كان المبدأ عظيماً كانت التضحية من أجله أعظم فمبدأ توحيد الله وإقامة شرعه على الأرض تكون التضحية من أجله عظيمة، فأعظم ما يملك الإنسان ويضحي به هي نفسه التي بين جنبيه، فمتى كان هذا هو المقياس الذي يقيس به العبد منهجه ومبدأه أنَّه أعظم من نفسه؛ هان عليه ما دونها ((إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ))[التوبة :١١١]، وقال تعالى ((وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ)) [الأنفال :٣٩] .

رابعاً : الصبر، وعليه مدار الأمر، فبالصبر يكون النصر، وقليلٌ فاعله، وهو من أهم الزاد مع التقوى في الثبات على الدين وحمل هذا المبدأ العظيم، فقد قال الله تعالى موجهاً عباده المؤمنين المجاهدين ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) [آل عمران :٢٠٠] وقد كان نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم في مكة يربي أصحابه على هذا الأصل العظيم في أشد أنواع الابتلاء الذي مر بأصحابه، فكانوا يأتونه من شدة البلاء الذي يواجهونه من أعدائه من كيٍ بالنار وضربٍ بالسياط وغيره من العذاب، فيقولون يا رسول الله ادعُ الله لنا، فكان يجيبهم إجابة المربين لأناس سيملكون الأرض، فعن خباب بن الأرت - رضي الله عنه - : قال : « شَكَوْنا إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو متوسِّد بُرْدة له في ظل الكعبة، فقلنا:

ألا تَسْتَنْصِرُ لنا؟ ألا تَدْعو الله لنا؟ فقال: قد كان مَنْ قبلكم يُؤخَذُ الرجل، فيُحْفَر له في الأرض، فيُجْعَلُ فيها، ثم يُؤْتَى بالمنشار، فيوضَعُ على رأسه، فيُجْعَلُ نصفين، ويُمْشَط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يَصدُّه ذلك عن دينه، والله لَيُتِمَّنَّ اللهُ هذا الأمرَ حتى يَسيرَ الراكبُ من صنعاءَ إلى حَضْرَمَوْتَ، لا يخاف إلا اللهَ والذئبَ على غنمه، ولكنَّكم تستعجلون».رواه البخاري وأبو داود والنسائي.

وكان يربيهم ربهم سبحانه وتعالى على الصبر في البلاء بضرب الأمثال التي كانت تحدث لقوم قريبين منهم كما حصل لأصحاب الأخدود في جنوب الجزيرة العربية، وكيف كانوا يحرقون بالنار من أجل دينهم ومبادئهم، ولم يردهم ذلك عن دينهم، بل زادهم إيماناً وتسليماً بأنَّ ما عند الله خيرٌ وأبقى.

فبهذه الأمور بعد توفيق الله تعالى يكون الثبات على هذا الطريق فتكون السعادة في الدنيا والآخرة، وذلك لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، والحمد لله رب العالمين .



تهنئة

يهنئ المجاهدون في جزيرة العرب

الأخ القائد /

أبا سفيان الأزدي

بوصول زوجته المهاجرة إلى أرض الإيمان والحكمة وتمكنها من الفرار بدينها وهجرتها بأولادها بعد المضايقات والرقابة الشديدة عليها من حكام آل سلول قاتلهم الله .

الضعف... ليس عذراً بل جريمة

سيد قطب (رحمه الله)

إنَّ الضعف ليس عذراً بل هو الجريمة، فما يريد الله لأحدٍ أنْ يكون ضعيفاً، وهو يدعو الناس إلى حماةٍ يعتزون به، والعزة لله، ((فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء)) والضعفاء هم الضعفاء الذين تنازلوا عن أخص خصائص الإنسان الكريم على الله حين تنازلوا عن حريتهم الشخصية في التفكير والاعتقاد والاتجاه، وجعلوا أنفسهم تبعاً للمستكبرين والطغاة، ودانوا لغير الله من عبيده واختاروها على الدينونة لله، وما يريد الله لأحدٍ أنْ يتزل طائعاً عن نصيبه في الحرية التي هي ميزته ومناط تكريمه أو يتزل كارهاً . والقوة المادية كائنة ما كانت لا تملك أنْ تستعبد إنساناً يريد الحرية، ويتمسك بكرامته الآدمية فقصارى ما تملكه تلك القوة أنْ تملك الجسد وتؤذيه وتعذبه وتكبله وتحبسه، ومتى آمن القلب بالله فلا يجوز أنْ يدخل عليه مؤثرٌ من مؤثرات هذه الأرض؛ فللأرض حساب، وللعقيدة حساب ولا يتداخلان، وليست العقيدة هزلاً، وليست صفقة قابلة للأخذ والرد فهي أعلى من هذا وأعز .. وقد أبى بعض المسلمين في أن يظهروا الكفر بلسانهم مؤثرين الموت على لفظه باللسان. كذلك صنعت سمية أم عمار، وهي تطعن بالحرية في موضع العفة حتى الموت، وكذلك صنع أبوه ياسر، ولقد كان بلال رضوان الله عليه يفعل المشركون به الأفاعيل حتى ليضعوا الصخرة العظيمة على صدره في شدة الحر ويأمروه بالشرك بالله فيأبى عليهم وهو يقول: أحد، ويقول: والله لو أعلم كلمة هي أغيظ لكم منها لقلتها .. ذلك لأنَّ العقيدة أمرٌ عظيم لا هوادة فيها ولا ترخص، وثمن الاحتفاظ بها فادح، وهي أمانةٌ لا يؤتمن عليها إلا من يفديها بحياته وهانت الحياة وهان كل ما فيها من نعيم .. أما الضعفاء المشوَهي الإيمان فيغريهم البريق الخادع القريب من عيونهم، ومن ذا الذي يملك أنْ يجعل أولئك الضعفاء تبعاً للمستكبرين في العقيدة، وفي التفكير، وفي السلوك ؟ من ذا الذي يملك أنْ يجعل أولئك الضعفاء يدينون لغير الله، والله هو خالقهم ورازقهم وكافلهم دون سواه ؟ لا أحد. لا أحد إلا أنفسهم الضعيفة، فهم ضعفاء لا لأنهم أقل قوةً مادية من الطغاة، ولا لأنهم أقل جاهاً أو مالاً أو منصباً أو مقاماً .. كلا ، إنَّ هذه كلها أعراض خارجية لا تعد بذاتها ضعفاً يلحق صفة الضعف بالضعفاء، إنَّما هم ضعفاء لأنَّ الضعف في أرواحهم وفي قلوبهم وفي نخوتهم وفي اعتزازهم بأخص خصائص الإنسان !

إنَّ المستضعفين كثرة، والطواغيت قلة . فمن ذا الذي يخضع الكثرة للقلة ؟ وما الذي يخضعها ؟ إنَّما يخضعها ضعف الروح، وسقوط الهمة، وقلة النخوة، والتنازل الداخلي عن الكرامة التي وهبها الله لبني الإنسان !

إنَّ الطغاة لا يملكون أنْ يستذلوا الجماهير إلا برغبة هذه الجماهير . فهي دائماً قادرة على الوقوف لهم لو أرادت. فالإرادة هي التي تنقص هذه القطعان ! .. إنَّ الذل لا ينشأ إلا عن قابليةٍ للذل في نفوس الأذلاء . . وهذه القابلية هي وحدها التي يعتمد عليها الطغاة!! .. وإنَّ الطاغية يخدع الجماهير الغافلة، فما يخدع الطغاة شيء ما تخدعهم غفلة الجماهير وذلتها وطاعتها وانقيادها. وما الطاغية إلا فردٌ لا يملك في الحقيقة قوةً ولا سلطاناً. والجماهير تفعل هذا مخدوعةً من جهة وخائفةً من جهة أخرى . وهذا الخوف لا ينبعث إلا من الوهم . فالطاغية وهو فرد لا يمكن أنْ يكون أقوى من الألوف والملايين، لو أنَّها شعرت بإنسانيتها وكرامتها وعزتها وحريتها . وكل فرد فيها هو كفء للطاغية من ناحية القوة ولكن الطاغية يخدعها فيوهمها أنَّه يملك لها شيئاً! وما يمكن أنْ يطغى فردٌ في أمةٍ كريمةٍ أبداً . وما يمكن أنْ يطغى فردٌ في أمةٍ رشيدةٍ أبداً . وما يمكن أنْ يطغى فردٌ في أمةٍ تعرف ربها وتؤمن به وتأبى أنْ تتعبد لواحدٍ من خلقه لا يملك لها ضراً ولا رشداً! .. فالضعف جريمة في الإسلام نصيبه النار ((فيقول الضعفاء للذين استكبروا : إنا كنا لكم تبعاً . فهل أنتم مغنون عنا نصيباً من النار)) .

إنَّ الضعفاء إذن في النار مع الذين استكبروا . لم يشفع لهم أنَّهم كانوا ذيولاً وإمعات! ولم يخفف عنهم أنَّهم كانوا غنماً تساق! لا رأي لهم ولا إرادة ولا اختيار!

لقد منحهم الله الكرامة . كرامة الإنسانية . وكرامة التبعة الفردية . وكرامة الاختيار والحرية . ولكنهم هم تنازلوا عن هذا جميعاً . تنازلوا وانساقوا وراء الكبراء والطغاة والملأ والحاشية . لم يقولوا لهم : لا . بل لم يفكروا أنْ يقولوها . بل لم يفكروا أنْ يتدبروا ما يقولونه لهم وما

يقودونهم إليه من ضلال . .((إنا كنا لكم تبعاً)) . . وما كان تنازلهم عما وهبهم الله واتباعهم الكبراء ليكون شفيعاً لهم عند الله . فهم في النار . ساقهم إليها قادتهم كما كانوا يسوقونهم في الحياة . سوق الشياه! ثم ها هم أولاء يسألون كبراءهم : ((فهل أنتم مغنون عنا نصيباً من النار)) . . كما كانوا يوهمونهم في الأرض أنهم يقودونهم في طريق الرشاد ، وأنهم يحمونهم من الفساد، وأنَّهم يمنعونهم من الشر والضر وكيد الأعداء! وعلى العصبة المسلمة التي ترتقي في الأفق السامق أنْ تستعلي وتعتز بعقيدتها وربها ، فالعزة صنو الإيمان في القلب المؤمن . العزة المستمدة من عزته تعالى . العزة التي لا تهون ولا تهن، ولا تنحني ولا تلين . ولا تزايل القلب المؤمن في أحرج اللحظات إلا أنْ يتضعضع فيه الإيمان . فإذا استقر الإيمان ورسخ فالعزة معه مستقرةٌ راسخةٌ . . ((ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين . ولكن المنافقين لا يعلمون)) إنَّ العزة كلها لله، وليس شيءٌ منها عند أحدٍ سواه .. ويكفي أنْ تستقر هذه الحقيقة وحدها في أي قلب لتقف به أمام الدنيا كلها عزيزاً كريماً ثابتاً في وقفته غير مزعزع ، عارفاً طريقه إلى العزة، طريقه الذي ليس هنالك سواه!

إنه لن يحني رأسه لمخلوقٍ متجبر . ولا لعاصفةٍ طاغية . ولا لحدثٍ جلل . ولا لوضعٍ ولا لحكم . ولا لدولةٍ ولا لمصلحة ، ولا لقوةٍ من قوى الأرض جيمعاً . وعلام؟ والعزة لله جميعاً . والعزة الصحيحة حقيقة تستقر في القلب قبل أنْ يكون لها مظهر في دنيا الناس . حقيقة تستقر في القلب فيستعلي بها على كل أسباب الذلة والانحناء لغير الله. حقيقة يستعلي بها على نفسه أول ما يستعلي . يستعلي بها على شهواته المذلة ، ورغائبه القاهرة ، ومخاوفه ومطامعه من الناس وغير الناس . ومتى استعلى على هذه فلن يملك أحدٌ وسيلةً لإذلاله وإخضاعه . فإنَّما تذل الناس شهواتهم ورغباتهم . ومخاوفهم ومطامعهم. ومن استعلى عليها فقد استعلى على كل وضع وعلى كل شيء وعلى كل إنسان . . وهذه هي العزة الحقيقية ذات القوة والاستعلاء والسلطان .. إنَّها الاستعلاء على الخضوع الخانع لغير الله. ثم هي خضوعٌ لله وخشوع؛ وخشيةٌ لله وتقوى ، ومراقبةٌ لله في السراء والضراء . . ومن هذا الخضوع لله ترتفع الجباه . ومن هذه الخشية لله تصمد لكل ما يأباه .)

مقتطفات

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

لقد صدق الله فصدقه الله، طلب الشهادة هنا وهناك، ولكنه كان يدعو الله تعالى دائماً ويقول: (اللهم ارزقني الشهادة في أحب البقاع إليك).

سألته ذات يوم وقلت له: ما قصدك بهذه الدعوة؟ فقال لي: (أظن أن جزيرة العرب أحب البقاع إلى الله ولعلَّ الله يرزقني الشهادة فيها).

ولا أنسى إلحاحه على الشيخ أسامة بن لادن حيث كان يقول للشيخ حفظه الله: (أنت تعرف يا شيخ أنني لا أريد أن أُقتل إلا في أرضي - جزيرة العرب - فلا ترسلني إلى غيرها)، والشيخ حفظه الله ما كان يزيد على التبسم.

رحمك الله يا أبا هاجر... يا من أدخلت على قلوبنا السرور والبهجة بنحر هذا الرجس النجس "بول مارشال" وفاءً بالوعد الذي وعدته الأمة، وأغضت بمقتله رؤوس الكفر بوش وأعوانه ورؤوس النفاق ممن نعق وتكلم مدافعاً عن الصليبين والمرتدين.

لا أنسى تلك اللحظات التي قضيتها معك ونحن في السيارة، حينما اعترضت أمامك سيارة الأمن السلولي قبل ثلاثة أيام فانحرفت عنها وتبادلنا معها إطلاق النار فرجعوا على أعقابهم خاسرين، خرجنا من ذلك الكمين بأعجوبة، وأنت تلهج بالثناء والحمد لله أن رد كيدهم في نحورهم.

كما أنني لن أنسى أبداً تمنيك الشهادة وشوقك إلى لقاء الله وتحسرك أن فاتتك الشهادة في الوقت الذي وهبت فيه ليوسف العييري وخالد حاج وخالد السبيت وتركي الدندني، وتقول لي: (الله أكبر ما أسعد هؤلاء حيث قاتلوا في سبيل الله حتى قتلوا).

لن أنسى لحظات كثيرة، ومواقف عديدة، سطرتها بصمودك، بشجاعتك، بصبرك ووفائك فرحمك الله رحمة واسعة، وهنيئاً لمن سار معك على طريق الرسل والأنبياء حتى يلقوا الله غير مدبرين.. ويا بؤس من جلس في بيته رهين الدنيا وملذاتها وشهواتها والإسلام يُنتقص عروة عروة وهو لا يحرك ساكناً.

الشيخ : عيسى آل عوشن "رحمه الله"

من : "رحمك الله يا أبا هاجر"عبد العزيز المقرن"



ثلاث سنوات على النجاة (٣)

العقبات تدفعني إلى مواصلة المسير

حامل المسك

السجن مدرسةٌ من نوع آخر، ومكتبة عملية، لمعرفة الطواغيت على حقيقتهم، والبراءة منهم والكفر بهم، وكيف أنّهم ما هم إلا أحذيةٌ خَرِبةٌ في أرجل الصليبيين .

السجن في شكله الخارجي عذابٌ وسخط، وفي شكل سجانيه بؤسٌ وشقاءٌ ونقمةٌ ، ولكن في باطنه رحمةٌ وأنس، إذا أحسن الأسير التعامل معه واقترب من ربه ومولاه، مهما كانت أدوات التعذيب المستخدمة، وكما قال شيخ الإسلام بن تيميه (سجني خلوة – أي بالله - فماذا يصنع أعدائي بي لأنَّ جنتي وبستاني في صدري.) نقل بتصرف .

وفي هذا العدد أحببت أنْ آتي للقارئ بثوبٍ جديد، والهدف منه ليس المعلومة وإنَّما ما تحمله هذه المعلومة من معاني وعبر !! لمن كان من أولي الأبصار .

- العقبات تدفعني إلى مواصلة المسير :

والذي يسمع طريقة النجاة يجد أنَّها مليئةٌ بالعقبات، وكلما سنحت لنا الفرصة سنتطرق لإحداها لأنَّه كلما تجاوز الإخوة عقبةً استقبلتهم عقبةٌ أخرى ومن نوعٍ آخر ... وكان من بين هذه العقبات أنَّهم عندما بدؤوا الحفر في النفق، وجدوه شديد الظلام ولذلك احتاج الإخوة إلى إضاءةٍ؛ حتى يستطيعوا مواصلة الحفر . فكيف استطاعوا إضاءة النفق المظلم ؟ وكيف تم التغلب على هذه المشكلة بعد توفيق الله ؟

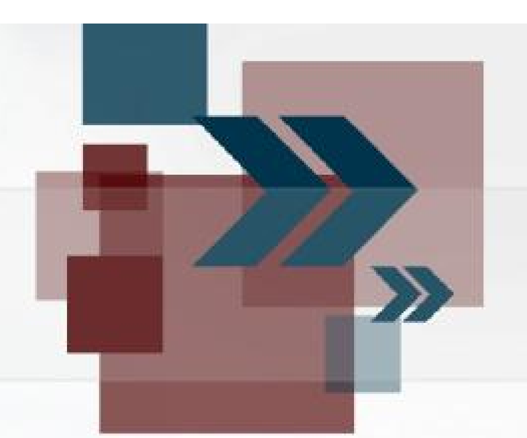
لا تذهب بعيداً، ولا تسرح بفكرك طويلاً، ولا تترك الحرية لخيالك، حتى لا يغرد خارج السرب، وفي المقابل إياك أن تسأل شخصاً مستسلماً ينكسر أمام أدنى عقبة، أو آخر منبهرٌ بالغرب، ويظن أنَّه ليس في الأمة عقول قادرة على الابتكار، وصناعة المستحيل.

لم يتعب الأخوة كثيراً في البحث عن طريقة لتحطيم هذه العقبة والتغلب عليها، رغم قلة الإمكانيات المتوفرة، وكانت الوسيلة المستفاد منها في الإضاءة ((مروحة جلاسي)) ولا تتعجب !! أما كيف ؟ فلن أؤخر عليك الإجابة .

فإنَّه يوجد داخل قلب المروحة أسلاكٌ نحاسية، فالإخوة فتحوا المروحة وأخذوا منها هذه الأسلاك، وقسموها إلى سلكين (موجب ، وسالب) ولفوا كل واحد من هذين السلكين بسفرة طعام حتى يتم عزلهما عن بعضهما ومنعهما من التلامس وأوصلوهما بالكهرباء التي في داخل الحمام التي منها تم الحفر وكلما زاد الأخوة في الحفر كلما زادوا من طول السلكين.

وبهذا استطاع تنظيم قاعدة الجهاد من فتح نفق وإدخال الإضاءة فيه في وقت قصير، مع قلة الإمكانيات المتوفرة ما لم تستطع فعله حكومة الأسود العنسي طيلة السنوات الماضية فوق الأرض في أماكن كثيرة من البلد، والأقسى من هذا معاناة الشعب من انقطاع الكهرباء في كثيرٍ من الأوقات في الأماكن التي تتواجد فيها الإضاءة مع الإمكانيات المتوفرة لدى الدولة، والتي لم تجد أيادي نظيفة تحسن استخدام الثروة .

إنَّ ظلام النفق كان عقبةً كبيرة ؟ وكان حلها بسيطاً جداً ولكن متى ما كانت هناك نفوس أبية مثل محمد الديلمي وفواز الربيعي وحزام مجلي وياسر الحميقاني ؟



كيف وصلت ؟

مالك بن نجد

عندما كنت أعيش في بلادي وبين أهلي حينها كان طواغيت آل سلول يعاملون كل من أراد أن ينفر إلى أرض الجهاد بذلٍ واستعباد بأساليبهم القذرة ترهيبا وترغيبا، ومع ذلك فإنَّ الصادقين لا يمكن استعبادهم وتركيعهم للطاغوت مهما كان الأمر، فكان المتلهفون للجهاد والمتشوقون للسياحة الربانية والسعادة الحقيقية، يأبون الجلوس في أرض يحكمها الطاغوت، ولا يرتضون حياة الذل والقهر، إنَّما يريدون حياة العز والخير، حياة السعادة والشهادة، ومع هذا كله كان يدور في خلدي دوماً كيف الوصول إلى أرض الجهاد، أرض العز والكرامة ؟

فكنت كلما حصلت على إصدارٍ جديد للمجاهدين، أذهب فرحاً مسروراً كي أشاهده وأستمتع به، فتذهب عن نفسي الهموم والغموم، وأرى حياة المجاهدين عن قرب، فعندما أشاهد إصدارات المجاهدين إذْ بي أستغرب وأتعجب، هل تدرون لماذا أتعجب ؟!

أتعجب لأنِّي أرى بعض أبناء بلادي بين المجاهدين، يصول معهم ويجول، ويقاتل وينازل الأعداء، وقد انتهى به المطاف عند القيام بعمليةٍ استشهادية على مقر للأمريكان ليبدأ بذلك حياة الشهداء .

فأتساءل في نفسي كيف وصلوا إلى المجاهدين ؟

كيف وصل إلى الطريق، وحصل على الدليل المؤتمن ؟

لماذا هم وصلوا وأنا لم أصل ؟

فأكون متحمساً لدرجةٍ عالية، أريد على إثرها الخروج بأيْ طريقةٍ مهما كانت .

فأذهب إلى أحد أصدقائي وأنا متحمس لأقول له يا فلان أريد الخروج، أريد أن أذهب للجهاد، ابحث لي عن طريق .

فيجيبني الأخ / لا تستعجل وتخرج بدون تنسيق وترتيب، إذا وصلت هناك من سيستقبلك ؟ ومن يعرفك ؟ ومن الذي سيأمن جانبك ؟

وأيضا كيف تأمن من لا تعرفه ؟ ولكن اصدق مع الله وستصل قال تعالى : {وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً} الطلاق : ٢ إياك والعجلة يقول المثل (من استعجل شيئا قبل أوانه عوقب بحرمانه) .

فأحرك رأسي وأذهب وأنا أقول في نفسي صدق الأخ ولكن لماذا هم وصلوا لأرض الجهاد وأنا لم أصل ؟؟!

وبعد ذلك أذهب إلى حاسوبي لأدخل إلى الشبكة العنكبوتية لعلي أن أجد شيئاً مما يشفي غليلي ويعينني على ما أنا فيه، فإذا بعيني تقع على مقال يتحدث عن كيفية الوصول إلى أرض الجهاد ....

أقرأ المقال فإذا به يقول إذا علم الله منك صدقا ستصل، قم بالليل وصل ركعتين وادع الله بصدق ويقين أن يبلغك ما تطلب .

أغلق المقال وبي نوع من الغضب والسخط ولسان حالي يقول : أعلم ذلك ولكن كيف أصل ؟

نعم أنا أعلم ذلك ولكني لم أؤمن به حقيقة، وهذه القصة قد حدثت أو ربما تحدث لكثيرٍ من الإخوة والأصحاب .

و هاأنا ذا أقول لإخواني بعد أن وصلت إلى أرض الجهاد والله لا طريق لكم غير الدعاء والأخذ بالأسباب .

قوموا وادعوا الله وألحوا عليه في الدعاء فو الله إنَّه لا يستطيع أحد غير الله أنْ يخرجك لا منسق ولا دليل ولا غيره .

الجأ إلى من يقدر ودع من لا يقدر ، واصدق مع خالقك ومولاك وستصل بإذن الله عز وجل .

ولتعلم أخي الفاضل / أن طريق الهجرة و الجهاد طريقٌ مفروش بالأخطار والأشواك والابتلاءات، وذاك لأنها الطريق إلى الجنة والجنة غالية يحتاج إلى جهد وتعب ونصب ومشقة وبعد عن الدنيا و زهد فيها

واعلم أخي أنَّ باب الجهاد قد يفتح لك في وقت تتناقص فيه عزيمتك وتفتر همتك وترتخي حماستك وتفتح لك الدنيا أبوابها، وقد يفتح في وقت تيسر لك فيه الزواج أو الوظيفة أو التجارة، وهذا اختبار من

الله ليعلم صدق الصادقين وكذب المنافقين المتكلمين، قال تعالى : { أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ } آل عمران :١٤٢ وقال تعالى : { الم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ } العنكبوت : ١-٢

ومن الابتلاء أن الطريق قد يفتح لك ثم يغلق وقد حدث هذا للكثير من الإخوة فالصبر الصبر، واغتنم الفرصة أول ما تحين لك ولا تؤجل ولو يوما واحداً، وعليك بالإعداد البدني وأيضا اجتهد لكي تفيد المجاهدين في كل شيء سواء كان تقنيا أو عسكريا أو شرعيا أو طبيا أو غير ذلك ...

أعد نفسك وتعلم كل ما يمكن تعلمه في فترة قعودك فالمجاهدون بحاجة إلى أشياء قد لا يمكنك تعلمها هناك، قال تعالى { وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً }التوبة :٤٦ ، خذ دورة إسعافات مثلاً أو دورة كهربائية أو دورة في الحاسب الآلي أو دورة في التصوير أو دورة في الكيمياء أو غير ذلك، لا تُضع وقتك، لأنك ستتذكر هذا الوقت إذا وصلت إلى أرض النزال وستقول حينها: ياليتني استفدت من وقتي يوم كذا وكذا وتعلمت فيه كذا وكذا .

واعلم أُخيَّ أن الباب قد يتيسر لك في أي وقت وسيكون أقرب مما تتوقع ولكن كن على أتم الاستعداد لهذا السؤال (الطريق مفتوح لهذا الأسبوع فهل أنت جاهز ؟) تجهز له جيدا وإياك أن تكون ممن إذا تيسر له الطريق للجهاد تقاعس وركن للدنيا .

وما نصحتك به قد حصل لي وكانت سبباً بعد الله عز وجل في وصولي إلى طريق الجهاد والتحاقي بالمجاهدين في جزيرة العرب على أرض اليمن .

بـدأ المسيـر إلى الهـدف ... والحـر في عـزم زحـف
والحـر إن بـدأ المسيـر ... فـلـن يكـل ولن يقـف
ليـس الـذي لم يـعرف ... الدرب السوي كمن عـرف
إن الـذي عرف الهـدى ... يـمشي عـلى نهج السلف

جعلنا الله وإياكم ممن يحييهم الله حياة السعداء في الدنيا وبمنازل الشهداء في الدار العليا .

تعزية ومواساة

يعزي المجاهدون في جزيرة العرب الأخ الصابر الغار بدينه / **صالح عبد الخالق علي جابر** في وفاة والدته وأخيه وأختيه في حادث سير مروري ، غفر الله لهم وأسكنهم فسيح جناته ورزق الله أخانا وذويه الصبر على مصابهم وإنا لله وإنا إليه راجعون .

رسالة إلى أهل اليمن (٢)



الشيخ : أيمن الظواهري

أود التحدث عن الصحوة الجهادية المتزايدة في جزيرة العرب عامةً وفي اليمن خاصة :

هذه الصحوة التي تهدف لتحرير جزيرة العرب من الغزاة الصليبيين وعملائهم الخونة، والتي تتزايد وتنمو -بعون الله وتوفيقه- رغم كل حملات القهر والتضليل والدجل ورغم كل العقبات والمصاعب والعراقيل.

لذا فإني أناشد قبائل اليمن العزيزة الأبية فأقول لهم؛ لا تكونوا أقل من إخوانكم في قبائل البشتون والبلوش الأبية، الذين نصروا الله ورسوله، والذين دوخوا أمريكا والصليبيين في أفغانستان وباكستان.

يا قبائل يمن الإيمان والحكمة، يمن العزة والإباء، يمن الرباط والجهاد: إن إخوانكم من قبائل البشتون والبلوش الأبية يذيقون الصليبيين الويلات، ويرسلون الآلاف من أسودهم للجهاد في أفغانستان تحت راية أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله، ويؤدبون الجيش الباكستاني العميل ويذيقونه الهزيمة تلو الهزيمة، حتى اضطر لعقد المعاهدات معهم، لكي ينجو من بأسهم، ويقطعون الطريق على إمدادات الصليبيين من باكستان لأفغانستان.

فكيف ترضون يا قبائل اليمن العزيزة الأبية الشريفة، أن تكون اليمن مركز إمداد للحملة الصليبية على بلاد المسلمين؟ كيف تقبلون أن تكون السلطة الحاكمة في اليمن هي السي آي إيه؟ وعبد الله صالح وعصابته ما هم إلا خدم لها وعبيد.

كيف تقبلون بهذا الخائن العميل رئيساً لكم وحاكماً عليكم؟ وهو يتسول رضا الأمريكان ودولاراتهم بسفك دماء أحرار اليمن وأشرافه ورجاله الصادقين.

يا أحرار اليمن ويا شرفاءها ويا أهل الغيرة والحمية والعزة فيها: أناشدكم بما ناشد به الحق تبارك وتعالى عباده المؤمنين، فقال عز من قائل: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ} الصف : ١٤

فكونوا أنصار الله، ولا تكونوا أنصار أمريكا، وكونوا أنصار الله، ولا تكونوا أنصار علي عبد الله صالح عميل الصليبيين، وكونوا عوناً ومدداً لإخوانكم المجاهدين، ولا تكونوا مدداً للصليبيين وحملتهم، التي تقتل المسلمين في أفغانستان والعراق وفلسطين.

أسأل الله أن يثبت إخواننا المجاهدين في جزيرة العرب وفي اليمن الحبيب، وأن يحفظهم من الصليبيين وعملائهم، وأن يترل عليهم نصره العزيز وفتحه المبين وفرجه القريب، وأن يجعلهم شوكةً في حلوق الصليبيين وعملائهم من أمثال آل سعود وعلي عبد الله صالح، الذين باعوا دينهم وشرفهم وبلادهم، لكي ترضى أمريكا الصليبية عنهم .

* مقطع من فيلم "من كابل إلى مقديشو" إصدار مؤسسة السحاب .





في الأقصى نلتقي
سيناريو انهيار النظام الحاكم

حامل المسك

هذا كتابي إليكم والنذير لكم ** لمن رأى رأيه منكم ومن سمعا
لقد بذلت لكم نصحي بلا دخل ** فاستيقظوا إن خيرَ العلم ما نفعا

قد يغتر من لا عقل له بالخطابات التي تظهر بين الفينة والأخرى، على القنوات اليمنية، سواءاً المملوءة بالتهديد والوعيد والتحذير، أو التي تتحدث عن السيطرة على الأوضاع، وأنَّ زمام الأمور لا زالت في متناول اليد، وكُل ما سمعتُ هذه الشنشنة تساور إلى ذهني قول القائل:

زعم الفرزدق أنْ سيقتل مربعاً ... أبشر بطول سلامة يا مِربعُ

والذي يشاهد خطابات الأسود العنسي في الآونة الأخيرة، يكتشف فيه شخصية أخرى، غير التي كانت في زمن صاحب الحذاء (بوش)، وأنها أشبه ما تكون بشخصية أوباما، وطريقته التي لا تقل غباءً عن سلفه، وهذا مؤشر واضح أنَّ سياسة البلد في التعامل مع الإسلام، وخصوصاً الجهاد، صناعة خارجية يجب على الحاكم استيرادها، والعمل بها وإلا ..... .

وهذه النقطة تدفعنا بالضرورة إلى ربط مصير الذنب بالرأس ومن يستقرئ بعضاً يسيراً من الأحداث بتجرد سينطق بأنَّه آن آوان قطاف الرأس نسأل الله أنْ يعجل بذلك ، وبسقوطه منْ منَّ الأذناب سيبقى؟!

وإذا كان الحزب الحاكم على حالة يرثى لها من العمالة، فهذا يقودنا للنظر في أحزاب المعارضة، سواءًا الاستسلامية، أو القومية، أو التي لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك، والحديث عنهم، لأنَّهم جزء من النظام الديمقراطي، ولهم اليد الطولى في المؤامرة والخديعة على الشعوب المسلمة، وباختصار سأضع صورة مصغرة قد تكون أبلغ من الكثير من الكلمات وأقرب إلى ذهن القارئ وهي على الشكل التالي:

> « والذي يشاهد خطابات الأسود العنسي في الآونة الأخيرة، يكتشف فيه شخصية أخرى غير التي كانت في زمن صاحب الحذاء (بوش)، وأنها أشبه ما تكون بشخصية (أوباما)، وطريقته التي لا تقل غباءً عن سلفه، وهذا مؤشر واضح أن سياسة البلد في التعامل مع الإسلام، وخصوصاً الجهاد، صناعة خارجية يجب على الحاكم استيرادها، والعمل بها وإلا ..... »

((حمار قد أنهكته ضريبة العمالة _ الحزب الحاكم، عصا كبيرة _ أحزاب المعارضة، بيد صليبي أمريكي)) فإذا فكر الحمار بالتوقف لوحوا له بالعصا، وإذا لم يستطع المواصلة ضُرب حتى الموت، لينقل الحمل إلى حمار جديد وهكذا دوليك ولذلك لا يستبعد البتة رؤية شيخ شريف آخر ولكنْ في اليمن .

وَكُنَّا حَسِبْنا كُلَّ بَيْضاءَ شَحْمَةً ... لَيالِيَ لاَقَيْنَا جُذَامَ وَحِمْيَرَا

ومن الخطأ في هذه الظروف، التي تحمل في طياتها رياح التغير، غلق الفكر، والتقوقع في زاوية الحزب، أياً كان شكله، واتخاذ الكثير من المواقف، دون النظر ولو بعينٍ واحدة لما يجري على الساحة من متغيرات وتحولات لها ما بعدها، والتي تستدعي من جميع المخلصين لأمتهم ودينهم، ترك ذواتهم ونسيان مصالحهم الشخصية والحزبية أيا كانت، والنظر للأحداث بشمولية وبعين الأمة لا بعين الفرد والجماعة، ليسهل عليهم اتخاذ قرارات صحيحة تعم أهل الإسلام وبلادهم. .

وبما أنَّ اليمن من المحطات المهمة، التي منها سينطلق المجاهدون، لتحرير الجزيرة أولاً من الصليبيين وعملائهم ومن ثم التوجه للشام لتلتقي بإذن الله أجناد الأمة هناك (جند خرسان وجند العراق وجند المغرب الإسلامي وجند أفريقيا وجند الشام وجند اليمن) وعندها يكتمل العقد ليكون بعدها الانطلاق لتحرير بيت المقدس وتخليصه من رجس اليهود ودنسهم، وهذه هي الخطة العملية لتحرير فلسطين لمن أراد سلوك الجادة وتَجنب بنيات الطريق.

وبين اليمن والشام عقبات مختلفة كما هو بين الشام و الجبهات الأخرى وكل واحدة منها قد اختصت بشيء ومعرفة ما اختصت

به كل عقبة من العقبات تُسهل للباحث والعامل المُخلص طريقة العلاج وكيفية ترويض هذه العقبات أو إزالتها.

وحديثنا في هذه الرحلة عن اليمن مع تركيزنا على ترابط الأحداث بعضها ببعض سواءً الداخلية أو الخارجية وعلى مختلف الاتجاهات المؤيدة منها والمعارضة حتى تكون محل نظر الجميع ليسهل التعامل معها وتوظيفها التوظيف الصحيح .

وزادي في هذه الرحلة قول الله تعالى : ((قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)) الأعراف : ١٨٨ .

وقبل أن أدخل في هذا الباب لابد أنْ يعلم القارئ أنَّ حديثنا في هذه القضية نابع من قراءتنا للأحداث والمتغيرات التي تمر بها الساحة الداخلية والخارجية وكذلك ما استفادته أرضنا الخصبة من قراءة تاريخ الدول القديمة والمعاصرة قيامها وكذا سقوطها أو انحسارها وكذلك معرفتنا بمدى قوة الطرفين ومدى إمكانيات الفسطاطين.

وسنرسم في هذه الورقة بقدر المستطاع صورة واضحة للانهيار القادم للحزب الحاكم و سيطرة المجاهدين وذلك بوضع الأسباب وكيفية تعامل الطرفين مع الأحداث القادمة ونتيجة ذلك حتى تكتمل الصورة ويسهل على الرائي أيًّ كان حزبه وسنه وتوجهه فهم الصورة واتخاذ المواقف المناسبة حيالها .

مظاهر سقوط النظام :

أولاً : التذمر والسخط الشعبي العام .

تلك البلاد ولن تكون عزيزة ** حتى يقاتل شعبها حكامها

سنوات عجاف لم تتخللها سنوات سمان أبداً منذ تولي الأسود العنسي للحكم مما جعل استمراره يعني المحرقة والمهلكة .

نظرة تقرأها في وجه الشارع اليمني بعمومه، وعلى مختلف الطبقات، ويزداد التشاؤم واليأس بهم من حصول التغير كلما رأوا الأسود العنسي وسمعوه يتحدث عن التنمية والازدهار ، لأنَّهم فهموا من خلال تاريخه المُر أنه يقصد بذلك تنمية قصوره وقصور حاشيته من ظهر الشعب وكل وزير يحفظ وصية رئيسه " سبع نفسك " أي أسرق وانهب، ليصبح هذا شعار الدوائر الحكومية برمتها .

ولم يتوقف البلاء على الشعب عند حدود الابتزاز واستئثار العائلة بالثروات وإنما فوجئ وصدم بحملةٍ منظمة لجرع الغلاء التي تتضاعف ولا تتوقف، وزاد من معاناة الشعب وكربته حصر الوظائف والأعمال لمن يمتلك ورقة من الحزب الحاكم، ومجموع هذه الجرائم أدى إلى تفشي جريمة السرقة في الشعب ودخول اليمن ضمن قائمة الدول المنتشرة فيها الإيدز بسبب الفساد الأخلاقي الناتج عن شدة الفقر .

وكذلك من معاناة الشعب المريرة سلبه حقوقه وابتزازه لممتلكاته فأراضي الناس وخصوصاً في الجنوب والحديدة تخاف من عين أي مسؤول لأنَّه لن يتورع من أخذها ونقلها إلى ممتلكاته ومن آخرها كان أجلاء ٣٢ عائلة من بيوتهم في مدينة الحديدة وكذلك حادثة السطو على ٧٠٠ قطعة أرض للمغتربين، ليتولد الاحتقان الشعبي ويتعاظم وكان من آثارها ظهور الثورات الغاضبة على الحكومة الخائنة كالحراك الجنوبي الذي سيكون له دور في سقوط النظام ..

ونتيجةُ هذه المآسي جعلت الحكومة تفقد التأييد الشعبي وجعلت كل شخص من هذا الشعب يتمنى زوالها وأذكر أنَّ أحد الرجال الطيبين قال لي ونحن نتجول في شوارع صنعاء ونتأمل مظاهر (الازدهار والتنمية) في وجوه البائسين في باب اليمن وغيرها قال : لاااا بد للجياع من ثورة !!

ثانياً :الهزيمة النفسية للجيش والقوات المسلحة .

حدث عنها ولا حرج والواقع والأحداث خير شاهد على أن الجيش يعاني من ضعف مزمن يتضاعف مع مرور الوقت وتدني مستواه في مختلف نواحيه
((النفسية – العسكرية – المادية)) يجعله غير قادر على مقاومة العجائز .

لأن الجيش يعيش تذمراً عام فهو يرى نفسه أنه لا يقاتل من أجل قضية أو يقاتل من أجل مصالح الشعب ثم يتجرع غصص الفقر ويعاني من الراتب الذي لا يفي بشيء يسير من المقومات الضرورية للحياة وكذلك يأسه من قيادات كاذبة متغطرسة لا تهمها أرواح الجنود فيقذفونها في حروب مع شعبها لا تخدم إلا مصالحهم الخاصة مما جعل الجندي يضع رجله في المعركة وهو يفكر في الهرب وذلك بسبب انعدام الثقة بينه وبين قيادته وأثبتت هذه القضية حرب صعدة مع الرافضة الحوثيين حيث كانت القيادة والحوثيون في خندق والجيش في الخندق الآخر فإذا تقدم أمروه بالتراجع ، وإذا سيطر طلب منه إخلاء المكان ، وإذا أصيب أحد منهم لم يجد له علاج ، وإذا قتل رمي كالجيفة لا يلتفت إليه ...

ثالثاً :الانهيار الاقتصادي.

وعندما نتحدث عن الاقتصاد نقصد بذلك ((اقتصاد السلطة)) لأن ثروات البلد من نفط وغاز وثروة سمكية وزراعية والتي هي كفيلة بأن ترفع الفقر عن هذا الشعب المسكين بإذن الله حكرٌ على العصابة وأفرادها المتنفذين ولا يأخذ الشعب من هذه الثروة إلا الفتات اليسير وفي المقابل تبدد هذه العصابة مال الشعب في شهواتها الخاصة من قصور وسهرات ماجنة وأسواق القات ونزهات خارجية ولذلك من المستحيلات أن تجد أحدهم يقاسي الجوع ليلةً واحدة .

إن هذا الاستغلال السيئ للمال العام والتسلط على المال الخاص هو الذي قيد التنمية والتطور إلى الآن منذ أن تولى ((علي بابا)) وهذا هو الذي دفع الكثير من التجار المخلصين المسلمين الفرار من جحيم السلطة ويأسهم من المساهمة في تنمية البلد .

وهذا هو الذي أدى إلى ضعف الاقتصاد اليمني ثم جاءت على الباقي الأزمة المالية وسقوط الرأسمالية وكان هناك منفرج للسلطة من دخل السياحة وأغلق بفضل الله بعد العمليتين الاستشهاديتين الأخيرتين على السياح الكوريين.

رابعاً : ((العائلة الحاكمة)) والصراع الداخلي .

يسوسون الأنام بغير لب *** فينفذ أمرهم ويقال ساسة

فلا ثوابت يسيرون عليها ولا قواعد يلتزمون بها فحكم الله عندهم محل نظر والإخلال في حكمهم وحكم أمريكا جريمة لا تغتفر فتتغير قراراتهم من حين إلى آخر ودائما إلى الأسوأ وأبرز مشهد لهذه الفوضى هو مجلس النواب الذي يغرد خارج السرب حيث أنَّه لا يستطيع تنفيذ أي قرار دون إذن العائلة .

وظهر الحسد الذي كان مدفوناً لزمن وبدء التنافس على الحكم والتنازع عليه يطفو على السطح، ولم يكن هذا إلا بعد معرفة كل واحد منهم مداخل الكرسي ومخارجه وأن السيطرة عليه سهلة المنال، وطابع الكبر يدفع كل نجس منهم إلى حفر الحفرة لأخيه، وإلا كيف يرضى الرجل الزاهد ((علي مفسد)) باستمرار حكم الفاسق الأسود العنسي أو ابنه الغر المرتشي والعكس من هذا ما يقوم به علي وابنه من تقليص صلاحيات ((علي مفسد)) وما خفي كان أعظم . ومشكلتهم الوحيدة التي جعلتهم يتأخرون هو هل سيقبلهم المجتمع الدولي فيستمرون في الحكم أم لا، وكما هي العادة في أمثال هذه الأسر المتسلطة . . أنها سريعة الانقسام على نفسها شديدة التنافس فيما بينها .

وأضف إلى ما سبق تدخل الحاشية المخترقة الذين تختلف اتجاهاتهم في اتخاذ المواقف والقرارات وقيامهم بإشعال الفتنة بين أبناء الأسرة وأزهم على السلطة ولذا تشاهد تخبطاً واضحاً في السياسة الداخلية والخارجية وحكم اليوم تلغيه مشورة الغد وهذه النقطة تجلت في حادثة التصنت على اتصالات ((علي بابا)) وكذلك أحداث صعدة من حيث الدخول في الحرب وتوقيفها ..

« وعندما نتحدث عن الاقتصاد نقصد بذلك ((اقتصاد السلطة)) لأن ثروات البلد من نفط وغاز وثروة سمكية وزراعية والتي هي كفيلة بأن ترفع الفقر عن هذا الشعب المسكين بإذن الله حكرٌ على العصابة وأفرادها المتنفذين ولا يأخذ الشعب من هذه الثروة إلا الفتات اليسير »

أما الأسود العنسي فكذبه طيلة السنوات الماضية على شعبه جعلته عنصراً خطيراً يهدد البلد وجعلتنا نبشره بمقولة القائل ((نُغص علينا كل شيء حتى الموت)) وسيأتي اليوم الذي سيردد فيه قول القائل :

والذِّئبُ أَخشاهُ إنْ مررْتُ بِهِ ... وَحدِي وأَخشى الرِّياحَ والمطرَا

خامساً :عزلة النظام عن محيطه الخارجي.

يعيش النظام عزلةً عن الأنظمة الداعمة بعد أنْ كان من الأحزاب الصديقة لأمريكا وزعماء الخليج في الحرب على الإسلام تحت غطاء الإرهاب وأصبح النظام الدولي لا يثق فيه وأوقف الدعم اللوجيستي والمادي والسياسي عنه، بعد كشفهم أنَّ الحكومة تبتز الأموال لصالحها الخاص، وهذا التضيق دفع علي بابا في الآونة الأخيرة للتسول بنفسه والتحرك من دولة إلى أخرى.

وزاد هذه العزلة وضوحاً رفض الدول العربية مبادرته الأخيرة ورميها عرض الحائط ولما أراد الضغط على الدول بعدم حضوره عن المؤتمر لم يجد من يتصل عليه ويطلب مجيئه وكان حضوره في آخر المؤتمر رغبة منه أنْ يحصل على ما حصلت عليه حكومة شيخ شريف من دولارات والأمر الجديد في هذه العزلة هو التحرك الواضح والجاد في هذه الأيام للإعلام الرسمي لهذه الدول وكذلك من خلال صحف المعارضة لتهيئة الوضع لحاكم آخر و عصابة أخرى لعلها تنقذ ما يمكن إنقاذه.

سادساً :أبواق الدولة الرديئة وهم كالتالي :

١.هواتف العملة : والذين ينتشرون في الفضائيات والصحف انتشار آلات الاتصال ويتكلمون فيها بقدر المال الذي يُدفع لهم .. هؤلاء المشالخ علماء السوء وصلوا لحالة يرثى لها من خيانة الدين وتشريع الباطل والتناقض مع مسلمات الشريعة، وقد كانت دروسهم مليئة بتكفير الأسود العنسي وأن النظام الديمقراطي معادى لدين الإسلام فلما تنازلوا عن الشريعة من أجل دنيا زائلة ومصالح موهومة مجهم الناس وأصبحت فتاويهم لا قيمة لها لا يبحث عنها الصغير فضلاً عن الكبير وما أهون من هان على الله و حالهم أسوء بالتأكيد من حال علماء عصر الشيخ عبد القادر الجيلاني الحنبلي والذين قال فيهم : ((ملائكتكم تتعجب من وقاحتكم، تتعجب من كثرة كذبكم في أحوالكم، تتعجب من كذبكم في توحيدكم)).

وقال ابن حزم رحمه الله في علماء سوء آخرين : ((ولا يغرنك الفُساق والمنتسبون إلى الفقه، اللابسون جلود الضآن على قلوب السباع

المزينون لأهل الشر شرهم ، الناصرون لهم على فسقهم))
وكما رفض الناس أولئك العلماء في ذلك الزمان ووصفوهم بأبشع الألقاب رفض الناس في هذا الزمان علماء السوء الحاليين ولذلك لن ولن يستفيد الحاكم منهم وأنَّ الأمة تجاوزتهم فهم لا يقدمون ولا يؤخرون وإنما هم زبدٌ ذهبَ جفاء .

٢.الإعلام الغبي الفاشل : فهو متخبط يناقض الواقع، لا يصدقه أحد، ولا يتابعه إلا أهله الأغبياء السذج، ومن كانت عنده مسكة عقل لا يدري هل يضحك عليهم أم يضحك على نفسه من تضيع وقته معهم ، و من المضحكات المبكيات أنَّه عندما يتكلم عن التطور والازدهار يأتي بصورة للمحافظات ولكن من زاوية بعيدة و يختار شارعاً أو شارعين للصورة القريبة وكأن الشعب يعيش في كوكب آخر مما جعل الناس يعتقدون ويوقنون أنَّ الحال لن يتغير وأنَّ السنوات العجاف ستستمر طالما أنَّ العصابة الحاكمة موجودة. وصادف هذا ظهور تنظيم القاعدة كحل يتبناه أغلبية الشعب وساعد الإعلام ببلاهته في توجيه الناس لنا حيث أظهرنا كند للحزب الحاكم وكذلك يسر وصول فكرتنا وأماكن تواجدنا لأغلبية الشعب المتعاطف معنا لأنهم يعلمون أن الحقيقة مخالفة لما يظهر في إعلامهم ويشبه حالهم حال فرعون عندما استنجد بسحرته ليقفوا في وجه نبي الله موسى فآمن السحرة وأنقلب السحر على الساحر !! .

إن أبرَموا أمراً فربُّك مُبرمٌ   أمراً وإنهمُ همُ السفهاءُ

و بعد ذكرنا الموجز لما سبق نستطيع أن نذكر هذه المقولة عن نهاية الدولة وسقوطها وأنها تكون : " حين يبحث كل عضو من أركان هذه الدول عن نفسه تسقط سائر الأعضاء " .

وهذا الظروف السابقة والنقاط الحرجة التي ذكرناها في مختلف مجالات الطغمة الحاكمة بحد ذاتها كافية لسقوطه . . كعضو اجتمعت فيه كل عناصر السقوط، وهذا ما دفعنا للسعي لبتره وإقامة حكم عادل حكم الله {وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ} المائدة : ٥٠
ومن أجل تحقيق هذا الهدف لا بد من جماعة مسلمة صافية المنهج لم تتلوث بزبالة الغرب وعفنه تضحي وتبذل كل غالي ورخيص تحمل صفات الطائفة المنصورة التي تقاتل لتكون كلمة الله هي العليا . .
وعلى ضوء ما سبق فستكون قراءتنا للمتغيرات التي ستحدث في هذا البلد على النحو التالي :

أولاً : التدخل الخارجي : فهذا مما لا شك فيه أنْ يكون هناك تدخل من القوى الصليبية وكذلك بعض الدول المجاورة التي تترقب الوضع بخوفٍ وحذر شديد حيث أن قوة المجاهدين تشكل تهديداً للحملة الصليبية وعملائهم في المنطقة، لكن إذا كان هناك تدخل فهل سيكون بالقوة العسكرية الأمريكية أياً كانت كقصف المناطق المحتملة للمجاهدين؟ وهل هذا التدخل سيكون ناجحاً؟ إنَّ التدخل سيكون له توابع خطيرة ونتائج عكسية على النظام الدولي وبلا شك ومعناه أنَّ أمريكا لم تستفد من تجربة طالبان باكستان المُرة وستتكرر معهم التجربة مع اختلاف الوضع في اليمن عن باكستان كون مصالح أمريكا ودول الغرب الحساسة سواءً النفط أو الممرات الدولية البحرية ستكون بمتناول يد المجاهدين وسيتحول جميع الشعب في ذلك الضرف في صفوف المجاهدين وستنتقل المعركة من شبه شعبية إلى شعبية بالكامل .

ثانيا : استخدام ورقة المعارضة وهو السلاح الأخير : وأما التدخل الآخر وهو كما ذكرنا سابقاً وهو الذي تروج له السياسية الغربية في هذه الأيام وهو إيجاد البديل من أحزاب المعارضة وخصوصاً التي تحمل صورة شيخ شريف الخائن ، وهنا وقفة لا بد أن تكون نصب عين كل قارئ وهي حقيقة أحزاب المعارضة وأنها لم تكن إلا لخدمة السياسة الغربية فيوم أن كان النظام الغربي مؤيداً للحاكم كانوا يقومون بتخدير الناس عن الانتفاضة ، ويوم أنْ انتهت صلاحيتهم ولم يعد لهم قرار ظهروا كبديل وحدث بعدها تبادل الزيارات مع السفير الأمريكي ومجيئه لمكاتبهم الرسمية علناً وبدون خفية ، ومشكلتهم في هذا الخيار أنَّ الشعب أيضا لم يعد مقتنعا بأحزاب المعارضة وأنَّهم باتوا يرون السلطة والمعارضة وجهان لعملة واحدة وهل يعقل أن حزباً معارضاً يكون فيه اثنين من كبار قياداته يعملون كضباط في الجيش اليمني وهذه من العجائب والغرائب في هذا البلد ويحق لك ألا تصدق!! ولكن تأكد وبيقين أن حالهم سيكون في ذلك اليوم يوم الانهيار بإذن الله كحال أمية بن عبد الرحمن عندما قام وتسور القصر، ودعا إلى نفسه، فقال له بعض أهل قرطبة: نخشى عليك أن تقتل في هذه الفتنة؛ فإن السعادة قد ولت عنكم، فقال: (بايعوني اليوم واقتلوني غداً).

المجاهدون ونهاية الحزب الحاكم القريبة بإذن الله:

هذا الذي كانت الآمال لو طلبت * رؤياه في النوم لاستحيت من الطلب
لم يبق من بعدها للكفر إذ خربت * في البر والبحر ما ينجي سوى الهرب
كانت تخيـلها آمــــالنا فترى * إن التفكر فيها أعجب العجـــب

جربنا السلطة طيلة هذه السنوات فوجدنا الجحيم الذي لا يطاق ..
احتمينا بأحزاب المعارضة فوجدناها تتاجر بقضيتنا لمصالحها الخاصة ..
وأثبتت الأحداث العظيمة التي مرت بها الأمة أن الحل الحقيقي بعد الله في الجهاد والمجاهدين .

وسيكون النصر الكبير للمجاهدين بعون الله من مجموعة من الانتصارات الصغيرة والكبيرة والعمليات النوعية الدقيقة والتي ستكون ممهد للجبهة الكبيرة الجديدة على العالم الصليبي ، وسيكون تحقيق الفعالية لهذه العمليات المتعددة بتوفيق الله ثم- بالتخطيط المركزي الواعي – لخدمة الهدف النهائي وهي إقامة دولة العدل التي تضمن حقوق الصغير والكبير .. الخليفة فيها ينام على حصير كما ينام بسطاء الناس.

وإن المجاهدين يمتلكون الآن المبادرة فهم الذين يبدؤون الحرب ويقررون أين ومتى يضربون ؟ وفي أي مكان من مفاصل النظام

(العسكرية - الاقتصادية - الأمنية - السياسية) مما سيجعل النظام وذراعه العسكري نقاط ضعف حساسة يسهل استهدافها .

وسيؤدي إحرازها بإذن الله إلى انهيار النظام معنوياً، فضلاً عن ارتباكه وعدم قدرته على اتخاذ إجراءات مضادة فعالة، بل إنه غالباً ما سيتخذ قرارات قاتلة لا تتفق مع الموقف والحادث مما يؤدي في النهاية إلى شل عزيمته عن المقاومة تماماً وهذا ما حدث في قرار الحملة الأخيرة على مأرب فوجوده كان كعدمه والعجيب من هذا أنهم عندما هجموا بالطائرات على إحدى المناطق قاموا بالتسلط على كبار السن وأعطوهم أسلحة خالية من الرصاص وطلبوا منهم أن يتحركوا بسرعة رغبة منهم لتصويرهم وأن العساكر البواسل قاموا بالقبض عليهم ثم يقومون بإظهار ذلك على الإعلام الغبي.

وإذا كانت الدول التي تتمتع بقوة عسكرية ضخمة لا تتحمل التوترات النفسية والاقتصادية الناتجة عن حرب العصابات التي تسير على قاعدة ((عندما يتقدم العدو نتراجع، وعندما يخيم نناوش، وعندما يتعب نهاجم، وعندما يتراجع نطارده)) فكيف بحال هذه الدولة التي رصيدها ضعيف في مختلف الجوانب خصوصاً إذا عَلِمتَ أن الوسائل التي تمتلكها الحكومة لا تمكنها من القضاء على المجاهدين الذين يسيرون بتوفيق الله ويتمتعون بالتأييد الشعبي في مختلف المناطق وإن لم تظهر إلى الآن على السطح.

لا تَطْمَعُوا أنْ تُهينُونَا ونُكْرِمُكُمْ ... وَأنْ نَكُفَّ الأذَى عَنْكم وتُؤْذُونَا
اللــــهُ يَعْلَمـُ أنَّا لاَ نُحبُّكُــمُ ... وَلاَ نَلُومُكُــمُ أنْ لاَ تُحِبُّــونا

ومن نعم الله على المجاهدين في جزيرة العرب أنَّ قيامهم جاء وقد مرت الأمة بتجارب عدة مما سيسهل عليهم التعامل مع حيل العدو وأسلحتهم التي نُفذت في الجبهات الأخرى ومع مرور الوقت أثبتت فشلها (كالصحوات – والإغراءات) وكما قيل ((سلسلة المحاولات الفاشلة تقدم الهدايا للباحثين عن الوسيلة الذهبية)) وهذا ما جعل المجاهدين بفضل الله على استعداد تام لأي احتمال ، وعلى تحمل وامتصاص أي ضربة مهما كانت قوتها ..

> « ومن نعم الله على المجاهدين في جزيرة العرب أن قيامهم جاء وقد مرت الأمة بتجارب عدة مما سيسهل عليهم التعامل مع حيل العدو وأسلحتهم التي نُفذت في الجبهات الأخرى ومع مرور الوقت أثبتت فشلها (كالصحوات – والإغراءات) وكم قيل ((سلسلة المحاولات الفاشلة تقدم الهدايا للباحثين عن الوسيلة الذهبية)) وهذا ما جعل المجاهدين بفضل الله على استعداد تام لأي احتمال . وعلى تحمل وامتصاص أي ضربة مهما كانت قوتها »

وأما الحزب الحاكم فعاجز عن فعل أي شيء لأن دخوله في الحرب مع المجاهدين معناه أنه أعلن الحرب على الشعب وهذا سيؤدي إلى الانقلاب الشعبي المنظم تحت لواء المجاهدين وما لم فهو سيعيش وكل يوم يقترب منه الموت وهذا أيسر الحلول والتي كان حولها النقاش في الجلسة المغلقة في مجلس النواب مع رشاد العليمي .

وطبعا لا بد أن يعلم الجميع أنَّ الأمر كله بيد الله وقد يكون الانهيار أسرع مما نتوقع وقد يتأخر لحكمة يعلمها الله المهم أن جميع المجاهدين في جزيرة العرب على يقين أنه قريب وأذكر كلمات الشيخ أبي عبد الرحمن لطف بحر العالم الشهيد الذي سطر بدمه أروع الأمثلة وقام هو وطلابه الأبطال رحمهم الله جميعا بضرب السفارة الأمريكية حيث قال : إن الخلافة الراشدة ستأتي بإذن الله ولكن أخشى أنْ لا يكون لي دور فيها .

ودائما ما يردد الشيخ أبو بصير حفظه الله : نطحة أو نطحتان ونغزوهم ولا يغزونا بإذن الله وقوته.

وأن افتتاح القدس زهرة ملكهم ***وهل ثمر إلا من الزهرات



أوباما والنهاية السوداء

دولة العراق الإسلامية
إمارة طالبان الإسلامية
تمرد الدول
الأخطار الداخلية
الأزمة الاقتصادية

المنتصر

نذير شؤم كان على الولايات المتحدة أن تجتنبه في تاريخ طويل من العنصرية التي تعيشها منذ إنشائها، بل عليها قامت، فالهنود الحمر هم سكان أمريكا الأصليين والبيض دخلاء ومنفيون من أوروبا، لأنهم قطاع وسراق ومفسدون وحثالة الحثالة .

وكان السود هامشيين لا قرار لهم ولا رأي حتى جاء هذا المسخ المنسلخ المرتد عن دين آبائه إلى النصرانية المتصهينة فرأوا نصرا يقودهم إلى غابر أيامهم، يوم كانوا ونطاق حكمهم لا يتعدى قارتهم أو أماكن تواجدهم، وهذا فعلا ما سيقودهم إليه أوباما فالواقع والظروف والحالة الاقتصادية والعسكرية تؤكد ذلك، والعنصرية في أحفاد حثالة الحثالة السابقة تدل عليه، فالانهيار الذي سينجزه أوباما أن يجعل هذا الشعب التائه المترف أحفاد اللصوص يفرون من أمريكا إلى مواطنهم الأصلية إن استطاعوا، وإلا الجوع والفقر الذي لا يستطيعون أن يواجهوه، ولا يتلاءم مع حياة المترفين لهم بالمرصاد، ويبقى السود في أمريكا ويصدق تنبؤ الإمام المجدد أسامة بن لادن عندما قال لأحد الصحفيين البريطانيين في السودان قبل أكثر من اثنتي عشرة سنة، أن أمريكا بحاجة إلى زعيم يجمع الأمريكان في قارتهم ويكف شرهم عن الناس (أو قريبا من هذا الكلام) وكأن هذا هو أوباما، وقال أيضا لنفس الصحفي أن أمريكا في بداية القرن القادم ستخرج من كونها دولة عظمى وقد خرجت فعلاً، فبعد أن ضربها الأبطال التسعة عشر بدأ العد التنازلي وتجرأ عليها الناس، ولقنها المجاهدون في أفغانستان والعراق دروسا في الإذلال لا تنسى، وبعدها أظهرت دول بفضل المجاهدين عداءها وتحديها وأعلنت تمردها على سيدة النظام العالمي الجديد، وجزء من خارطة الفشل الذي سيقود أوباما أمريكا إليه التالي :

١ - الأزمة الاقتصادية.

٢ – الحرب في أفغانستان والعراق وغيرها.

٣ – الأخطار الداخلية من المجاهدين.

٤ – الدول التي أعلنت تمردها.

فالأزمة الاقتصادية عاصفة لا تهدأ، وكل يوم يقدمون لها مسكنات، ويطمئنوا الشعب أنها في طريقها إلى التحسن، ويواجه أوباما هذه الأزمة كسلفه الأحمق برزمة من الإصلاحات لا تتعدى كونها إجراء تأخير الكارثة لا حل جذري لها .

فهذا الانهيار والانحسار ليس وليد اللحظة فهو مستمر منذ الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ م ، وإفلاس الشركات يسعى فيها كدبيب النمل في خفاء وبطء مع تكتم لصالح الحرب، كي لا يقال الإرهاب هزم الولايات المتحدة، والمكابرة والإخفاء لا يستمران طويلاً، فالكارثة قادمة وعليك يا أوباما أن توجد ملايين وليس مليون من الوظائف للعاطلين عن العمل، وكذلك الذين فقدوا وظائفهم جراء إفلاس الشركات وعليك أيضا أن تحاول أن ترجئ إفلاس الشركات الكبرى، وعليك أن تخفي الفاجعة عن ما ينتظر شعبك، وليس هذا في مقدورك، فالحرب في أفغانستان والعراق تزيد النزيف في الإقتصاد وكسر الهيمنة العسكرية، فقد طال أمدها فوق توقع سلفك الكذاب الذي أقنع شعبك طيلة سبع سنوات بتدليس الحقائق وإخفاء الخسائر، وشعبك صفق له وأيد، فماذا عساك أن تفعل يا أوباما في هذه الحروب، فالانسحاب مر وهزيمة منكرة يصعب على البنتاجون تجرع غصصها، والبقاء ضرب من المستحيل وعواقبه اشد من الانسحاب بماء الوجه .

فالنصر حليف الإرهاب في أفغانستان، بل اعترفت وزارة البنتاجون المنهزمة أن اثنين وسبعين في المائه من أفغانستان تحت سيطرة طالبان، وملئت المقابر في العراق وأفغانستان بجيف جنودك الذين لا يشملهم سجل الجيش، من المرتزقة والمتطوعة والجنود الأصليين، والبقية تركتهم مجانين وفاقدين لبعض أعضائهم، لما رأوا من أهوال تذكرهم القيامة لو كانوا يؤمنون بها.

وأهون الشرين لك أن تسحب جنودك من كلا البلدين وإياك أن تفتح على نفسك حربا جديدة وما أظنك فاعل، ويكفيك أن تحمي بلدك من ضربات المجاهدين في عقر دارك، فكل يوم والمحللون يتوقعون قاصمة تصبحهم أو تمسيهم، وهي قادمة لا محالة، فظاهر في

كلام الشيخ أسامة وحكيم الأمة الدكتور أيمن مايسوؤكم، فقل لي بربك كيف تستطيع أن تخرج الولايات المتحدة (وعما قريب ما يسمى بالولايات) من هذه المآزق والمستنقعات التي أوقع الشيطان فيها أسلافك وجرهم إليها اليهود ، فما أنت صانع ... ؟

وكيف تواجه حكومات كانت داسةً رأسها كالنعام قبل أعوام، حتى إذا صفى الميدان ومالت الكفة وسقط العملاق أخرجت رأسها ونادت إلى النزال وما ثم أحد في الميدان، وأرادت أن تقطف الثمرة أو على الأقل يكون لها نصيب من التركة، أو تقاسم الدول الأخرى ما يؤول إليها حال الأمريكان مع الأطماع الأخرى والمصالح المشتركة لكل منها، والمفتاح بحمد الله بيد المجاهدين فهم من يقطف الثمرة،

ولابد لك أن تقبل هذه الشراكة على كره منك لها ولكن لست مختاراً أن تقول وتفعل ما تشاء فقد ولى زمن الهيمنة الموهومة وهي آخر طلقة في مدفعك لعلها تبقيك على سدة السياسة العالمية أياماً، وإضافة لما سبق فأمامك ملفات كثيرة سواء داخلية أو خارجية سياسية واقتصادية وغيرها وإرث ثقيل كما وصفه الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله .

صدر حديثا ...







الجهاد آثار وثمار (٢)

أ.عدنان الأنصاري

توقفنا في الحلقة الماضية فيما ما أحدثته أحداث سبتمبر وتداعياتها من استنزاف للاقتصاد الصليبي والأمريكي منه على وجه التحديد والذي يزداد تفاقماً يوما بعد يوم والذي يعتبر في حقيقة الأمر إيذاناً بأفول القطب الأوحد الذي يتحكم في العالم بكل تجبر وطغيان .

ويجدر بي في هذا المقام أن أنقل ما كتبه الكاتب والمحلل السياسي الأمريكي (بوكانن) الذي كان من المرشحين للرئاسة الأمريكية بعد نهاية فترة بوش الأب الأولى حيث يقول في مقال له بعنوان (لقد انتهى حفل السمر) " إن الأزمة المالية قد تكون بداية عهد جديد، تكون فيه أمريكا أكثر ضمورا مما كانت عليه، ثم يتابع إن القول بأن أمريكا هي القوة الوحيدة وإنها الأمة التي لا غنى عنها قد أصبح تاريخاً، إن مستوانا المعيشي سينخفض لا محالة، ثم يختتم مقاله بكل حرقه قائلا : إن ما نشهده اليوم هو كيف تنتهي الإمبراطوريات " .

وهذا الكاتب البريطاني (جون جراي) يقول في مقال كتبه في جريدة الأبزيرفر البريطانية " إن الأزمة المالية ستترك الولايات المتحدة تترنح كما ترنح الاتحاد السوفييتي بعد سقوط حائط برلين ، إن هذا الثوران الذي نشاهده هو أكثر من أزمة اقتصادية مهما عظمت، إنه تحول جغرافي سياسي يتغير فيه ميزان القوة في العالم تغيرا نهائي، لقد انتهى عهد القيادة الأمريكية العالمية التي بدأت منذ الحرب العالمية الثانية ".

ومواصلةً لحديثنا عن آثار العمليات الجهادية التي انعكست تأثيراتها على القوى الصليبية نقول :

رابعا / إنها فضحت ادعاءات الولايات المتحدة وتشدقها بحقوق الإنسان ونشر الديمقراطية في العالم، والتي تتخذ منها الولايات المتحدة ذريعة لابتزاز الآخرين والتدخل في شؤونهم الخاصة وأداةً لفرض هيمنتها وسيطرتها على العالم، تجلى ذلك من خلال اختلاق الأكاذيب والافتراءات لتبرير احتلالها للعراق بذريعة أن نظامه السابق يمتلك أسلحة دمار شامل وهو الأمر الذي لم يوجد ما يؤيده على أرض الواقع وقد ظهر إفلاس الولايات المتحدة أخلاقياً من خلال ممارسات جنودها الوحشية في سجون أبو غريب وغوانتنامو وفاحت روائحه النتنة والتي سيظل يندى لها جبين الإنسانية على مر التاريخ، فوق ما دمرته طائراتها وآلياتها العسكرية من منشآت وبنى تحتية في أفغانستان والعراق.

أما أهم الآثار الداخلية التي انعكست إيجابياً على أمتنا بعد غزوة سبتمبر وتداعياتها فيمكن تلخيصها فيما يلي :

أولاً: إنها أظهرت عوار الأنظمة الحاكمة في البلدان الإسلامية والتي أثبتت بأنها تابعة وذليلة وممتهنة لا تملك مما تسميه بالسيادة على أرضها أي شيء، فقد أضحت البلدان الإسلامية بفضل هؤلاء العملاء الخونة عبارة عن ساحة وقاعدة كبرى للحملات الصليبية تنقض منها لمطاردة المجاهدين واحتلال ديار الإسلام في أفغانستان والعراق لاسيما أنظمة البلاد المقدسة والخليج العربي .

> «ويجدر بي في هذا المقام أن أنقل ما كتبه الكاتب والمحلل السياسي الأمريكي (بوكانن) الذي كان من المرشحين للرئاسة الأمريكية بعد نهاية فترة بوش الأب الأولى حيث يقول في مقال له بعنوان (لقد انتهى حفل السمر)»

لقد أدركت واشنطن الطبيعة الخاصة لمنطقة الخليج ذات الثروة الضخمة، والقدرة الضعيفة على حماية هذه الثروة والندرة السكانية والطبيعة العشائرية والقبلية لأنظمة الحكم في الخليج والخلل الاستراتيجي الذي تقع فيه دوله وإماراته، لذلك لم تدخر الولايات المتحدة جهداً في تعميق نفوذها في الخليج من خلال آليات متنوعة، لكنها تصب جميعاً في إبعاد أي نفوذ غير أمريكي عن الخليج، وربط إمارات الخليج الغنية بالنفط بالولايات المتحدة، وتدشين مشروعات التغلغل السياسي والاقتصادي الأمريكي في الخليج، ولذلك كانت منطقة الخليج والحفاظ على النفوذ الأمريكي فيها أحد الثوابت الرئيسية في السياسة الخارجية الأمريكية، لحماية النفط وحماية طرق ومواصلات إمداده إلى مناطق الاستهلاك، ولهذا السبب ولغيره من الأسباب الاستعمارية والتوسعية قامت الولايات المتحدة بفتح العديد من القواعد العسكرية برية وبحرية في عدد من البلدان الإسلامية والخليجية منها على وجه التحديد، وهي القواعد التي انطلقت منها الحملات الصليبية لدك أفغانستان والعراق وقتل

ملايين المسلمين هناك، وبإعادة النظر إلى إحصائية التواجد الغربي مع الأمريكي في البلدان الإسلامية وبحسب دراسات سابقة نلاحظ تواجد ما يزيد على ٢٧٠ ألف جندي أمريكي وبريطاني في قواعد منطقة الخليج، وبحسب تلك الدراسات فإن الكويت وحدها يرابط بها نحو ١٣٠ ألف من الجنود ومشاة البحرية إلى جانب أكثر من ألف دبابة وعدة مئات من الطائرات المقاتلة والمروحيات المرابطة وهي الآن مؤخرةٌ للقوات الأمريكية والبريطانية تُجمع فيها الآليات المعطوبة والمدمرة، أو كراج كبير للحديد والخردة بحسب د.النفيسي.

أما قطر ففيها عدد من القواعد الأمريكية أهمها قاعدة العديد الجوية والتي يوجد فيها أطول مدرج طائرات في الشرق الأوسط والذي يبلغ طوله ١٢ ألف قدم ويرابط بها حوالي ٤ آلاف جندي إلى جانب طائرات إعادة التزود بالوقود وطائرات الاستطلاع وكذلك الحال في سلطنة عمان والتي تعتبر أكبر قاعدة بريطانية فيما يسمى بالشرق الأوسط .

أما جيبوتي فهي الأخرى يرابط بها حوالي ألفي جندي أميركي من القوات الخاصة والبحرية والسلاح الجوي في معسكر ليمونيهر للقيام بصورة أساسية بمحاربة الإرهاب في اليمن والصومال، وهو المكان الذي انطلقت منه طائرة البرايداتور التابعة للمخابرات الأمريكية حيث وأطلقت صاروخين من نوع هيل فاير على سيارة الشهيد أبي علي الحارثي ومرافقيه في عمق الأراضي اليمنية، دون أي اعتبار لما يسمى بالسيادة للأسود العنسي، شرطي أمريكا في يمن الإيمان والحكمة .

أما حكومة آل سلول فهي أكبر دولة خليجية فتحت أرضها المقدسة وبحرها وقواعدها العسكرية كقاعدة سلطان الجوية، للحلف الصهيوصليبي لينطلق منها لتدمير ديار الإسلام في أفغانستان العراق، وهي الحليف الأقوى للولايات المتحدة في المنطقة عموماً، وكذلك الحال في تركيا التي يحكمها حزب العدالة (الإسلامي) ! يرابط بها حوالي ألفي جندي أمريكي وبريطاني في قاعدة انجيرليك الجوية وعشرات الطائرات المقاتلة من نوع اف١٦ و اف١٥ وطائرات جاجوار البريطانية بالإضافة إلى طائرات الاستطلاع الأواكس وطائرات إعادة التزود بالوقود والشحن، وهناك قاعدتان أخريان هما ديار بكر وباتمان، ولم يقتصر دور هذه الأنظمة في فتح بلاد المسلمين للحملة الصليبية فقط بل تحملت على عاتقها تزويد الصليبيين بالدعم اللوجيتسي إسهاماً منها في دعم المجهود الحربي الصليبي ضد الإسلام والمسلمين، بل و قامت هذه الأنظمة الخائنة بقتل الآلاف من المجاهدين وإيداع مئات الآلاف في غياهب السجون، وكل ذلك مساهمة من تلك الأنظمة في محاربة الإسلام والتمكين للصليبيين في بلاد المسلمين.

ولهذا فقد اتضح بكل وضوح مدى تبعية هذه الأنظمة للصليبيين وإنهم ليسوا إلا صنيعة من صنائع الأمريكان فمن المعروف بأن غالبية هؤلاء الحكام ما هم في الحقيقة إلا عملاء أذلاء لمخابرات (CIA) وموظفين صاغرين في المؤسسات الاستخباراتية الغربية.

ففي برنامج مع هيكل حلقة ١٣ \ ٣ \ ٢٠٠٩م على قناة الجزيرة نقل حسنين هيكل عن مذكرات ((بن برادلي)) رئيس تحرير الواشنطن بوست الأمريكية السابق أنه في النصف الثاني من السبعينيات وفي بداية رئاسة ((جيمي كارتر)) جاءه الصحفي المعروف ((بوب وددورد)) ينقل له معلومة مهمة وهي أن (CIA) تدفع راتب شهري قدره مليون دولار لزعيم عربي وعقب اتصال الصحيفة بالبيت الأبيض لتأكيد المعلومة عقد لقاء بين (برادلي) و (وددورد) وبين الرئيس كارتر أقر فيه بصحتها كما تبين أن الزعيم العربي موضوع على قائمة رواتب (CIA) منذ عام ١٩٥٦م وهذا كمثال فقط يوضح مدى تبعية هذه الأنظمة لأجهزة المخابرات الغربية فهل يرتجى من أمثال هؤلاء أن يخرجوا عن رغبة أسيادهم أو أن يقفوا في يوم من الأيام في صف الأمة والذود عن حماها وهم لم يوضعوا في هذه الكراسي إلا لإذلالها وقهرها .

> «ولهذا فقد اتضح بكل وضوح مدى تبعية هذه الأنظمة للصليبيين وإنهم ليسوا إلا صنيعة من صنائع الأمريكان فمن المعروف بأن غالبية هؤلاء الحكام ما هم في الحقيقة إلا عملاء أذلاء لمخابرات (CIA) وموظفين صاغرين في المؤسسات الاستخباراتية الغربية»

ثانيا / فضح وتعرية الجماعات المسالمة أو الاستسلامية المسماة غربياً بجماعات الإسلام السياسي والتي بلغت من تعاونها وتحالفها مع الصليبيين مالا تختلف معه عن الأنظمة الحاكمة والأحزاب القومية واليسارية هذه الجماعات التي لم تتورع في مساندة المحتل لبلاد الإسلام في أفغانستان والعراق تجلى ذلك بوضوح بمواقف حركة الإخوان المسلمين في أفغانستان وتحالفهم مع تحالف الشمال المدعوم من أمريكا وكذلك الحال في العراق حينما لم تتورع جماعة الإخوان من الانضواء في مجلس الحكم الإنتقالي الأمريكي تحت إدارة الحاكم المدني الأمريكي (بول بريمر) ولم يقتصر دور الإخوان على هذا التحالف والتأييد فقط وإنما وصل الأمر إلى المساندة العسكرية للصليبيين من قبل الأذرع العسكرية لجماعة الأخوان كثورة العشرين وجامع وحماس العراق بل والأدهى من ذلك أن يقوم الإخوان بتأسيس مجلس (إسناد ديالى) وافتخروا بذلك بضرب المجاهدين والكشف عن عوراتهم أين ما وجدوا فشاركت الكتائب المسلحة التابعة للإخوان في هذه الحرب فلم يتركوا عورةً للمجاهدين إلا أظهروها ولا مخبأ لسلاح يعرفونه إلا دلوا عليه ثم في نهاية المطاف

وقفوا جنباً إلى جنب مع المحتل في قتال المجاهدين وبلباسهم المدني ولكن المحتل ميزهم بشارة على أكتافهم حتى لا يختلطوا عليهم مع المجاهدين وبلغ الأمر أن زكاهم وأثنى عليهم القائد الأمريكي في بعقوبة المسمى (سلفر لا ند) فقال : ((إن كتائب ثورة العشرين هي حرس بعقوبة وعادة يكونون هم الطليعة في قتالنا للأرهابين ولدينا ثقة كبيرة بهم وبقيادتهم وسوف نعمل على إدخالهم في الشرطة والجيش العراقي)) وكان أكبر فضائح الإخوان في العراق تأسيس مجالس الصحوات التي حملت على عاتقها قتال المجاهدين وهذا ما دعى وزير الحرب في دولة العراق الإسلامية أبو حمزة المهاجر إلى أن يحدد باختصار في مايو ٢٠٠٧ م الكوارث التي وقع فيها الإخوان المسلمين في العراق وهي :

١. أنهم شاركوا وأعانوا على احتلال بلاد المسلمين .

٢. أنهم أسسوا وشاركوا في حكومات باطلة وخارجة على الشريعة وأضفوا الشرعية عليها .

٣. ثبطوا الناس عن الجهاد العيني المفروض عليهم .

٤. سبوا المجاهدين وافتروا عليهم وطعنوا في منهجهم وسعوا إلى تفريق جمعهم وتشتيت كلمتهم .

٥. روجوا لعقيدة الإرجاء والتكفير بين عموم المسلمين .

فهل بعد ذلك سيثق أحدٌ من المسلمين بتلك الجماعات التي رفعت شعار الجهاد ما يقارب القرن من الزمان فلما استباح الشيطان الأكبر بلاد المسلمين وسفكت دماؤهم وهتكت أعراضهم ذهبت قيادات ورموز هذه الجماعات لدس رؤوسهم في التراب وكأن الأمر لا يعنيهم والأدهى أن يجد منها العدو المحتل المناصر والمعين لقتل المسلمين وهتك حرماتهم ويصدق في حق هؤلاء قول الشاعر :

أسد علي وفي الحروب نعامةٌ   فتخاء تجفل من صفير الصافر

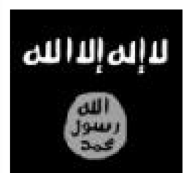
ثالثاً / التوسع الأفقي لتنظيم القاعدة

إن من أهم الآثار الإيجابية التي أنتجتها تلك العمليات الموفقة هو أنها وسعت مفهوم الجهاد لدى الأمة وصنعت نوعاً من العصف الذهني للأمة الإسلامية التي ما فتئت أنظمة الردة وجماعات الاستسلام في تشويه فكرها ومسخ هويتها ... لقد أصبح الجهاد بعد تلك العمليات ثقافة مجتمعية عامة يعتاد على سماعها المسلمون يومياً برغم الحملات الإعلامية الحاقدة للصليبين وأذنابهم العاملة على تشويه الجهاد

«لقد أصبح الجهاد بعد تلك العمليات ثقافة مجتمعية عامة يعتاد على سماعها المسلمون يومياً برغم الحملات الإعلامية الحاقدة للصليبين وأذنابهم العاملة على تشويه الجهاد والمجاهدين ووصمهم بالإرهابيين إلا أنه لم يؤثر على قطاعات واسعة ومؤثرة في الأمة .»

والمجاهدين ووصمهم بالإرهابيين إلا أنه لم يؤثر على قطاعات واسعة ومؤثرة في الأمة لا سيما شريحة الشباب الذي أخذ يندفع بكل قوة للالتحاق بالجهاد والمجاهدين رغبة فيما عند الله تعالى ومساهمة في رفع الظلم والقهر عن أمتهم ولا أدل على ذلك من قوافل الاستشهاديين التي تتزايد يوماً بعد يوم ومع وجود الحرب العالمية من قبل القوى الصليبية وفراخها من أنظمة الردة على هؤلاء الفتية إلا أن كل هذا لم يحد من ذلك التدافع من قبل الشباب على الالتحاق بالمجاهدين وهاهو في كل يوم تفتح جبهة جديدة في مواجهة الصليبية وأعوانهم فلم تعد الجبهات المفتوحة ضد الصليبين وأعوانهم حكراً على أفغانستان والعراق فهاهم الشباب المجاهدون في الصومال والجزيرة العربية والمغرب الإسلامي وسيأتي الدور على الشام ومصر بإذن الله لتكون حرباً إسلامية عالمية ضد الصليبين وأعوانهم كما أعلنوها حرب عالمية على الإسلام والمجاهدين ولتعلمن نبأه بعد حين وإن غداً لناظره لقريب.






الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد :

((أخرجوا المشركين من جزيرة العرب))

سرية القائد حمزة القعيطي وإخوانه

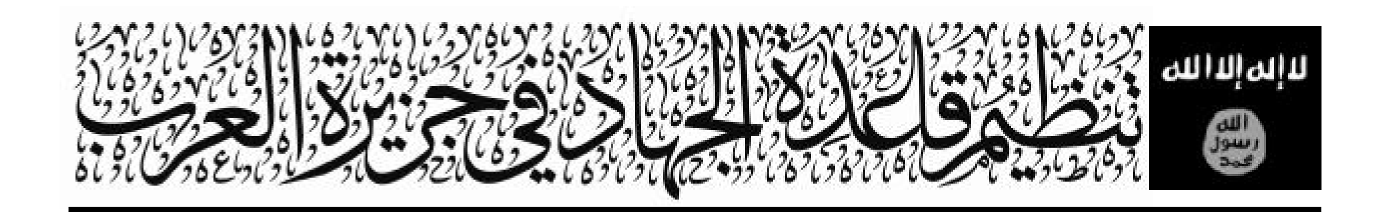
قام الأخ البطل الشهيد _ بإذن الله _ أبو عبيدة الجراح بعملية استشهادية على مجموعة من سياح كوريا الجنوبية قُتل فيها أربعة منهم وجرح آخرون في ولاية حضرموت منطقة شبام وذلك استجابةً لأمر سول الله صلى الله عليه وسلم القائل : ((أخرجوا المشركين من جزيرة العرب)) ولما لكوريا الجنوبية من دور في الحرب على الإسلام متحالفة مع القوى الصليبية تحت مسمى الحرب على الإرهاب في أفغانستان والعراق ، وانتقاماً لمقتل القائدين البطلين حمزة القعيطي وعبد الله باتيس وإخوانهما ، ولما لهؤلاء السياح من إفساد عقائد المسلمين وأخلاقهم ودورهم الخطير في انتشار التنصير بين أبناء المسلمين فتم تنفيذ هذه العملية .

وقد نبذنا مراراً وتكراراً لهؤلاء المشركين القادمين إلى جزيرة العرب عهودهم ومواثيقهم فأبوا لأنفسهم إلا القتل بدخولهم جزيرة العرب فليشربوا من كأس المنية كل يوم فلن تعصم دمائهم عهود ومواثيق حكومة الأسود العنسي .

((والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون))

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

١٩ ربيع الأول ١٤٣٠



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده :

((افتراء الكذب من وزارة الداخلية))

اعتادت وزارة الداخلية الكذب والافتراء وأدمنت عليه وجعلته وسيلة لتبرير فشلها وشماعة لإخفاقها ، فهي كل يوم تعلن أنها قبضت على فلان أو سلم نفسه فلان لإشاعة الأراجيف والتخذيل بين الناس بحثا عن انتصارات موهومة .

وفي حقيقة الأمر أنها لم تستطع الوصول لأحد من المجاهدين المطلوبين فعمدت إلى الكذب والتلفيق لتضمن ما يمن به عليها المانحون والداعمون من الكفار الأصليين أو عملائهم المرتدين من حكام آل سعود وغيرهم .

طمعا منها في استمرار الدعم كلما ازدادت في الادعاء الكاذب أنها قد نجحت في القبض على أحد المجاهدين أو مطاردته . ومن مقاصد وزارة الداخلية تثبيط الناس عن الجهاد والمجاهدين بادعائها أنها متيقظة وقادرة على ملاحقة المجاهدين وقد خبرناها خلال السنوات الماضية بهذا الأسلوب الكاذب الفاشل ومما زاد الطين بلة مسارعة أبواقها من الفضائيات إلى نشر تلك الأكاذيب والأراجيف حتى صار لا يدرى من افترى الكذب أولا أهي وزارة الداخلية أم أبواقها الفضائية والتي أضحت تعلن الخبر قبل أن تعلم وزارة الداخلية عن تلك الكذبة والتي يبدوا أن مصدرها إنما هو أوهام الفضائية أو اختلاقها الكذب لعلمنا المسبق حربها للدين وحقدها على الجهاد والمجاهدين .

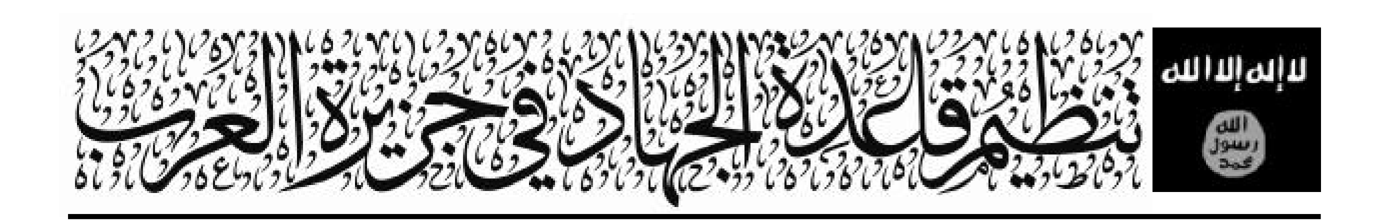
وعليه فما تداولته وسائل الإعلام مؤخرا من إلقاء القبض على عشرة مجاهدين من خلية قاسم الريمي في شبوة ما هو إلا محض افتراء وكذب .

وحقيقة ما حصل هو الهجوم على بعض قبائل شبوة بالطائرات والدبابات ومن ثم إلقاء القبض على ستة من أبناء القبائل المعتدى عليها بحثا عن انتصارات موهومة .

ونبشركم أن من زعمتم القبض عليهم أنهم قادمون إليكم بإذن الله يحملون الموت وهم من سيقبض أرواحكم فخذوا حذركم فقد انضم إلى كتيبة الأهوال عشرات الاستشهاديين وهم الشجعان حقا أتوكم بما لا تحتسبون ولا قبل لكم به فالحقيقة ما ترون لا ما تفترون.

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

٤ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده :

(أخرجوا المشركين من جزيرة العرب)

قام الأخ البطل الشهيد بإذن الله شامل الصنعاني بعملية استشهادية استخباراتية نوعية على وفد المحققين الكوريين الجنوبيين في إشارة واضحة إلى عجز أجهزة الأمن اليمنية حيث استعانت بوفد المحققين الكوريين ولم تستطع حمايتهم .

وقد حرصت وزارة الداخلية على إخفاء حجم الخسائر التي منيت بها في هذه العملية المباركة ، والتي كان هدفها هذه المرة عسكريا حربيا بحتا .

ولا ندري بعد هذا لما هذه الشنشنة الذي ضجت بها وسائل الإعلام ودفع إليها طائفة من الخطباء والدعاة لإستنكار هذه العملية في حين أن حكومة الأسود العنسي قد سفكت من دماء المسلمين الكثير بالقصف بالطائرات والزحف بالدبابات في صنعاء وعمران ومأرب والجوف والضالع وأبين وشبوة بأبشع الصور ولم ينبرِ هؤلاء الدعاة والخطباء لاستنكار ذلك على حكومة الأسود العنسي .

فنقول لهم جميعا حلال لحكومة الأسود العنسي أن تقتل أبناء المسلمين وحرام علينا أن نقتل الكفار الحربيين .

(أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون)

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

٤ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ



الى طـــــريق العزة

جيل اليوم وجيل الأمس

وقفات مع بيان السياح الكوريين

خالد الحمودي

منفذ العملية / أبو عبيدة بن الجراح (عبد الرحمن بن مهدي) .

اسم العملية / سرية القائد حمزة القعيطي وإخوانه .

أسباب العملية / تأديب كوريا الجنوبية على مشاركتها في الحرب الصليبية ضد المسلمين ، وانتقاماً من حكومة الأسود العنسي لقتلها حمزة القعيطي وعبد الله باتيس وإخوانهم .

مكان العملية / حضرموت .

هذه العملية بالإضافة إلى ما حققته من أهداف فهي تعكس صورة مشرقة وحقيقة ثابتة في العلاقة التي تربط المجاهدين بعضهم ببعض فالمجاهد الحضرمي أخ للمجاهد الصنعاني والمجاهد العدني أخ للمجاهد المأربي، يشد بعضهم بعضا، ويثأر بعضهم لبعض، وهذه العلاقة هي ما تعرف في الإسلام بعقيدة الولاء والبراء، هذه العلاقة التي لم يستطع النظام اليمني ولا أي نظام يدور في فلك الأمم المتحدة أن يوجدها في شعبه .

فعلي عبد الله صالح يحكم ما يسمى باليمن الشمالي سابقا لأكثر من ٣٠ سنة ، ثم انضم إلى ملكه ما يسمى باليمن الجنوبي سابقا قبل ١٩ سنة تقريبا ، ولم يزد لحمة الشعب اليمني الواحد إلا تمزيقا، ولم يزرع فيهم إلا الكراهية، ولم يزدهم إتحاد القطرين إلا نفور كل طرف عن الآخر، فضلا عن النظام الديمقراطي الذي جعل الناس شيعاً وأحزاباً يلعن كل حزب منهم الآخر .

فما الذي جعل هذا الشاب التعزي (عبد الرحمن مهدي) ابن الثامنة عشر عاماً يضحي بشبابه وعمره في سبيل الله، انتقاماً لمقتل أخيه الحضرمي الذي ربما لم يلتقي به قط .

فحكومة الأسود العنسي قتلت عبد الله باتيس وحمزة القعيطي وبارحمة وبن حويل وغيرهم ، قتلتهم على أرضهم وبين أهلهم .

فهل ضاعت دماءهم، هل نسيهم المجاهدون ...؟ لا والله ، أن ثأر المجاهدين لا يضيع أبداً، مهما تقادم الزمن ومرت السنون.

فجاء هذا البطل الصغير بعمره، الكبير بعقيدته ليعلم جيل الأمس الذي تربي على القومية والمناطقية أصحاب العقول الضيقة، أن جيل اليوم هو الجيل الذي سوف يتحمل جميع تبعات التغيير، وهو الجيل الذي سوف يزيل كل الرواسب التي خلفها لنا الاستعمار وعملاؤه، وهو الجيل الذي سوف يجمع ليس اليمن بشطريه فحسب، وإنما المسلم الصومالي مع المسلم العراقي والمسلم النجدي مع المسلم الشامي والمسلم الباكستاني مع المسلم الحجازي وكل من يدين بدين الحق تحت عقيدة واحدة ، متساوين في الحقوق والواجبات، تجمعهم المحبة والرحمة .

هذا الجيل الذي بدأ يغير كثير من المفاهيم الخاطئة، التي تربى عليها الجيل السابق .

هذا الجيل الذي تربى على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم .

هذا الجيل الذي رفض أن يقبل بالتركة التي خلفها له جيل الأمس، تركة الذل والخذلان والفرقة وضياع مجد الأمة .

وأبى إلا أن يبني له صرحاً من العز والكرامة، في ظل شريعة الرحمن وهدي نبيه المختار ليورثها للجيل القادم -جيل الأبناء- الذي سوف يرث من الفخر والسيادة ما يؤهله لقيادة العالم من جديد تحت ظل الإسلام . وهنا أحب أن أوجه رسالة إلى جيل الأمس، عليكم باللحاق بجيل النصرة والجهاد لتنالوا عز الدنيا وفوز الآخرة، ولا تكونوا حاجزاً أمام جيل التغيير، الذي حمل على عاتقه تغير ما وصلت إليه الأمة من هوان وضياع، ليجعلها في مقدمة الأمم، لتكون في وضعها الطبيعي الذي أختاره لها الله سبحانه قال تعالى :{ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ....الآيه} [آل عمران : ١١٠] وحاولوا أن تلحقوا بشيء من فضل الله الذي إدخره لهذا الجيل، لعل الله أن يغفر لكم التقصير الذي وصلت الأمة بسببه إلى ما وصلت إليه، قبل الموت والانتقال إلى الدار الآخرة حيث لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، فقد روي عن ابن عمر أنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ :« إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلاًّ لاَ يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ ».

الشعارات الجوفاء

لبناني فاهم

إن الحرب ليست كلاماً وإن كان جزءً منها ، ولكنه وحده لا يكفي وهو وحده نوع منها وقد يكون خداعاً للعدو والصديق ولكن تأثيره على الصديق أكبر فتكون شعارات جوفاء لا طائل تحتها وكل همها تجييش الأمة لمصالح شخصية رخيصة لا تعود على الأمة بنصر وإنما لتحقيق أطماع (المجوس) ومن هذه الدعاية الإعلامية الكلامية ما يقوم به حسن نصر الله فقد كانت الحرب على أشدها في غزة ويسحق الأطفال والنساء على مرأى ومسمع من حسن نصر الله وحزبه واليهود في مرمى صواريخه كما يزعم ولم يطلق بل لم ينطلق صاروخ واحد من طرفه لنصرة غزة، وحين قام المجاهدون من أهل السنة بإطلاق بضعة صواريخ على اليهود من الجنوب اللبناني استنكر أشد الاستنكار ونفى أن يكون هو الفاعل، وإلا فإنه في دين المسلمين يجب عليه وعنده السلاح والقوة أن يدفع من جهته اليهود ويقاتلهم وينقذ غزة التي يتباكى عليها بالكلام وعندما تعلن الحرب على الأرض المقدسة من قبل اليهود وهو في خط التماس معهم وأقرب إليه من شراك النعل كان موقفاً مخزياً يتفرج على إخوانه كما يزعم في غزة يموتون جوعاً وتحت الأنقاض من أطنان المتفجرات التي ترمى بالطيران اليهودي ولم يرمِ صاروخاً واحداً ، فلماذا هذه الضجة اليوم وندب الأموات ولم يزودهم شربة ماء وهم يستغيثونه في حياتهم :

لا ألفينك بعد الموت تندبني   وفي حياتي ما زودتني زادي

إنه يجب عليك أن تقصف اليهود المحادين لك ولا تتعب نفسك وتذهب إلى غزة لتدخل الصواريخ ليقوموا هم بالقصف ولا يظهر عليك أنك أنت من قمت بقصف اليهود وقد وقعت معهم الاتفاقيات والمعاهدات وكي لا ينخرم ما أبرمت بمكرك وتخرج أنت من المسؤولية الكاملة .

وإنه يجب عليك أن تستغفر من عظيم جرمك عندما خذلت المسلمين في غزة أمس ولم تنصرهم ولو بصاروخٍ واحدٍ تطلق على اليهود .

وهؤلاء المساكين الذين ذهبوا ضحية ضربتك الإعلامية والتي ترجوا منها تأييد الناس لك، ولا يهمك بعدها نجاح العملية أو فشلها ما دام أن عندك مخرجاً للاتفاقيات التي أبرمتها مع العدو الصهيوني .

إن الناس لا يعرفون حقيقة ما تقوم به اليوم، ولن ينطلي عليهم الخداع طويلاً لأن قصدك من هذا تجييش الناس وحشدهم في العملية الإنتخابية المقبلة وهذا ظاهرك ويقال أن العملية كشفها لم يكن بذكاء المخابرات المصرية ولكن بتهاون الذين رتبوا لهذه الصفقة الموهومة .

على العموم بغض النظر إلى أهداف العملية الخفية أو الظاهرة، السؤال الذي يجب أن يطرح على حسن نصر الله لماذا لم تقصف العدو الصهيوني من الجنوب بصواريخك التي مداها يصل إلى تل أبيب أم منعتك الاتفاقيات التي أبرمتها مع ....؟

ولماذا على الأقل لم تترك المسلمين في الجنوب يتحركون لنصرة غزة، بل أنت تشكل طوقاً أمنياً لكي لا يسجل عليك أي خرم لما أبرمته، ولا يقال ما دخلُ لبنان بفلسطين، هذا تدخل في شؤون الغير الذي حرمته شريعتهم الدولية واتفاقياتهم الماكرة ووقع عليها حزبك منذ زمن بعيد .

فالجرم ليس في إدخال السلاح لغزة وإنما الجرم المتاجرة الكلامية لكسب الأصوات في الانتخابات وخداع الناس لإدخالهم في المشروع الصفوي المجوسي الذي تحلم به أنت وحاخامات الدجل في إيران .



ضجيج الدماء

الجهجاه

هل يملكُ الإنسانُ أغلى مِنَ الدمِ ... أهْرقتُهُ في كَلِمَةٍ مَلأت فمي

ضجتْ سيولٌ من دماءِ المسلمِ ... ناديتُها فلتأخذي مَعَكِ دَمي

صرختْ وقالتْ يا فتى وإلى متى ... فأجبتُها أرجوكِ لا تستسلمي

أنتِ الطريقُ لجيل نصرٍ قادمٍ ... أنتِ الضياءُ لكل ليلٍ مظلمِ

أنتِ العبيرُ يفوحُ في شذواتهِ ... ريحُ الجنان كرامة من منعمِ

أنتِ رواءُ الغصنِ والزهر الذي ... لا يرتوي إلا بسفكِكِ فاعلمي

قالت أخيَّ يُخَافُ منْ لوني وإنْ ... قلتُ الذي قدْ قلتَ نُصحاً فافهَمِ

قلتُ الذي قد خافَ منكِ مكابرٌ ... أو جاهلٌ أو مجرمٌ أو قد عمي

لكنَّ قومي لا يقرُّ قرارُهم ... مِنْ غير نضح للدماءِ بصارمِ

وبغير نَضْحِكِ لَنْ تَزول مهانة ... مِنْ جبهةِ الساعينَ نيلَ الأنْجُمِ

الذنبُ يُغفرُ في الجهادِ بقطرةٍ ... منكِ ولو كَانَ كليلٍ مُعتمِ

والريحُ مسكٌ قد أزَّمَ أريجُهُ ... وَاللونُ منكِ كلون ذاكَ العندمِ

أنتِ وقودُ الحربِ أنتِ أوارُها ... ثَمنُ الجنان وأنتِ عزُّ المسلمِ

قالت أيا جهجاه قل لي مالذي ... جَعلَ الألى في نُفْرةٍ وتَبَرُّمِ

مَنْ لم يمت بالسيفِ ماتَ بغيرهِ ... قدر عليك في الوجودِ محتمِ

قلتُ الذي بيني وبينك موثقٌ ... كفي بكفكِ والشمالُ بمِعْصَمِ

عَهْدٌ عليَّ بأنْ أظلَ مجاهداً ... لا أبتغي عرضاً ولا أستسلمِ

فلتسلمي وعمي صباحا وانعمي ... وإذا أتى يومُ الجزاءِ تقدمي

إن قالَ ربي مَنْ أراقَ دماءَه ... قولي فلاناً وانطقي وتكلمي

أو قال ربي لما أرقتِ أفيَّ ذا ... قولي إلهي فيكَ لا تتلعثمي

ولتهدأي وثقي تماما أنكِ ... عمَّا قليلٍ يا زكية تنعمي



همم سامية

سالم النجدي

إن الشهادة والاستشهاد من أجل وأعظم القربات لرب الأراضين والسموات ، ولكنها لا تنال إلا باصطفاء الله تعالى للعبد واختياره لهذه المنزلة العظيمة .

ولنيل هذه الدرجة العالية لا بد لها من همم سامية، تسمو وتترفع عن فتات الدنيا ، فيطلع صاحب هذه الهمة بقلبه إلى جنان الله وما أعده سبحانه لإكرامه فيرى الغيب كالشهادة، فيؤمن بذلك إيماناً جازماً لا شك فيه ولا امتراء أنه بتقديمه روحه في سبيل الله يغادر هذه الحياة الدنيا الفانية إلى جنان الله الخالدة، فيوافي فيها ربه ومعبوده سبحانه، فيتمتع بالنظر إلى وجهه الذي هو أعظم نعيم أهل الجنة، وينال بقربه منه سبحانه رضوانه ويحظى بإكرامه وإنعامه، من حورٍ وقصورٍ ومآكل ومشارب وغيرها من النعيم العظيم، الذي لا يعتريه نقصانٌ ولا قصور تعالى الله وهو أكرمُ الأكرمين، هذا جزء يسير من الذي يستطيع أن يتخيله عقل ابن آدم، كيف و فيها ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر، فإن العقلية البشرية قاصرة على ما عندها من النعيم، من المآكل والمشارب واللذات التي يراها في هذه الدنيا، وإن المؤمن يعلم ويؤمن أن هناك أعظم وأنعم من هذا النعيم الفاني، فيبيع هذه النفس التي قد كتب أجلها ويجعلها ثمناً لرضوان الله وجنانه، فيفوزُ فوزاً عظيما .

ومما لا شك فيه كذلك أن بين هذا العبد وهذا الفوز العظيم محنٌ وابتلاءات، شدةٌ وإغراءات، امتحاناً من الله عز وجل لعبده الساعي لهذه المنزلة العظيمة ، ((أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ اللّهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)) [التوبة : ١٦] فينكص عن هذا الفوز من في قلبه مرض وحب للدنيا ، وأما من نور الله قلبه فهو يرى بنور من الله إلى عظم من تعرض من أجله لهذا الابتلاء، وعظم الربح الذي لا تساوي عنده هذه العقبات شيء، فيهون عند هذا العبد كل شيء، متطلعاً لما هو أعظم وأكرم وأنعم، فيهديه الله لبيع هذه الروح لمشتريها وهو الله جل في علاه، فيتقبله الله سبحانه مع الرعيل الأول من الشهداء، ممن سبقوه إلى هذه المنزلة العظيمة، من الصحابة الكرام والسلف الصالح، ويستبشر بالذين لم يلحقوا بهم من إخوانه، ولسان حاله يقول : ((فزت ورب الكعبة)).

هنا وفي جزيرة الإسلام جزيرة العرب، اصطفى الله سبحانه رجلين لهذه المنزلة العظيمة، وقد نالا رضوان الله بعد امتحانه سبحانه لهما، هكذا نحسبهما والله حسيبهما، ألا وهما البطلان الهمامان أبو عبيدة بن الجراح وشامل الصنعاني، شابان في مقتبل شبابهما، تضمن اسماهما العز والانتصار لهذه الأمة، اسمان يذكرانا بماضينا العزيز وحاضرنا المجيد، ليجدد في روح الأمة المسلمة الحزينة التفائل في إعادة العزة والمجد لها .

> «وفي جزيرة الإسلام جزيرة العرب، اصطفى الله سبحانه رجلين لهذه المنزلة العظيمة، وقد نالا رضوان الله بعد امتحانه سبحانه لهما، هكذا نحسبهما والله حسيبهما، ألا وهما البطلان الهمامان أبو عبيدة بن الجراح وشامل الصنعاني، شابان في مقتبل شبابهما، تضمن اسماهما العز والانتصار لهذه الأمة، اسمان يذكرانا بماضينا العزيز وحاضرنا المجيد، ليجدد في روح الأمة المسلمة الحزينة التفائل في إعادة العزة والمجد لها .»

أبو عبيدة ابن الثامنة عشرة، جبلٌ أشم، همةٌ راسخة شامخة في زمن تهاوت وتردت فيه الهمم إلى حضيض الدنيا وتفاهاتها، هذا البطل ينبغي أن يكون القدوة يوم أن ظلت القيادات، وقادت الأمة إلى ظلمات، فجعلوها حيرى في مفترق طريقٍ مظلم، هذا الهمام .. يحمل بين جنبيه قلباً مليئ رحمة ورأفة وغيرة وشجاعة، قلبٌ أحاطت به العناية الربانية، قلب يسبح في نور الله تعالى، يفرح لما يرضي ربه، ويغضب لما يسخطه، يغار مما يغار منه خالقه .

أبو عبيدة .. هذه الشخصية أثرت فيمن عاشروه، سجاياه العطرة وأخلاقه النبيلة وخدمته المتفانية ورأفته الحانية وكرمه المتناهي وهمته العالية تأذن للعبرات المكبوتة بالإفراج، لتنساح وتنهمل الدموع

الممزوجة بالحزن والفرح، حزناً على فراق هذه الشخصية الفذة، وفرحاً لنيله الشهادة المنشودة في سبيل من يرجو رضاه، كان رحمه الله خدوما لإخوانه، يحرص دائما على إدخال السرور عليهم، يفرح لفرح إخوانه ويحزن لحزنهم، أما علاقته مع ربه، فلا تسل المخلص عن عمله مع ربه، أحسبه مخلصاً لله تعالى، ولكن ضرورة الرباط الذي كان يرابط فيه ساعدني على أن أطلع على بعض علاقاته مع ربه كان صواماً قواماً تالياً لكتاب الله تعالى، يحرص مع حفظه لكتاب الله وأن يكون متقناً في حفظه، في الثلث الأخير من الليل أرى الجسد الطاهر المتوضئ قائماً وراكعاً وساجداً، كان رحمه الله يتقرب إلى الله سبحانه بأحب العبادات إليه، فكان يصوم يوماً ويفطر يوما، كما جاء في الحديث قَالَ « أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ صَوْمَ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا » رواه البخاري ومسلم ، وكان رحمه الله يجلس الأوقات الطويلة عاكفاً على كتاب الله سبحانه وتعالى مراجعاً لحفظه صابراً محتسباً، كان رحمه الله يحرص على تعلم كل ما ينفع أمته، وخاصة في الإعداد العسكري، فكان يعطي كل علم من هذه العلوم وقتاً كافياً يتعلم ويطبق ويتقن، هكذا قضى هذا البطل آخر حياته وقبل لقائه بربه، شفقةً ورحمة بإخوانه، وغيرة على محارم أمته، وإعداداً لمواجهة عدوه، وعبادةً وتذللاً لربه، فختم هذه الحياة ببذله روحه في سبيل مرضاة ربه بعملية استشهادية، ليضطر بعدها العدو الكوري الكافر أن يأمر رعاياه بالانسحاب من الشرق الأوسط كله وليس من جزيرة العرب فحسب، فتقبلك الله يا أبا عبيدة في عداد الشهداء وأسكنك فسيح جناته .

أما شامل الصنعاني فنادرةٌ من نوادر العصر ، وأعجوبةٌ من أعاجيب الزمان ، صاحب غيرةٍ وحرقة على أعراض الأمة ودمائها، لو كانت هذه الغيرة والحرقة التي كان يمتلكها هذا الشهم الهمام في قلب كل مسلم، لحُميت أعراض المسلمين وحقنت دماؤهم، ولسفكت دماء أعداء هذه الأمة المحمدية ولأجريت أنهارا، هكذا أتصور الموقف لمعرفتي بمدى حرقة وغيرة هذا الجبل الأشم .

هذا الشهم الغيور يجب أن يكون في مقدمة صفٍ من صفوف المسلمين، يجتاح معاقل وأوكار الصليبيين والمرتدين، ولكن هذا البطل الهمام .. أبى إلا أن يقدم هذه الروح وأغلى ما يملك في أسرع وقت ممكن، حقاً إنها شخصية عظيمة لا أبالغ في مدحها، هذه الشخصية هي القدوة لطلاب العلم ليعملوا بما علموا، لقد تعرض هذا البطل لابتلاءات وامتحانات من الله له في هذا الطريق وفي سلوك هذا المنهج القويم، فلم تثنه هذه العقبات عن نيل مراده .

كان رحمه الله رحيماً عطوفاً رؤوفاً خلوقاً خدوماً لإخوانه، يحزن لفراق أخٍ له وإن علم أنه سيلاقيه غداً فرح بذلك فرحاً شديداً، يحب أن يدخل السرور على قلوب إخوانه، كان إذا جنَّ الليل وأوى كل أخٍ إلى فراشه طلب منه الإخوة أن يرتل لهم القرآن، فيقرأ القرآن بصوته الندي، فيخشع إخوانه وينصتوا لسماع القرآن، إلى أن يغشاه النوم فيستأذنهم .

آه يا شامل .. ما نسينا هذا الصفاء وهذا الإخاء، وما نسينا صبرك في هذا الابتلاء، لا ألوم الدموع التي سُحت بعد فراقك، تلك الذكريات تلهب قلوب من عاشروك، حزناً على فراقك وشوقاً إلى لقائك، ولكن ..

هنيئاً ما ظفرت به   هنيئاً أيها البطل

حفظ كتاب الله واجتهد في طلب العلم، وحرص على الدعوة إلى هذا الطريق، وكان خلوقاً أحبه إخوانه وتأثروا بأخلاقه، صاحب كرمٍ وإيثار، كان دائماً ما يذكّر إخوانه ويحضهم على الخير، ليّناً مع إخوانه شديداً على أعداء الله، طلبه العدو مراراً وتكراراً فلم يستكن ولم يخضع، صمد وكان جبلاً أشماً، وصعب على كلاب الطواغيت تسلقه أو الوصول إلى ذروته، ومع شدته على أعداء الله إلا أنه كان ليناً متواضعاً لإخوانه محباً لهم، وممن أحبهم وعاشرهم أبو عبيدة، لّما تراهما تقرأ فيهما عقيدة الحب في الله، فلما نفذ أخوه أبو عبيدة بكى شامل بكاءً شديداً على فراق أخيه غبطةً له فيما سار إليه، فألح على إخوانه بعملية تكون قريبة .

ولم تنقطع هذه المحبة بين الطرفين بعد استشهاد أبي عبيدة، ففي المنام رأى الأخ شامل أخاه أبا عبيدة يقبله ثلاثاً .. فكان التأويل أنه سيلحق برفيقه بعد ثلاثة أيام من هذه الرؤيا، فاستبشر شامل بهذه الرؤيا.

فجاء الأمر بالترجل للوفد الكوري الذي جاء ليحقق في عملية أبي عبيدة، فترجل لهم الأسد الضرغام بحزامه الناسف، فأثخن فيهم أيّما إثخان، وكان توقيت العملية بعد الرؤيا بثلاثة أيام، فتقبلك الله يا شامل في عداد الشهداء، وجمعك برفيقك في الفردوس الاعلى، وجمعنا بكم في مستقر رحمته .

رسالة ثبات

من أم لابنها

رسالة أم بخط ابنتها إلى ولدها المهاجر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين .. وبعد

إلى ابني الحبيب إلى ولدي الغالي إلى فلذة كبدي كيف حالك وكيف صحتك هل أنت بخير مرتاح ؟..

أتمنى أن تكون مرتاح وأسال الله تعالى أن يكفيك شر الأشرار وكيد الفجار ..

أقول لك إذا كنت في صنعاء فحاول أن تخرج إذا استطعت وانتبه إلى نقط التفتيش لأنهم أخذوا صورتك عندما فتشوا البيت وإذا لم تستطع فلا تظهر ولا تأتِ البيت واصبر وتحمل لأن المراقبة مستمرة وشديدة والحارة كلها تعلم أنهم يبحثون عنك ..

ولا تخش إلا الله وليكن شعارك قوله تعالى ((وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)) [العنكبوت : ٦٩]

فكن مع الله يكن معك واعلم أنك الآن في فترة ابتلاء وتمحيص ليعلم الله مدى صبرك وثباتك فأرِ الله خيراً منك ..

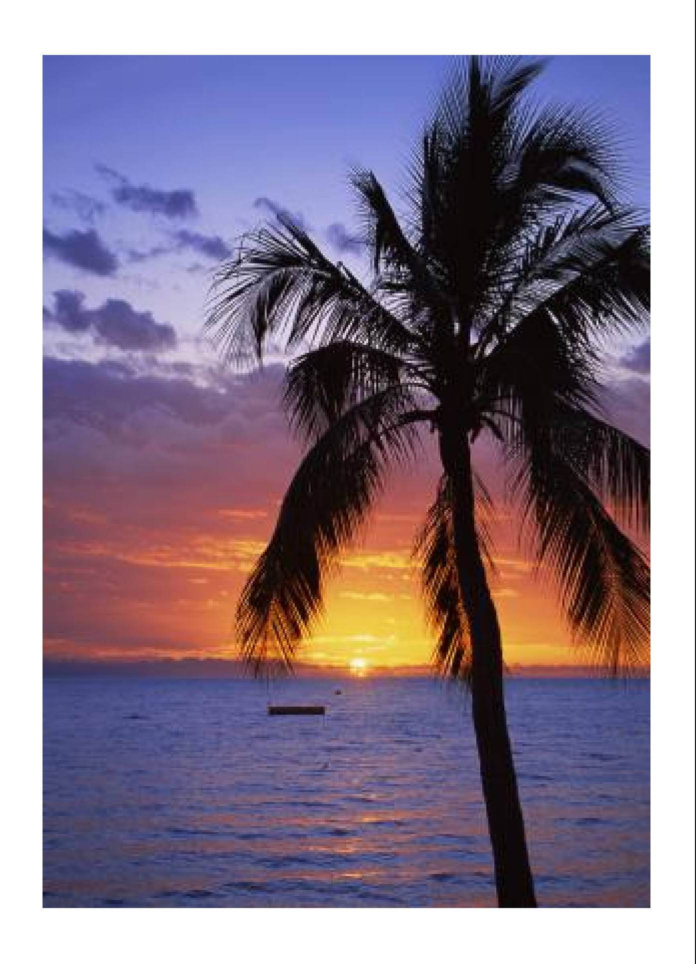
واعلم أن مع العسر يسرا وربما تكون هذه الفترة منحة من الله لك لكي تقوي علاقتك بالله وتحفظ القرآن فأوصيك بقيام الليل وقراءة القران والدعاء.. الدعاء ..

وأما عن أحوالنا فالحمد لله في أحسن حال -وتواصل شقيقته مكملة الرسالة عن والدها- وأمي الحمد لله تدعو لك وتسأل الله أن يثبتك وأن يفرج ما بك من هم وغم وضيق وهي دائمة الدعاء لك وكذلك أبي ونحن في أتم الصحة والعافية ولا ننساك في كل سجدة من الدعاء والكل راضٍ بقضاء الله وقدره ونأمل من الله أن يجمعنا في أقرب وقت..

وقد تم تفتيش البيت والحمد لله لم يجدوا شيئا ولم نشعر بالخوف إلا أمي فقليلاً ثم هدأت وتقبلت قضاء الله وقدره وقد أخذوا صورتك فكن على حذر وإن شاء الله الفرج قريب..

أبي وأمي وجميع إخوانك وأخواتك يبلغونك السلام ويدعون لك وينتظرون من الله الخير الكثير والفرج القريب بإذنه تعالى..

اللهم كما حفظت يونس في بطن الحوت احفظ أخي أينما كان وأبعد عنه شر العيون وفرج ما به وكن له نعم الناصر ونعم المعين .... اللهم آمين آمين .





خديجة ... قدوة حسنة ...

أم هاجر الأزدي

إن أعظم ما تحتاجه المرأة في هذا الزمان هو القدوة الحسنة التي ترسم الطريق لسالكيه الموصل إلى سلام الله كما جاء ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما جاءه جبريل وقال يا محمد إن الله يقرئ خديجة السلام .فرضي الله عنها وأرضاها يوم كانت القدوة الحسنة لمن بعدها من النساء في أداء حق ربها، وطاعتها لزوجها وإعانته لتبليغ دعوة ربه، فقد كانت ومن أول يوم حمل فيه دعوته كانت رمزاً في العقل والتضحية ويظهر ذلك يوم أن جاءها خائفاً من الغار يقول ((زملوني زملوني)) فعالجت هذا الأمر بعقلها الراجح، وامتصت خوف زوجها بتذكيرها له بمكارم الأخلاق، التي كان مثلاً لها في مجتمعه، وأن أهل هذه الأخلاق لا يخزيه الله أبداً، وأبدت له النصيحة والرأي في عرض أمره على من له علم بهذه الأمور، فكان رأيها أن يذهب إلى عالم عنده من العلم ما يميز به حقائق الأمور، ولم تشر عليه بأن يذهب إلى سادة قريش من أقاربه وغيرهم من كبار قريش، وعندما علمت الخبر وبأن زوجها حامل الرسالة التي في طياها خير الدنيا والآخرة وعنواها ((لا إله إلا الله)) وآثارها على الجنس البشري تتميماً لمكارم الأخلاق وبقناعتها بمبادئ زوجها قامت معه بكل ما تملكه تضحية وبذلاً، فبمالها أعانته، وبمواساتها قامت يوم أن تخلى عنه الناس من البعيد والقريب، فكانت رمزاً في الصالحات، ونبراساً للحافظات، وقدوةً للزوجات الوفيات، وهنيئاً لمن كانت أمنا خديجة رضي الله عنها قدوةً لها في هذا الزمان التي عادت غربته كما كانت في زمن أمنا خديجة، فهنيئاً لمن كان لها زوج يحمل هم الإسلام ويعمل لإقامة شريعة الله في الأرض أن تكون عوناً بعد الله في جهاده ودعوته وختاماً ...

اللهم نسألك بأن توفقنا للصبر والثبات على دينك، وأن تهدينا لإعانة أزواجنا في جهادهم لإقامة شريعتك، اللهم اجعلنا برحمتك من الصالحات القانتات الحافظات لك بالغيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مقتطفات

وكم من الرسائل ترد إلينا من فتيات جامعيات أو معلمات ومن جميع الطبقات، أنها تود أن تحظى بمحرم يحضرها إلى أرض البطولات، أما وقد يئست أن تجد من محارمها في النسب؛ فلا عدمت أن تجد المحرم الأخير وهو الزوج.

هذه أم سعيد الجزائرية:

يستأذنها ابنها في الجهاد، فتقول له: (أنت خريج "الجامعة الإسلامية" في المدينة المنورة، وتعلم الشرع أكثر مني، فأي أمر شرعي فلا تستأذني فيه، أما بالنسبة للجهاد؛ فقد قام الجهاد في الجزائر ولم يكن عندي أولاد، وكنت أتمنى أن يكون لي أولاد أقدمهم في هذا السبيل، والآن فقد رزقني الله أحد عشر ولدا، فلا بد أن أقدم بعضهم في سبيل الله).

وأرسلت سعيد وعبد الرحيم إلى الجهاد، بعد أن دعت لهما حول الكعبة بالشهادة.

إنها ليست قصة فاطمة، ولكنها قصة عشرات الألوف من الفواطم، اللواتي ولدن في هذا الدين الذي لن يعقم أن يقدم النماذج عبر الأجيال؟

الشيخ : عبدالله عزام

من : مصانع الأبطال

لكل داء دواء



أبي صالح الهاشمي

وصفة تفتيت حصى الكلى بالأعشاب الطبية

إن المتتبع لحال الطائفة المنصورة المجاهدة يجدها متآلفة ومتحابة فيما بينها وبين أمتها المسلمة، وهي جزء لا يتجزأ من أمتها، بل ما قامت هذه الفئة المؤمنة المجاهدة إلا لنصرة دينها وأمتها ولتحكيم شرع ربها، ولرفع الظلم والطغيان عنها ولحفظ كيانها من كل المخاطر صغيرها وكبيرها، وقامت هذه الفئة المجاهدة ببذل كل غالي ونفيس ليعيدوا لهذه الأمة عزها ومجدها ليكون الدين كله لله.

وديننا الإسلامي ومنهجنا يشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية والأسرية والشرعية والعسكرية والأمنية والإعلامية وغير ذلك، وصدق الله القائل :{ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ } الأنعام: ٣٨ .

ومن هنا أقول لكل من لم يفهم حقيقة هذا الدين ولم يستوعب شريعة الرحمن ولم يحسن الأدب مع المخالفين اعلم علم اليقين أن ديننا هو دين الرحمة للبشرية جمعاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنما بعثت رحمة مهداه » رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط

وهو دين السيف لمن أبى، قال صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر: «بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له» مسند أحمد

فكما أننا رحمة للبشرية نقوم بهدايتها للخير ودفع الشر عنها، نقوم بإرهاب الكافرين والمرتدين ليكون الدين كله لله، قال الله تعالى : {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ}الأنفال :٣٩ .

وفي نفس الوقت نقوم بتوجيه أمتنا المسلمة إلى كل خير ينفعها في دينها ودنياها وآخرتها، وأن شعبنا المسلم في الجزيرة العربية بل كل المسلمين على وجه الأرض هم إخواننا نحب لهم كل خير وندفع عنهم كل شر، ولا نكفر مسلماً ولا نستحل دمه إلا بإحدى ثلاث كما أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بذلك، كما أننا نقدم لأمتنا النصح والتوجيه في مجال الشريعة، نقدم لهم النصح والإرشاد في طب الأعشاب وفي جميع مجالات الحياة.

(وصفة لتفتيت حصى الكلى بالأعشاب)

من الأمراض الشائعة والمنتشرة في هذا العصر حصوات الكلى، ونقدم هذه الوصفة من الأعشاب لتفتيت حصى الكلى بوجه عام وهي مجربة ومضمونة بفضل الله، مع العلم أن بعض الأعشاب والوصفات قد تأتي بنتيجة مباشرة لبعض المرضى والبعض الآخر قد لا تناسبهم، لذلك هناك وصفات كثيرة للعلاج بالأعشاب لجميع الأمراض.

وننصح المريض بشرب الماء بكثرة ويفضل أن يكون بصورة منتظمة على رأس كل ساعة أثناء فترة العلاج وبعدها لاستمرار جريان البول وغسل المجاري البولية ولتقليل تركيز المواد المكونة للحصوات، وبحسب نوع الحصوات يجب على المريض تجنب بعض المأكولات والمشروبات حتى لا يحدث تكوين للحصوات.

م	العشبة	الكمية بالجرام	ملاحظات
١	قطبة	٣٠ جم	قطب
٢	بذور خلة بلدي	٣٠ جم	
٣	بذور بقدونس	٢٥ جم	
٤	بذور كرفس	٢٥ جم	
٥	بذور كتان	٢٥ جم	مومة
٦	حبة سوداء	٢٥ جم	حبة البركة
٧	عرق سوس	١٠ جم	
٨	حرجل	١٠ جم	

طريقة الاستعمال :-

تطحن الأعشاب وتخلط خلطاً جيداً

يؤخذ ملعقة صغيرة من المركب وتوضع في كوب ماء كبير ويسكب عليها ماء مغلي وتترك لمدة من (١٠ – ١٥) دقيقة ثم تصفى وتحلى بالعسل أو السكر وتشرب قبل الإفطار بساعة وكوب آخر قبل العشاء بساعة لمدة (١١ – ١٥) يوم ، مع شرب الماء بكثرة .

موانع الاستعمال :-

تمنع هذه الوصفة على المرأة الحامل .



مقتطفات

ومن هنا يعرف أن السبب المأمور به أو المباح لا ينافي وجوب التوكل على الله في وجود السبب بل الحاجة والفقر إلى الله ثابتة مع فعل السبب إذ ليس في المخلوقات ما هو وحده سبب تام لحصول المطلوب ولهذا لا يجب أن تقترن الحوادث بما قد يجعل سببا إلا بمشيئة الله تعالى فإنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن ظن الاستغناء بالسبب عن التوكل فقد ترك ما أوجب الله عليه من التوكل وأخل بواجب التوحيد ولهذا يخذل أمثال هؤلاء إذا أعتمدوا على الأسباب فمن رجا نصرا أو رزقا من غير الله خذله الله كما قال علي رضي الله عنه : لا يرجون عبد إلا ربه ولا يخافن [إلا ذنبه] وقد قال تعالى :

{ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم }

وقال تعالى :

{ وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده }

وقال :

{ قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون }

وهذا كما أن من أخذ يدخل في التوكل تاركا لما أمر به من الأسباب فهو أيضا جاهل ظالم عاص لله يترك ما أمره فإن فعل المأمور به عبادة لله وقد قال تعالى :

{ فاعبده وتوكل عليه }

وقال :

{ إياك نعبد وإياك نستعين } وقال :

{ قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب }

وقال شعيب عليه السلام :

{ عليه توكلت وإليه أنيب }

شيخ الإسلام ابن تيمية " رحمه الله "

من : الفتاوى الكبرى



حمى نظرية المؤامرة

مجاهد عزيز

كتب أحدهم في إحدى الصحف مقالاً بعنوان ((واق الواق وصدى الملاحم))، وقال فيه أنه تصفح العدد الثامن من مجلة صدى الملاحم التي يصدرها تنظيم القاعدة في اليمن ! ويقول إنه خرج بانطباعات كثيرة .. ثم بدأ بسرد انطباعاته ! ..

ولم أجد بعد قراءتي لمقالته تحليلاً مناسباً لأطروحاته وبعض انطباعاته التي أشار إليها، إلا أنه وللأسف الشديد متأثر تأثراً شديداً بحمى نظرية المؤامرة، ولي في الأسطر القليلة القادمة، وقفات مع بعض انطباعاته التي سيتجلى للقارئ من خلالها مدى العقدة النفسية التي يعاني منها الكاتب بسبب تأثره بحمى تلك النظرية ...

الوقفة الأولى : حديثه عما سماه الأسطوانة المشروخة التي يرددها كتاب المجلة عن أخطار الصليبين واليهود والتي بسببها يخسرون تعاطف الناس ((.. غير مدركين أن المواطن اليمني لم يسرقه أي صليبي ولم ينهبه أي يهودي ولا كوري ولا صيني بل حاكم يمني من جلدتنا تهاجمه القاعدة على الورق ولا تستهدفه أبداً في الواقع أو تستهدف نظامه، بل تستهدف السياح الأبرياء بشكل يخدم النظام ويدر عليه أرباحا طائلة من المساعدات الخارجية بذريعة محاربة الإرهاب)) !!!

وأقول : بالنسبة للأسطوانة المشروخة – على حد تعبيرك – التي هي المقالات والبيانات والكلمات المقروءة والمسموعة والمرئية لقادة وعلماء الجهاد المبينة لخطر هذه الحملة وفضح رؤوسها من اليهود والصليبين والمحرضة للأمة على امتثال أمر الله بالنفير للجهاد ومواجهة الحملة الصهيوصليبية، والمدعمة بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة، والواقعية من تاريخ الماضي وأحداث الحاضر هذه الأسطوانة هي التي بفضل الله وتوفيقه من خلالها استطاع المجاهدون عولمة الجهاد وكسب تعاطف الناس لصالح الدين فانتفضت الأمة في كل مكان ولله الحمد والمنة، وهذا هو الذي أغاض اليهود والنصارى وعملاءهم ..

ولا يعني أن لا يستهدف المجاهدون أذناب اليهود والنصارى هنا أو هناك، ولا يتعرضون لهم ولمصالحهم، لا يعني من ذلك وجود مؤامرة ! وتبادل مصالح كما زعمت في إحدى انطباعاتك، إذ لا فرق اليوم وخاصة بعد أحداث غزوتي نيويورك وواشنطن بين الأمريكي الكافر والبريطاني والفرنسي سواءً كان يهودياً ونصرانياً وغيرهم من رؤوس الحملة الصهيوصليبية وبين المرتد اليمني والسعودي والصومالي وغيرهم من أذناب هذه الحملة فهم كلهم يقفون في خندق واحد أمام أهل الإسلام فأيهم ضربت فقد أصبت الهدف ولكن هناك سيد وعبد فالصفعة – وإن كانت ضعيفة – في وجه السيد أشد وآلم من الصفعة – وإن كانت قوية – في وجه العبد ...

وهذه الحملة الصهيوصليبية هي أشبه ما تكون بالأفعى تتأثر وتفقد جزء من جسدها إذا قطع ذنبها ، ولكنها تموت ويموت ذنبها معها إذا قطع رأسها، أما إذا هربت هذه الأفعى فلا شك أنها ستجر ورائها ذلك الذنب، وهذه الحكومات المرتدة ورؤساؤها وكبراؤها والذين يمثلون جزء لا يتجزء من ذلك الذنب الذي يكتفى في بعض الأحيان بضربه عندما يتحرك، ولا فائدة الآن من بذل الجهد في قطعه، هؤلاء إما أن يموتوا عندما يُقطع رأسها أو تجرهم وراءها عندما تهرب، ولمثل هذا أمثلة كبيرة في التاريخ ...

أمر آخر أننا نقاتل هؤلاء جميعا من أجل تحكيم شرع الله امتثالاً لأمر الله { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ }الأنفال: ٣٩ فلا فرق كما أسلفنا بين الكافر الأصلي والمرتد ومنهجنا في ذلك واضح وأما قضيتك الكبرى المتمثلة بالسرقة والنهب الذي تتحدث عنها والتي يعاني منها المواطن اليمني -الذي يُحكم بالديمقراطية - هي نفسها التي يعاني منها المواطن الأمريكي الذي يُحكم اقتصادياً بالرأسمالية والمواطن الصيني الذي يُحكم بالاشتراكية وهذه ليست إلا نتاجاً من نتائج تعطيل الحكم بشرع الله، وقد سمعنا وشاهدنا ما حصل في بريطانيا والتي تعد من أكبر قدوات الدول العربية في سياسة الشعوب عشية قمة العشرين تلك المظاهرات المناهضة للرأس مالية، وفي هذه الحالة لن يتوقف جهادنا مادام الأمر كذلك – بإذن الله – حتى لو انتهى الفساد المتوارث بين الطواغيت صاغراً عن صاغر، ولن ينتهي إلا بخلعهم وتحكيم شرع الله في جميع شؤون الحياة ..

ويواصل الكاتب في انطباعه الثاني: ((بل حاكم يمني من جلدتنا تهاجمه القاعدة على الورق ولا تستهدفه أبدا في الواقع أو تستهدف

نظامه..)) ويتناقض في انطباعه السادس عندما يقول: ((يتضمن العدد الثامن من صدى الملاحم اعترافاً بأن الأمن المركزي وليس السياسي هو القوة التي تتصدى لهم بصدق ولهذا تم استهداف الأمن المركزي في تريم ..)) !!

وأقول : ألا يدل هذا أن القاعدة تهاجم على الواقع وليس على الورق النظام الحاكم اليمني باستهدافها لقوات الأمن المركزي ؟! أم أن هذه القوة ليست تابعة لجهاز الأمن التابع للنظام الحاكم اليمني !...

«أما كلمة الرويبضة التي تقول أنهما يجاهدان لمعرفة معناها ويحتاران في ترجمتها فاعتقد أنه من المفيد جداً لهما أن نبين معناها فقد يحتاجون لذلك عندما يقومان بترجمة كتابات ((التافهين الذين يتكلمون في أمر العامة)) من كل من هب ودب من العرب والعجم وهذا هو معناها الذي عرفها بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سئل عنها ((.. قيل وما الرويبضة قال: التافه يتكلم في أمر العامة)) أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .»

المجاهدين وكلمات قادتهم وكتب علمائهم بينت ذلك ويكفي أن نقول – اختصاراً - : إن دين الإسلام ليس فيه مدني وعسكري»

أما عن استهداف السياح -الأبرياء - كما تسميهم الذين تتباكى عليهم ، فهم ليسوا أبرياء – كما تعلم - بل هم جزء من جسد هذه الحملة الصهيوصليبية على الإسلام والمسلمين، وعلى ذلك فهم جزء لا يتجزء من رأس الأفعى، وكتابات المجاهدين وكلمات قادتهم وكتب علمائهم بينت ذلك، ويكفي أن نقول – اختصاراً - : إن دين الإسلام ليس فيه مدني وعسكري، والكفار إما أن يكونوا معاهدين أو ذميين أو مستأمنين أو محاربين، ولأن دول هؤلاء ((الأبرياء !)) محاربة لله ورسوله وللمؤمنين بدخولها في الحلف العالمي الصهيوصليبي المسمى ((مكافحة الإرهاب)) فهم محاربون لا عهد لهم ولا أمان، وولي أمرنا الشيخ أسامة بن لادن قد نبذ إليهم وهم يعلمون أنهم مستهدفون، ولا عهد أو أمان أو ذمة لهم من طواغيت الدول التي يدخلونها لأن هؤلاء الطواغيت جزء من تلك الحملة فلا حظ لهم في الإسلام بذلك ولا ولاية لهم على المسلمين ..

وأقول لك: يبدوا أنك مثقف! ولكن ثقافتك هذه لا تكفي لرفع الجهل عنك بأحكام الدين، وأصول التعامل مع الكفار والمشركين ولا تؤهلك للخوض في واقع المسلمين اليوم ...

ثم إن منهجنا وفكرنا على غير منهجك وفكرك، وطرحنا الشرعي مضاد ومخالف لهواك وشهواتك، وإستراتيجيتنا وأهدافنا بعيدة جداً عن مدى فهمك وإدراكك، وأعلى بكثير من مستوى علمك وما يدور حولك ....

ويواصل الكاتب : بل تستهدف السياح الأبرياء بشكل يخدم النظام ويدر عليه أرباحاً طائلة من المساعدات الخارجية بذريعة محاربته للإرهاب !! ويتناقض في آخر مقاله ولعله لم يرجع إلى أول المقال عندما انتهى من كتابة آخره ! يتناقض عندما كتب تحت عنوان ((كذبة الغزو الأمريكي لمأرب وشبوة والجوف)) ما نصه ((.. ويبدو أن المصدر اليمني يحاول الترويج لمخاوف لا أساس لها من الصحة من أجل خداع الشعب بأن النظام مدعوم أمريكيا ..)) أي أن النظام ليس مدعوما أمريكيا .!!

ثم يواصل: ((أما الدعم الأمريكي للنظام، فلو كان صحيحا لما قطعت الولايات المتحدة الأمريكي مساعداتها المالية للحكومة اليمنية بسبب تعاملها المشين مع ملف الإرهاب)) إذاً استهداف الأبرياء ! المحاربين في بلادنا لن يُدر على النظام أرباحا طائلة – كما قدمت – لأن الداعم الرئيس قد قطع المساعدات .. ولن يخدم النظام، لأن السيد غاضب على هذا العبد الآبق الخارج عن طاعته ثم إن اتخاذ هذا النظام أو غيره لأي سياسة مع المجاهدين لا ترضيك ولا ترضي الأمريكان لحاجة في نفوس هؤلاء الطواغيت، لا يعني وجود مؤامرة .

الوقفة الثانية: استغربتَ في انطباعك الرابع من تشوق المدعو جونسين وزميله لقراءة صدى الملاحم واستشهادهما بها ((ربما بنفس القدر الذي يستشهد فيه تنظيم القاعدة بأقوال جونسين عن الوحيشي وزملائه ..)) ولا أدري ما هو وجه الغرابة بالنسبة لك ؟! ولعل ذلك من آثار ما تعاني منه لا أكثر ...!

أما كلمة الرويبضة التي تقول أنهما يجاهدان لمعرفة معناها ويحتاران في ترجمتها فاعتقد أنه من المفيد جداً لهما أن نبين معناها فقد يحتاجون لذلك عندما يقومان بترجمة كتابات ((التافهين الذين يتكلمون في أمر العامة)) مِن كل من هب ودب، من العرب والعجم، وهذا هو معناها الذي عرفها بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سئل عنها ((.. قيل وما الرويبضة قال: التافه يتكلم في أمر العامة)) أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الوقفة الثالثة: أعتقد أن التجاهل الذي أشرت إليه في انطباعك الخامس – تجاهل صدى الملاحم عن الإشارة إلى قصة العوفي والذي قلت عنه أنه سوف يحبط جونسين – أعتقد أنه فعلا قد أحبطه بل لا شك أنه أحبطكما معاً ، وأحبط كل متربص بالجهاد والمجاهدين ...

الوقفة الرابعة : قولك في انطباعك السادس ((محاولات تنظيم القاعدة استخدام القضية الفلسطينية للمزايدة في خطابه الإعلامي لن تنطلي على أي قارئ حصيف لأن الهجوم على إسرائيل لا يختلف عن

الهجوم على الحكام من حيث أنه لم يتعد الهجوم الكلامي على الورق..))

أقول: إذا كان القارئ الحصيف هو الذي يعتقد أن المجاهدين يستخدمون القضية الإسلامية في فلسطين، والتي تسمى القضية الفلسطينية – للمزايدة في خطابهم الإعلامي، فإن تلك الحصافة في هذه الحالة لا يكون معناها الفطنة والذكاء، إنما يكون معناها الجهل أو الحماقة أو الاثنين معاً، لأن الهجوم الفعلي المسلح على حامي وداعم إسرائيل هو هجوم على إسرائيل، وإسرائيل ومن يحميها و يدعمها هما خدان لوجه واحد إذا لم تستطع صفع أحدهما فأصفع الآخر، وإذا قامت يد العمالة والخيانة المتمثلة بأنظمة الطواغيت بإمساك يدك لتمنعك من توجيه الصفعة فتخلص منها بليها أو قطعها، ولا يخلو جهادنا من أحد هذه الثلاثة، فإخواننا في أفغانستان والعراق يوجهون الصفعة تلو الصفعة لحماة وداعمي الصهاينة الأمريكان وإخواننا المجاهدين في فلسطين أعني الذين يتخذون الجهاد مبدأ، البعيدين كل البعد عن دهاليز السياسة الغير شرعية يوجهون الصفعة تلو الصفعة لليهود بعملياتهم الجريئة، وإخواننا المجاهدين في الصومال والجزائر يلوون يد الطاغوت المانع لهم من نصرة إخوانهم وسيقطعونها قريباً إن شاء الله .

أما سؤالك الاستنكاري الطفولي الساذج ((فهل السياح الكوريون يحتلون فلسطين أو يقتلون أهالي غزة لتقتلهم القاعدة في اليمن؟!)) فالإجابة عليه: بأن المجاهدين لا يستهدفون فقط المحاربين لدين الله وللمسلمين الذين يقتلون أو يؤيدون قتل إخواننا المسلمين في غزة حيث لا فرق عندنا بين أهلنا في غزة وأهلنا في الشيشان أو الصومال أو العراق وأفغانستان، وغيرها من بلاد المسلمين، والكوريون لديهم قوات متواجدة في العراق مُشاركة في احتلال الأرض وانتهاك العرض وقتل المسلمين وهم ضمن الحلف الصهيوصليبي الجديد لمحاربة الإسلام المسمى تمويهاً – مكافحة الإرهاب – وهم هناك لا يعرفون شيئاً اسمه مدنيين أو أبرياء، وهذا لا يخفى على أحد، ولا يتجاهله سوى أمثالك..

الوقفة الخامسة: انطباع الكاتب الثامن عن عبارة ((حفظه الله)) انطباع يثير الضحك ، والظاهر أن الكاتب قد اجتهد في معرفة معناها مثلما اجتهد زميله جونسين في معرفة معنى الرويبضة، والعجيب أن الكاتب قد توصل وبعد جهد جهيد ! إلى أن معنى ((حفظه الله)): التعظيم والتمجيد!؟..

وسأكتب للقارئ انطباع الكاتب عن هذه العبارة من باب إدخال السرور ..

كتب : ((تستعمل صدى الملاحم جملة حفظه الله بعد كل ذكر لأمير القاعدة ناصر الوحيشي، وهذه الجملة هي نفسها التي يستخدمها الإعلام الحكومي عند ذكر نشاطات رئيس الجمهورية .

وبالتالي، فإن القاعدة والحكومة لا يختلفان في تمجيد الأشخاص على حساب القيم الأخرى)) !!!

الوقفة السادسة والأخيرة :

كان انطباع الكاتب التاسع والعاشر يحوم حول مقالة الأخ القائد /أبي هريرة قاسم الريمي المسؤول العسكري لتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب ((حفظه الله)) التي نشرت في العدد الثامن من مجلة صدى الملاحم تحت عنوان ((ماالذي أغاظ علي صالح)) ويبدو أن انطباعه كان جاداً جداً ! عدا بعض الاستهزاء والسخرية ..!!

«أما سؤالك الاستنكاري الطفولي الساذج ((فهل السياح الكوريون يحتلون فلسطين أو يقتلون أهالي غزة لتقتلهم القاعدة في اليمن؟!)) فالإجابة عليه: بأن المجاهدين لا يستهدفون فقط المحاربين لدين الله وللمسلمين الذين يقتلون أو يؤيدون قتل إخواننا المسلمين في غزة حيث لا فرق عندنا بين أهلنا في غزة وأهلنا في الشيشان أو الصومال أو العراق وأفغانستان وغيرها من بلاد المسلمين»

انطباع ظاهره الثقة بالأوهام وباطنه الخوف من الحقائق، ولا أكثر من هذا التعليق في الجملة ..

وختم الكاتب انطباعاته العشرة بهذه العبارات ((.. كما يتوجب على نيابة الصحافة أن تستدعي الزميل الكاتب قاسم الريمي ومعه رئيس تحرير صدى الملاحم الزميل ناصر الوحيشي للمثول أمامها ، بشرط عدم تهريبهما من سجن الأمن السياسي عبر حمامات المسجد المقابل للأمن .))

وأقول : من خلال هذه العبارات يتجلى للقارئ- كما أسلفنا – الحالة النفسية الحرجة التي يعاني منها الكاتب بسبب إصابته بحمى ما يسمى ((نظرية المؤامرة))

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



مشاركات القراء

القراء

المشاركة الأولى .. هنيئا لهم الشهادة

عندما يأتي استشهاد أحد إخواني الذين هم معي على هذا الطريق، أبدأ بالتكبير، ثم أحمد الله وأشكره على ذلك وسرعان ما أسرح مع نفسي قليلا، أتذكر فيها هذا الأخ ومواقفه وحركاته، وكذلك الأيام التي قضيتها معه، فإذا مررت بموقف مضحك، ابتسمت وقد غرقت عيني بالدمع فمن ينظر إلي يقول هذا قد جن، وما بي من جن ولكن فقدت عزيز ....

أخي لا تلمني على البكاءفإني   قد وجدت البكاء حلو المذاق

ثم تخيل ما أعده الله عز وجل للشهداء في سبيله، من النعيم المقيم، والفضل الكريم، وأن أخي الآن هناك قد نال ذلك، فأتمنى لو أني معه في حواصل طير خضر نسرح في الجنة حيث شئنا، وفي جوار الرحمن الرحيم قد رضي عنا ورضينا عنه، فيا الله ما أعظم ذلك، فتشتاق نفسي وأكاد أصيح إخواني خذوني .

فلست أطيق عيشا لا تـــراكم   بـــه عيني وقـــد فـــارقتمـــوني

أيـــا إخـــوة في الله كنـــتـــم   عـــلى المأساة لي خير مـــعيـــن

وكنتم في طريق الشـــوك ورداً   يفوح شذاه عطرا من شجـــون

فتضيق علي الأرض بما رحبت، وأقول في نفسي هنيئا لهم الشهادة، ولا يكاد يسليني ويذهب ما بي إلا أني أحببتهم في الله، فالمرء مع من أحب، فأسأل الله العظيم أن يحشرني معهم كما أسأله أن يتقبلهم فيمن عنده، وأن يعلي مترلتهم ودرجتهم، وأن لا يحرمنا أجرهم ولا يفتنا بعدهم، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المشاركة الثانية .. هنيئا حان اللقاء

هنيئاً جنات ربي تنتظر قدومك، تهيأت الحور للقائك، اصطفاك الله من بيننا لإكرامك، صدق الله فصدقه، ومن سأل الله الشهادة بصدق بلغه إياها ولو مات على فراشه، فنالها بعد أن جاد بروحه وجسده لمولاه وترى دمه وأشلاءه دليلاً موصلاً إلى جنان الله .

تركت دمي أيا أماه خلفي   يدل على الطريق إلى الجنان

وأشـــلاء ممـــزقة يرى من   يروم بأنـــها مهـــر الحسان

تُرى ما هو لسان حالك أو مقالك بعد أن انتقلت من هذه الحياة، ولقيت بعد رحيلك منها ما أعده الله لإكرامك كما نرجو لك، وما أظنك إلا قائلاً { يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ } أسأل الله تعالى أن يلحقني بك أنا وإخواني

مشاعر خليفة الشهيدين بإذن الله

عبدالرحمن بن مهدي و خالد الضياني

بين المفاوضين والمفوضين لرب العالمين

مفوض للحق سبحانه

إن الواجب اليوم على القائمين بأمر الله اجتثاث الظلم من جذوره عن طريق جهاد طويل لا راحة فيه، وقتال مستمر لا كلل فيه، تذهب الأعمار وترخص الدماء وتستصغر التضحيات وليس حسب، بل يجب عليهم كذلك إقامة صرح الحق على أنقاض الباطل بنفس تلك التضحيات.

وفي هذه المسيرة يسقط الشهداء ويكثر السجناء ويزداد المطاردون، فهل تقف المسيرة بحجة كثرة الشهداء ووجود أخطاء وعربدة الباطل على الغرباء، وهل نتراجع ونتفاوض مع الباطل على خروج السجناء وأمن المطاردين وخروج المقاتلين من البلد إلى الجهاد في بلاد أحسن حالاً وجهاداً من بلاد الجزيرة، وهل تعقد معاهدات وهدنة مع خونة لا يوفون بعهد ولا يحترمون هدنة بعد عدة تجارب ونلدغ المرة تلو المرة ولا نتعظ، وهل .. وهل ..الخ .

إن حجة مصلحة الجهاد في إخراج المساجين وتعطيله أو تأخيره باطلةٌ شرعاً وعقلاً، فمادام الباطل موجوداً وله قوة وسطوة ومتى شاء أدخل السجن جميع من خدع بهم المفتونين الذين أخرجهم بالأمس، بل يأخذ أيضاً هذا المفاوض ولا حيلة له في ليلة واحدة أو غضبة لها مبررها وأسبابها وتجد لها المؤولين والمسوغين وأنك نويت أو فكرت أو خططت أو ... الخ ومن يحاكمه أو يرد أمره فهو سكين وأنتم اللحم كما قال لكم أول مره .

فماذا استفدت من التفاوض وماذا حققت من مصلحة .

فالرافضة بالحرب وعدم التسليم أخرجوا أسراهم وبالقوة أخرجوهم للعلاج في دول أخرى ولم تفعل لكم المفاوضات ذلك بل حتى لسجين واحد لم تخرجوه للعلاج في صنعاء أو الخارج كالزبير المخلافي وغيره كثير والداهية الدهياء أنكم تخليتم عمن فاوض وسلم على أيديكم ولم يربحوا من المفاوضات إلا السجن .

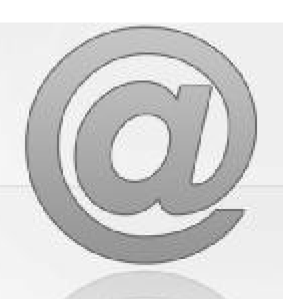
وأما الإخوة في السجون فلن يخرجهم إلا أزيز الرصاص وهدير المدافع بأذن الله، مع قوم لا يسترحمون الباطل ولا يتوددون إليه، ولا يرضى إخوانهم السجناء منهم ذلك التفاوض الذليل وإن غيبتهم السجون سنين لأن هذا ضعفٌ في العقيدة وهم كانوا حراساً عليها قبل الابتلاء، أينقص الدين الذي صبروا من أجله سنوات في سجون الطواغيت من أجل أن يخرجوا لعدة أيام ويعودوا أو يموتوا فهم والله لا يرضونه أبداً فهم في القيود وخلف القضبان من أجل العقيدة وحاكمية الشريعة وهم يدركون ذلك جيداً .

فلا يتاجر أحد بمعاناة الأسرى وقضية العقيدة أو يتأول آخر بمصلحة الجهاد أو يضعف آخر ويخاف فيتنازل، والثابتون على الحق القابضون على الجمر الأسرى فسيجعل الله لكم فرجاً من عنده أو بأيدينا قريباً بعون الله، وأما المقاتلون فلن يخرجوا إلى بلد آخر للجهاد فالبلدان الأخرى سواءً أفغانستان أو العراق أو الصومال أو غيرها فيها رجال أقاموا الجهاد وقاتلوا العدو، وجزيرتنا الجهاد فيها مقدس ولنا شرف الموت على ترابها، والذي يجب أن يخرج منها الكفار والحكام الخونة العملاء لا المقاتلين الأبطال .

ويجب كذلك أن ينفر المفاوضون إلى الجهاد في العراق وأفغانستان أم أنهم لم يحصلوا على إذن من ولي الأمر وقيدتهم الالتزامات وقيود أخرى لا نعلمها .

ومهزلة الصلح والهدنة مرةً أخرى نتحدث عنها .

كتبه : مفوض للحق سبحانه



بريد القراء

- الأخ أبو أنس الليبي

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، نشكرك على تواصلك واهتمامك بأمور المسلمين وجزاك الله خيراً على دعائك، وأما عن الموضوع الذي سألت عنه فستجد توضيح عنه في المجلة.

- الأخ أبو دجانة الكويتي

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته نشكرك على ما تفضلت به من الاقتراحات ونحن بصدد دراستها وأما عن طلبك فستجده في المجلة واستمر معنا في نصائحك ونرجو الاستمرار في النصح والتواصل .

اعتذار

تعتذر هيئة تحرير المجلة إلى الإخوة الكتاب الذين لم تنشر مقالاتهم في هذا العدد بأن مقالاتهم قد أخذت بعين الاعتبار وستنشر في أعداد لاحقة إن شاء الله .

توضيح

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبة أجمعين وبعد

إلى إخواننا وأنصارنا في كل مكان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رداً على تساؤلاتكم عن حقيقة ما حدث لأخينا أبي الحارث محمد العوفي غفر الله لنا وله نقول وبالله التوفيق :

أولاً : نعتذر إليكم عن التأخر في الرد والإيضاح، ونحن نعلم والله أنّ لكم حقاً علينا أن نوضح لكم كل ما أشكل عليكم من أمرنا في أرض جزيرة العرب، ولكن عذرنا في تأخير هذا البيان استكمال تراتيبنا الأمنية .

ثانياً : إن حقيقة ما حدث هو أنّ الأخ محمد العوفي قام بتسليم نفسه طواعيةً للطاغوت، ووضع نفسه في الفتنة وبين أيدي جلاديه لضعف طرأ عليه إثر مكالمة قام بها لأهله .

ثالثاً : أنّ الأخ محمد العوفي -كما عرفناه- كان يحمل مبادئ الرجل الغيور على دينه وعلى أعراض المسلمين؛ إلا أن الحي لا تؤمن عليه الفتنة !!، والمؤمن القوي خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف (مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) (العنكبوت٦)

رابعاً : ما عرضته قناة الطاغوت الرسمية لآل سعود من مقابلة مع الأخ محمد العوفي؛ نحن بدورنا ننفي ما قال، ونبرأ إلى الله مما أفترى علينا، ونسأل الله أن يغفر لنا وله، وأن يفرج عنه وعن جميع إخوانه ما هم فيه من الأسر، وأن يعافينا مما ابتلاه به ، والحمد لله رب العالمين .

المسؤول الإعلامي لتنظيم قاعدة الجهاد

في جزيرة العرب



للتواصل مع..

المسؤول الإعلامي

الشيخ : حسان أبو صالح

بإستخدام المفتاح العام لبرنامج أسرار المجاهدين :

---Begin Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048 bit---#

pyHYG3TcxWEosXvJGW6YDxDzklO+g1FujkzVgvHGyw7F1MNZve

emXTdC8D+0x7rDxOJsvNOsVc3xnHXDoTjHKqAnl+wv404Ub9Zq

zCtz/l0Setal5KLmxbObopYVizzIixhcBQ2WFt0lDvCnVdt6g٥

br0QxBkiDmKRsXIzY0ZDnDsAd79TmyKUb9XgQvREM8YdNZP٦٢٦

WLQ359JVAcqFX4EzzIkACmC2BNir0a+wjyxqCa8ET63qfHsZut

vMo7iuhKD5FPQ2rBffUyTmWyh7ixhHjZ/YHkFXaHo0Gvq6WsTc

ejmY2jKMim3SPJqRRd5RoU+x8D7sHXhuKbaLAVboHITtGrj3G٩

l+K9WIereyKgzHRDv9zWYI7P0rCSUBJpCL0+ali8pyhfKz4Y2٤

jhJ89nES6olgC+7pVlTwf94iCKQAi/dIR270v4z+/utNMVqPMH

fNZv8yFdfSnJ5uXAMA4+8wJTKDNAKkYMHgoaTgppOlshTWhQL١

CB8f8sRoAvgKGxQfzB70DBOLpFYIgPpuXv34rB9d+0pk625Sl٤

Du9neWYf+DRIqUmQPdBKh1OUwiOKAEfcIPOxdvtGZDNyDL66KZ

==UQ

---End Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048 bit---#

اللهم فك أسر مشايخنا وعلمائنا في سجون الطواغيت

اللهم فك أسر الشيخ / أحمد الخالدي
اللهم فك أسر الشيخ / أحمد سلامة
اللهم فك أسر الشيخ / حمد الحميدي
اللهم فك أسر الشيخ / رفاعي طه
اللهم فك أسر الشيخ / سعيد بن زعير
اللهم فك أسر الشيخ / سليمان العلوان
اللهم فك أسر الشيخ / سليمان بو غيث
اللهم فك أسر الشيخ / عبد الرحمن الحسامي
اللهم فك أسر الشيخ / عمر عبد الرحمن
اللهم فك اسر الشيخ / علي الخضير
اللهم فك أسر الشيخ / فارس آل شويل الزهراني
اللهم فك أسر الشيخ / محمد الظواهري
اللهم فك أسر الشيخ / محمد الفزازي
اللهم فك أسر الشيخ / محمد المؤيد
اللهم فك أسر الشيخ / ناصر الفهد
اللهم فك أسر الشيخ / نصار المرصد
اللهم فك أسر الشيخ / وليد السناني
اللهم فك أسر الشيخ / يوسف الحمدان
اللهم فك أسر الشيخ / أبي أحمد السلمي
اللهم فك أسر الشيخ / أبي إسحاق التشادي
اللهم فك أسر الشيخ / أبي حذيفة مجدي كمال
اللهم فك أسر الشيخ / أبي حفص الموريتاني
اللهم فك أسر الشيخ / أبي الفرج محمد شرف الدين
اللهم فك أسر الشيخ / أبي المنذر الساعدي
اللهم فك أسر الشيخ / أبي قتادة الفلسطيني

و نسأل الله أن يفرج عن بقية علمائنا المجاهدين الثابتين

للتواصل معنا على البريد
s.mlahem@gmail.com

